

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

(عدد خاص) العدد الثامن والستون - الجزء الأول - ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٥ ■ الكلمات الافتتاحية للمؤتمر
-
- ١٣ ■ التأثيرات الوجدانية والسلوكية لتعرض الشباب لصور أزمة تغير المناخ العالمية وعلاقتها بسماتهم الشخصية- دراسة شبه تجريبية
أ.م.د. رحاب محمد أنور
-
- ١١١ ■ اتجاهات النخبة نحو تغطية وسائل الإعلام التقليدية والرقمية للقضايا المناخية «COP27» نموذجًا
أ.م.د/ أماني محمد السيد
-
- ١٧٥ ■ خطاب المواقع الإخبارية الدولية الموجهة حول أزمة الطاقة في أوروبا - دراسة تحليلية
د/ أسماء أمين علي
-
- ٢٧٣ ■ الأطر المصوّرة والنصية لزيارة الرئيس الأمريكي إلى العالم العربي - دراسة تحليلية
د/ شفق أحمد علي
-
- ٣٥١ ■ التماس الجمهور للمعلومات الصحية عبر تطبيق الإنستغرام- دراسة تحليلية وميدانية
د/ مرام أحمد محمد عبد النبي
-
- ٤١٣ ■ اضطراب المعلومات الاقتصادية عبر المنصات الاجتماعية الرقمية وعلاقته بالسلم المجتمعي من وجهة نظر عينة من الجمهور المصري: دراسة ميدانية في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
د/ أماني حمدي

- معالجة مواقع الصحف الروسية للحرب الروسية الأوكرانية واتجاهات
الجالية المصرية في روسيا نحوها «دراسة تحليلية ميدانية»
٤٥١ د/ شاهنדה عاطف عبد السلام
-
- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في إدارة أزمة فيروس كورونا
المستجد «دراسة مسحية كيفية»
٥١٧ د/ سائلة أحمد محمود شرف
-
- مدركات واتجاهات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي نحو توظيف
المميز في أزمة ارتفاع الأسعار
٥٦١ د/ محمد محب
-
- التنوع في عناصر ومحتوى الصورة الإعلامية كمحدد لانتقال أجندة
الصور بين مواقع الصحف العربية والدولية- بالتطبيق على قضية
٦١١ مقتل الجنرال الإيراني سليمان د. شيماء حسن، أ. مارينا نوناي،
أ. محمد راجح، أ. آية حجاج، أ. ياسمين توفيق
-
- تأثير الهالة البيئية المحيطة بالدولة المصرية على النوايا السلوكية
الخصراء للمواطنين للتكيف مع التغيرات المناخية
٧٠١ د/ مایسة حمدي زكي شلبي مجاهد
-

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر



كلمة الأستاذ الدكتور/ رضا عبدالواجد أمين عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويوني وكيل الأزهر الشريف حفظه الله ورعاه

فضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر سدد الله

معالي الأستاذ الدكتور محمود صديق نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث

فضيلة الأستاذ الدكتور نظير عياد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية ..

فضيلة الأستاذ الدكتور حسن الصغير أمين عام هيئة كبار العلماء ..

أصحاب الفضيلة والسعادة نواب رئيس الجامعة ، السادة العمداء والوكلاء الموقرين ، السادة

الإعلاميين ، والباحثين ، وأبناءنا الطلبة والطالبات

الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ونرحب بحضراتكم جميعا في رحاب الأزهر الشريف قلعة الوسطية وكعبة العلم والعلماء ،

التي تقوم رسالته على نشر العلوم والمعارف إلى العالم كله من خلال المنهج الوسطي المستنير،

ونسأل الله تعالى أن يوفق قاداته وعلماءه ورموزه لكل خير ورفعة

وإن كلية الإعلام جامعة الأزهر لتتهد هذه الفرصة المباركة لتتقدم خالص الشكر والتحية

والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف لتفضله

برعاية المؤتمر الدولي الخامس للكلية ، ونسأل الله أن يوفقه ويسدد خطاه .

كما تتقدم الكلية بأسمى عبارات الشكر والتقدير لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد

الرحمن الضويوني وكيل الأزهر الشريف على كل الدعم والمساندة والجهود الحثيثة التي يقوم بها

فضيلته من أجل رفعة هذه المؤسسة الغراء

والشكر موصول لفضيلة الأستاذ الدكتور سلامة داود رئيس الجامعة ومعالي السادة النواب الأفاضل ، ونسأل الله أن يبارك جهودهم لرفعة شأن الجامعة وتحقيق رسالتها العالمية لتظل منارة للعلم والمعرفة ومركز إشعاع ثقافي وتوعوي في كافة المجالات .

الضيوف الكرام ..

إن العالم الآن يمر بعدد من الأزمات الكبرى ، أزمات صحية واقتصادية ، ودولية ، وغيرها ، ومن شأنها أن تلقي بظلالها على كل البلدان والمجتمعات ، لأن العالم الآن - وأكثر من أي وقت مضى - أشبه بالقرية الصغيرة على حد وصف عالم الاتصال الكندي مارشال ماكلوهان في القرن الماضي - وهو ما يتطلب أن تتضافر الجهود ، وأن تقوم المؤسسات العلمية والأكاديمية بإخضاع هذه الأزمات للدراسة والتحليل ، ومحاولة تقديم الحلول العلمية التي تجعلها تمر بسلام أو على الأقل تخفف من وطأتها على الأفراد والشعوب .

وتقوم وسائل الإعلام بدورها المهم في تناول ومعالجة هذه الأزمات وتناقل الأخبار والتقارير والتحليلات الإعلامية المرتبطة بها ، خاصة وسائل الإعلام الرقمية التي أضحت اللاعب الأكبر والأكثر تأثيرا الآن في مجال الإعلام بحكم عدد مستخدميها ، الذي تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن ٥,١٦ مليار نسمة حول العالم يستخدمون الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من إجمالي ٨ مليار نسمة هم عدد سكان العالم الذين يتقاسمون الحياة على ظهر كوكب الأرض ، أي أن ما يزيد عن ٦٤% من سكان المعمورة يستخدمون وسائل ومنصات الإعلام الرقمي الذي مكن الجميع من صناعة وإنتاج المحتوى وبثه إلى العالم بتكلفة زهيدة أو بدون تكلفة .

وتزداد أهمية وسائل الإعلام وبخاصة الإعلام الرقمي في أوقات الأزمات ، إذ بإمكانها أن تقدم المعلومات والحقائق الدقيقة بما يسهم في رفع الوعي في التعامل مع الأزمة ، وكذلك بإمكانها أن تعمل على تشتيت الرأي العام ، وإثارة البلبلة في المجتمع إذا ما تم استغلالها في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة ، والشائعات المغرضة ، لذا صارت عملية إدارة الأزمات إعلاميا تخصصا علميا له قواعده ونظرياته وأسسها وآلياته واستراتيجيته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظى إعلام الأزمات باهتمام القيادة العليا في أغلب دول العالم .

بالإضافة إلى ذلك فإن الممارسات الإعلامية التي تقوم بها وتتيحها وسائل الإعلام الرقمي تجاه الأزمات صنعت بدورها أزمات جديدة تتعلق بصناعة الإعلام ذاتها، فعدم التقيد بمواثيق الشرف والالتزام بالمعايير الأخلاقية والمهنية لهذه الممارسات أدى إلى نتائج سلبية قد تؤدي دوراً في إشعال الأزمات أكثر من دورها في إدارة عمليات اتصالات هذه الأزمات، مثل تزييف الحقائق، وإطلاق الشائعات، والترويج للأفكار الهدامة، وغيرها من الممارسات السلبية، كما أصبحت صناعة الإعلام التقليدي - لاسيما المطبوع- تعاني أكثر من ذي قبل في ظل الأزمات الأخيرة، حيث زاد معدل نزيف الإعلام المطبوع ، متأثراً بارتفاع أسعار الطباعة والأحبار والورق، وأصبح الإعلام الرقمي هو طوق النجاة الذي يعول عليه في انتشار صناعة الإعلام ككل من الغرق في طوفان الحروب والأزمات.

من هذا المنطلق، واستشعاراً لدورنا العلمي والأكاديمي والوطني في تناول ومناقشة القضايا التي تمس عالمنا العربي، وإسهاماً منا في محاولة وضع حلول وأطروحات لمعالجة الأزمات الحالية، بما فيها الأزمة التي تواجه صناعة الإعلام ذاتها، يسعى المؤتمر الدولي الخامس لكلية الإعلام بجامعة الأزهر الشريف بعنوان «الإعلام الرقمي وإدارة الأزمات» إلى تناول ومناقشة قضايا الإعلام الرقمي ودوره في إدارة الأزمات الحالية.

الحضور الكرام .. إنني في ختام كلمتي هذه .. لا يسعني إلا أن أتقدم إليكم مجدداً بخالص الشكر والتقدير على مشاركتكم الكريمة ، متمنياً لفعاليات المؤتمر كل التوفيق والنجاح ، ومثنياً على الجهود الكبيرة التي قام ويقوم بها أساتذة ومنسوبي كلية الإعلام من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والهيئة الإدارية ، للإعداد لهذا المؤتمر من خلال اللجان المختلفة ، حتى يخرج بالشكل الذي يليق بكلية الإعلام الواعدة التي استطاعت رغم حداثتها إثبات مكانتها المميزة في الأوساط العلمية والأكاديمية ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور/ سلامة داود

رئيس جامعة الأزهر

إن مؤتمر كلية الإعلام، يؤدي حق فريضة الوقت، ولكل وقت فريضة، لأنه يعطي دليلاً قاطعاً وبرهاناً ساطعاً سطوع نور الشمس على أن الأزهر الشريف لا يغمض عينيه عن الواقع العالمي ومشاغله ومشاكله وآماله وآلامه وإيجابياته وسلبياته، فليس العالم من يعيش في برج عاجي معصوب العينين عن هموم الأمة والعالم، بل العالم من تكون له رؤية وبصيرة يقدمها للناس لعلاج النوازل والأزمات وطوارق الليل والنهار، وما أكثرها في زماننا وما أكثر ما تلبس فيها الرؤية التي تنفذ إلى جوهرها وتطب لدائها إلا على خواص الخواص من أهل العلم والبصيرة؛ فليس كل عالم قادراً على الغوص في هذه الأعماق والأغوار ليقول كلمة الفصل.

ولقد تصفحت عناوين البحوث المقدمة في هذا المؤتمر فرأيت لزماً علي أن أنوه بما تقوم به من أداء فريضة الوقت في رصد أمين لموقف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذا ما سميت تجاوزاً «وسائل التواصل الاجتماعي» من إدارة هذه الأزمات المحلية والعالمية التي يعيشها العالم الآن كل لحظة من أزمات اقتصادية وغلاء في الأسعار، وأثر ذلك على المجتمع وقضايا الأمن الغذائي في مصر وحروب الغذاء والدواء والحرب الضروس بين روسيا وأوكرانيا والحروب المأسوية في سوريا والعراق واليمن وليبيا وأخيراً وليس آخراً الحرب في السودان الشقيق على البوابة الجنوبية لحدودنا.

وادعوا الله تعالى أن يعلو صوت العقل والفلاح على صوت المدفع والسلاح، فكل هذه الحروب وغيرها مما يقرع سمع العالم كل لحظة تقول إن الضمير الإنساني الحر وما تغنت به الحضارة الحديثة من العدالة الإنسانية والسلام العالمي ومنظمات حقوق الإنسان لا تزال تتعثر في خطاها ورؤاها ولا تزال الأمم القوية الغنية التي تملك الكلمة والسلاح تستأسد على

الأمم الضعيفة الفقيرة التي تستهلك الكلمة وتستهلك السلاح، كما تعالج البحوث أزمة تغير المناخ وتدرس الحلول المطروحة للخروج منها بصور من العلاج من أهمها البعد عن التلوث والعودة إلى الطبيعة الخضراء وأن يكف الإنسان يده عن إفساد الطبيعة فإن هذا الإفساد من الفتن العامة الطامة التي قال الله تعالى عنها « وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » (الأنفال: ٢٥).

ومن أهم الأزمات التي تعالجها بحوث المؤتمر أزمة الإدمان الإلكتروني وتعزيز الوعي بمخاطره فإنه لا يقل خطورة في تدمير الأجيال عن إدمان المخدرات، وكم تضيع فيه من الأوقات والأعمار التي إذا ستغبت في العمل الجاد المثمر لعادت بالنفع والخير على العباد والبلاد، وكم تذهب فيه من مقل العيون وراحة البال وجموم خاطر، فضلاً عما يجره هذا الإدمان في بعض هاتيك المواقع المشبوهة التي تشيع الفواحش في المجتمع من جرائم وموبقات مهلكات ، كما عالجت بعض بحوث هذا المؤتمر الأزمات الصحية من أورام الفم وجذري القروود وأزمة جائحة كورونا التي اجتاحت العالم وهي طاعون هذا العصر الحديث الذي قضى بسببه الملايين من البشر.

وأؤكد أن على وسائل الإعلام أن تلزم الصدق وأن تتأى عن الإفراط والتفريط وعن التهويل والتهوين، وأن يعلم كل كاتب وناطق أنه مسئول، وأنه أسير الكلمة التي تصدر منه، وأن الكلمة مشتقة من الكلم وهو الجرح.

ولذا فإن بحوث المؤتمر تقدم صورة صادقة لتتنوع الأفكار والفهوم ، هي صورة من واقعنا العلمي والثقافي الرحيب ، الذي تتنوع فيه المناهج والأفكار ، وتختلف فيه الرؤى ، كالزَّرْع يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَتَخْتَلِفُ الثَّمَارُ وَالطُّعْمُ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِزَاتٌ وَجَنَاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضْلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ».

وإن من شأن الاختلاف والتنوع في الأفكار والمناهج والثقافات أن يُثري الحياة العلمية والفكرية في الأمة ؛ وأن يجعلها صاحبة « اليدِ العُلْيَا » في الحركة العلمية في العالم ، وقد قال

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم : « أَلْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى »، وقد قصرنا فقه اليد العليا واليد السفلى على اليد التي تُعْطِي الْمَالَ وَالصَّدَقَةَ، واليد التي تأخذ المال وَالصَّدَقَةَ : لِيُورِدَ الْحَدِيثُ فِي سِيَاقِ الْحَثِّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ ، وَمِنَ الْبِرِّ بِفَقْهِ كَلَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحْمِلَهُ أَيْضًا عَلَى كُلِّ يَدٍ عُلْيَا وَكُلِّ يَدٍ سُفْلَى فِي جَمِيعِ مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ ؛ فَالْيَدُ الْعُلْيَا فِي الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا فِي الْعِلْمِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي تَبْتَكِرُ وَتُضَيِّفُ وَتُجَدِّدُ وَتَصِلُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى جَدِيدٍ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَهُ، هَذِهِ الْيَدُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ الَّتِي تَتَسَوَّلُ الْمَعْرِفَةَ وَتَعِيشُ عَالَةً عَلَى فِكْرٍ غَيْرِهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تُنْتِجُ الْعِلْمَ، الْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ يَدُ الْأُمَمِ الَّتِي تُنْتِجُ الْمَعْرِفَةَ، وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ يَدُ الْأُمَمِ الْمَغْلُوبَةِ الَّتِي تَسْتَوِرُ الْمَعْرِفَةَ وَهِيَ مَتَكِّئَةٌ عَلَى أَرِيكَتِهَا، كَمَا تَسْتَوِرُ لِقْمَةَ الْخُبْزِ، وَكَمَا تَسْتَوِرُ طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا وَكِسَاءَهَا وَدَوَائِهَا وَسِلَاحَهَا، وَهَكَذَا نَفْهَمُ الْيَدَ الْعُلْيَا فِي الطَّبِّ وَالزَّرَاعَةِ وَالصَّنَاعَةِ وَالتَّجَارَةِ وَكُلِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِ الْحَيَاةِ، فَالْأُمَمُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْغَالِبَةُ فِي أَيِّ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِ الْحَيَاةِ.



كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الضويبي

وكيل الأزهر حفظه الله ورعاه

إن كلية الإعلام تواكب ما يجري على الساحة العالمية من قضايا وتعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا أمتهم، مما يعكس وعي وإدراك رجال الأزهر لقضايا الأمة حاملين همومها في ظل الفوضى التي يشهدها العالم المعاصر، مضيئاً أن الإعلام هو الوسيلة التي تتقل حياة الناس السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، ومنها الأزمات التي تهددهم سواء أكانت صحية أم عقدية، ومن ثم مواجهتها وتفاذي أخطارها.

إن الإسلام وضع منهجاً ومبادئ لحل الأزمات، فقال تعالى في القرآن الكريم: «ونزلنا عليك تبياناً لكل شيء»، وهذه المبادئ تحمي الجميع من الأخطار دون تفرقة بين أبناء الوطن أيّاً ما كان دينه أو عقيدته، وأن وسائل الإعلام في مجتمعنا الإسلامي عليها أن تتصدى للأفكار والمؤامرات التي تحاول النيل من قيمنا وأخلاقنا إسهاماً منها في تماسك الأمة والحفاظ على هويتها، لافتاً إلى أن التطورات التكنولوجية في وسائل الإعلام الرقمي أحدثت نقلة في عالم الاتصال، أدت إلى تغيير جذري في استقبال المعلومات، لاغية الحدود الزمانية وفتاحة المجال لحرية التعبير ومانعةً من احتكار المعلومات.

كما أن وسائل الإعلام تلعب دوراً مهماً في تشكيل القيم أو تغييرها لاسيما مع انتشار وتعدد تطبيقات وأساليب الإعلام الاجتماعي، كما أتاحت مناقشة كافة القضايا، حيث صارت وسيلة جديدة في خلق الرأي العام وتغيير نمط المعيشة والسلوك وطرف التفكير والحوار، وأن الإعلام الرقمي بمختلف وسائله يلعب دوراً مهماً في وقت الأزمات، حيث يستطيع الإعلام معالجة الأزمة بصورة موضوعية سعياً إلى تجاوزها في أقرب وقت، وعلى النقيض يمكن أن يزيد من التوتر والاحتقان بين أطراف الأزمة، مضيئاً أن هناك علاقة بين الإعلام والأزمة، حيث تؤدي الأزمة إلى مزيد من الأدوار والوظائف المنوطة بالإعلام من توضيح للحقائق ونفي للشائعات وإمداد الجمهور بالمعلومات التي تزداد درجة اعتمادهم عليها وقت الأزمات.

التنوع في عناصر ومحتوى الصورة الإعلامية كمحدد لانتقال
أجندة الصور بين مواقع الصحف العربية والدولية
بالتطبيق على قضية مقتل الجنرال الإيراني سليمانى

- Diversity in the elements and content of the media image as a determinant of the transmission of the image agenda between the websites of Arab and international newspapers by applying it to the case of the killing of the Iranian general Soleimani

● فريق بحثى، قسم الإعلام، كلية الآداب جامعة المنيا

بإشراف/ د. شيماء حسن Email: mo7amed.rageh@gmail.com

الباحثون: أ. مارينا نوناى، أ. محمد راجح، أ. آية حجاج، أ. ياسمين توفيق

ملخص الدراسة

تسبقت وسائل الإعلام العالمية في تغطية تبعات اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليمان على يد الولايات المتحدة في مطار بغداد الدولي عام ٢٠٢٠ بغارة جوية، والذي كان البعض يراه عملاً بطوليًا تأخر تنفيذه، والبعض الآخر يراه حماقة لا يُحمد عقباه، وعندما كانت بعض وسائل الإعلام لا تمتلك مراسلين في إيران والعراق؛ فاعتمدت على وسائل إعلامية أخرى ووكالات أنباء عالمية. وأصبحت كل وسيلة إعلامية تُتابع العديد من الوسائل الإعلامية الأخرى على مستوى العالم مُتابعة الحدث، وبهذا انتقلت أجندة الموضوعات المرتبطة بهذه القضية بين وسائل الإعلام العالمية فيما يُعرف إعلاميًا بالأجندة البينية بين وسائل الإعلام أو *Intermedia agenda setting*. وهي التي تنظر إلى انتقال أهم القضايا بين وسائل الإعلام بدلًا من الجمهور، وهي من أهم النظريات الإعلامية التي لم يتم اختبارها بصورة دولية وعربية معًا؛ لذلك اعتمد هذا البحث على عينة تتمثل في صحف دولية وصحف عربية اهتمت بتناول قضية اغتيال قاسم سليمان تمثلت في صحف دولية (الجارديان- والنيويورك تايمز- والصن اليوم- والروسية)، وصحف عربية تتمثل في (طهران- والزوراء- وسعودي جازيت- والأهرام)، فهدفت الدراسة لاستكشاف انتقال الأجندة البينية للصورة الصحفية بين مواقع الصحف عينة الدراسة، كما استندت الدراسة إلى مدخل التنوع الإعلامي كمدخل بحثي يوضح مدى وجود تنوع في الصورة الصحفية من حيث المصادر، والتصوير، والعديد من العناصر الأخرى بين الصحف، ومعرفة مدى تأثيره على انتقال أجندة الصحف فيما يعرف إعلاميًا بالتنوع الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: الصورة الإعلامية - أجندة الصور - مواقع الصحف العربية والدولية - مقتل الجنرال الإيراني

Abstract

The international media raced to cover the consequences of the assassination of Iranian General Qassem Soleimani by the United States at Baghdad International Airport in 2020 with an air strike, which some saw as a heroic act whose implementation was delayed, while others saw it as an ominous foolishness, and it may be the first spark in a new world war. And when some media outlets did not have correspondents in Iran and Iraq; It relied on other media outlets and international news agencies. And every media outlet is following many other media outlets in the world to follow up on the event, and thus the agenda of topics related to this issue has moved between the international media in what is known in the media as the *Intermedia agenda setting*, which looks at the transfer of the most important issues between the media. instead of the audience, and it is one of the most important media theories that has not been tested internationally and in the Arab world together. Therefore, this research relied on a sample of international and Arab newspapers that dealt with the issue of the assassination of Qassem Soleimani, represented by international newspapers (The Guardian - The New York Times - The Sun Today - and the Russian ones), and Arab newspapers represented by (Tehran - Al-Zawra - Saudi Gazette - and Al-Ahram), so it aimed The study is to explore the transmission of the interstitial agenda of the press image between the sites of newspapers, the study sample. Media is known as media diversity.

Keywords: media image - image agenda - the websites of Arab and international newspapers - the killing of the Iranian general Soleimani

استمرت العلاقات الأمريكية الإيرانية في إطار مد وجزر منذ عقود، وبدأت التوترات في التصاعد منذ تولي الرئيس ترامب الحكم، خصوصاً بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي الإيراني عام 2018، وفرض عقوبات جديدة على إيران. وبلغت التوترات أشدها حين أمر الرئيس الأمريكي ترامب باغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، في مطلع عام 2020 في العراق، وكان هذا الاغتيال حدثاً مهماً تناقلته وسائل الإعلام العالمية بمختلف توجهاتها.

وقد تسابقت وسائل الإعلام العربية والدولية في تغطية الحدث وتبعاته في دول الصراع، وهي العراق وإيران وأمريكا، وبسبب نقص المراسلين الصحفيين لبعض الوسائل الإعلامية في واحدة أو أكثر من دول الصراع اعتمدت وسائل الإعلام الدولية على وسائل إعلامية أخرى ووكالات أنباء عالمية لمتابعة الحدث، وبهذا انتقلت أجندة الموضوعات المرتبطة بهذه القضية بين وسائل الإعلام العالمية فيما يعرف علمياً بالأجندة البينية بين وسائل الإعلام أو *Inter-media agenda setting*، وهي التي تنظر إلى انتقال القضايا بين وسائل الإعلام بدلاً من انتقالها من وسائل الإعلام للجمهور⁽¹⁾.

واهتمت معظم دراسات الأجندة البينية بانتقال المضمون الإعلامي (الكلمات) بين وسائل الإعلام، بينما انخفض الاهتمام بدراسة انتقال (الصورة) كأحد عناصر التغطية الإعلامية للأحداث. وجاء الاهتمام بدراسة انتقال الصورة حديثاً، وتحديدًا من خلال دراسة (قيصر لو، 2018)²، وبعدها دراسة (قيصر لو، وشيماء حسن، 2019)³، ويرجع الاهتمام بدراسة انتقال الأجندة عبر الصور الصحفية والإعلامية إلى أهمية تلك الصور كأحد العناصر المكونة للمحتوى الإعلامي، التي تستطيع نقل رسائل عديدة دون

الحاجة إلى كلمات لتوضيحها، كما أنها تعد أحد أكثر العناصر جذباً لانتباه القارئ، التي تخلق انطباعات قوية عن الموضوع الذي تقدمه وسائل الإعلام، وهي إحدى أدوات التأطير المهمة.

ولجذب انتباه القارئ، تعتمد الصحف على التنوع في عرض عناصر ومحتوى الصورة، كالتنوع في مصادر الصور ومحتواها وزوايا التصوير واحجام اللقطات. واختلفت دراسات التنوع في الاهتمام، فاهتم بعضها بدراسة القائم بالاتصال، واهتمت أخرى بالتنوع في ملكية وسائل الإعلام، واهتم أغلبها بدراسة التنوع في المحتوى الإعلامي المقدم حول موضوع ما من خلال دراسة التنوع في الأطر والقوالب والمصادر وغيرها من أنواع التنوع الإعلامي. ولكن لم تهتم معظم دراسات التنوع الإعلامي بدراسة التنوع في مصادر الصورة الصحفية ومصادر محتواها.

وتهتم الدراسة الحالية بعملية انتقال الصور الصحفية بين مواقع وسائل الإعلام العربية والدولية حول حدث اغتيال سليمانى، ومعرفة تأثير التنوع في عناصر الصور المصاحبة للموضوعات المرتبطة بالحدث على انتقال هذه الصور من موقع صحيفة لأخرى، وتهتم كذلك بتحديد وجود تنوع في الصور الصحفية من خلال تقديم عدة معايير استخدمتها الدراسات السابقة في دراسة التنوع في المتن، وتطويرها لدراسة التنوع في الصورة الصحفية.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات والتراث المتعلقين بالموضوع، قُسمت الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور بحثية كما يلي:

- المحور الأول: دراسات اهتمت بالتنوع الإعلامى.
- المحور الثانى: دراسات تتعلق بمقتل قاسم سليمانى.
- المحور الثالث: دراسات تناولت الأجندة البيئية في الصورة.

- المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بالتنوع الإعلامي
- دراسة (ريم فؤاد منصور، 2023)⁽⁴⁾، حول (التنوع الإعلامي في بيئة الأخبار المحلية الرقمية).

سعت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيس، هو التعرف على التنوع في المحتوى الإعلامي في بيئة الأخبار المحلية الرقمية لمجموعة من المواقع الإخبارية المحلية المصرية، المتمثلة في (موقع المنصورة نيوز، وموقع المنصورة توداي)، و(موقع الشرقية نيوز، وموقع الشرقية توداي)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه المسحي والتحليلي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون. واهتمت هذه الدراسة بمعرفة التنوع في المحتوى الإعلامي، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة وجود تنوع إعلامي في مضمون المواقع الإخبارية، من حيث القوالب الصحفية المستخدمة والأطر الصحفية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة، كما أثبتت أن أكثر الموضوعات تنوعاً كانت الحوادث.

- دراسة (إيمان بالله ياسر، 2023)⁽⁵⁾، حول (التنوع الإعلامي في التغطية الصحفية لصحف جنوب إفريقيا: قضايا فساد المسؤولين نموذجاً).

طبقت هذه الدراسة مفهوم التنوع الإعلامي على القائمين بالاتصال وعلى المحتوى الإعلامي، فاهتمت بدراسة التنوع بين الصحفيين، واستهدفت معرفة التنوع الإعلامي في التغطية الصحفية الإلكترونية لقضايا فساد المسؤولين بالدولة، وذلك بالتطبيق على المواقع الصحفية الإلكترونية لكل من *The Star, Daily Sun, Times* في الفترة من يناير حتى سبتمبر 2022. وقد جاءت النتائج مؤكدة وجود تنوع إعلامي في المواقع الإخبارية الثلاث على الصعيد الداخلي، من خلال تنوع الصحفيين الذين ينشرون الموضوعات، بين الذكور والإناث، وكذلك التنوع الإثني والعرقي، وكذلك التنوع الخارجي في ملكية المواقع الإخبارية الثلاث، وتأثير ذلك على إمكانياتها التكنولوجية والإعلامية في تغطية الأحداث، كما ظهر التنوع بشقيه الكمي والكيفي في حجم الأخبار المعروضة والأفكار والأيدولوجيات المختلفة، التي ظهرت في تعدد الزوايا الخاصة بعرض الموضوع الواحد من موقع لآخر.

- دراسة (Zahraa Bader, 2021)، حول (تركز الملكية والتنوع الإعلامي في مصر)⁽⁶⁾.

اهتمت هذه الدراسة برصد التنوع الإعلامي في مصر وربطه بملكية الوسائل الإعلامية؛ بدراسة ملكية الصحف المطبوعة في مصر في الربع الأول من عام 2019، ثم درست التنوع الإعلامي في محتوى هذه الصحف في الوقت نفسه، واستنتجت أن الملكية عامل مؤثر في التنوع في المحتوى الإعلامي، وأنه كلما زاد عدد حراس البوابة المهيمنين على الخريطة الإعلامية زاد التباين في المحتوى الإعلامي، بحيث يكون تنوعاً حقيقياً وليس شكلياً، وكلما قلَّ عدد حراس البوابة تأثر التنوع الإعلامي وأصبحت الموضوعات الإعلامية المُقدَّمة متشابهة إلى حد كبير، مما يؤثر على المجال العام وارتباط الجمهور بوسائل الإعلام في وطنه واتجاهه إلى وسائل إعلام أخرى تتمتع بالتنوع.

- دراسة (حياة بدر قرني، 2018)⁽⁷⁾، حول (تقييم معايير التنوع الإعلامي في وسائل الإعلام المصرية).

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على درجة التنوع الإعلامي في الصحف المصرية بشكل عام، كما سعت الدراسة لتقييم معايير التنوع الإعلامي للصحف المصرية، بالتطبيق على تغطية أحداث الانتخابات البرلمانية 2015، كما هدفت إلى تقييم تنوع رؤى القائمين بالاتصال والنخب الإعلامية في إدارة المؤسسات الإعلامية وآليات تحقيق معايير التنوع الإعلامي في مؤسساتهم.

كما سعت لرصد درجة التزام الصحف المصرية بتقديم مضامين ورؤى ووجهات نظر متنوعة للجماهير المستهدفة، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون، والمقابلة المتعمقة شبه المقننة، وهي دراسة استكشافية وصفية تحليلية، وتمثلت عينة الدراسة في صحف: (الأهرام، واليوم السابع، والأهالي، والمصريون، ووطني)، وحددت معايير التنوع الإعلامي في تنوع المصدر والمضمون والجمهور.

وتوصلت الدراسة لنتيجة رئيسية هي عدم تنوع المضامين الإعلامية في الصحف المصرية إلا بنسبة قليلة في تغطية الانتخابات البرلمانية 2015 لالتزامها بسياسة الدولة، وتوصلت إلى عدم تحقيق معيار تنوع القائم بالاتصال وفقاً لآراء النخب الإعلامية، لأن

معيار اختيار العاملين يتركز حول معيار واحد فقط هو الكفاءة المهنية، أما عن الجمهور فأثبتت الدراسة وجود تنوع في الجمهور من حيث العوامل الديموجرافية.

* المحور الثاني: دراسات تتعلق بمقتل قاسم سليمانى

- دراسة (Meysam Farokhi, and Maryam Ariaei, 2022)⁽⁸⁾، حول (التغطية الإخبارية لجنازة سليمانى بين المؤيد والمعارض لجبهة المقاومة الإيرانية).

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة التغطية الإخبارية لجنازة الجنرال سليمانى من قبل وسائل الإعلام المؤيدة والمعارضة لإيران، واعتمدت الدراسة على التحليل الكمي لمحتوى الأخبار المتعلقة بمراسم جنازة الجنرال قاسم سليمانى، في الفترة من السبت 5 يناير إلى 10 يناير 2021، في وسائل الإعلام المؤيدة والمناهضة لمقتل الجنرال. وأظهرت نتائج اختبار الفرضيات وجود فرق كبير بين التغطية الإخبارية لهذا الحدث بين وسائل الإعلام المؤيدة والمعارضة لجبهة المقاومة، بحيث أولت وسائل الإعلام المؤيدة لجبهة المقاومة اهتماماً أكبر لهذا الحدث، وعلى الرغم من وجود فرق كبير بين المجموعتين الإعلاميتين المؤيدة والمعارضة لجبهة المقاومة، ولكن اعتمدت المجموعتان على مصادر إعلامية إيرانية ووكالات أنباء.

- دراسة (Nafisah Zahra, Rachmat kriyantono and)

(Bambang Dwi prasetyo, 2020)⁽⁹⁾، حول (أطر أنتيمان لتقديم

أخبار مقتل قاسم سليمانى التى نشرها موقع هداية الله الإندونيسى على الإنترنت في يناير لعام 2020).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف تبني وسائل الإعلام عبر الإنترنت أخبارها عن مقتل قاسم سليمانى، واعتمدت على نظرية تحليل الأطر، وتكونت عينة البحث من 5 مقالات إخبارية نشرها موقع Hidayatullah.com خلال شهر يناير 2020 عن مقتل سليمانى، وهو موقع إندونيسى يصدر يومياً باللغة الإندونيسية، وركّز البحث على اختيار الكلمات في التقارير عن سليمانى والأطر التي وضع فيها، وبناءً على التحليل الذي أجرته الدراسة، أظهرت النتائج الدراسة وجود تأكيد لإظهار شخصية سليمانى سبباً للصراع في الشرق الأوسط، باستخدامها صوراً ومرادفات تطبع هذه الصورة في ذهن القارئ في ثلاث مقالات، واعتمدت بقية مقالات الدراسة على إظهار سليمانى ضحية،

واستخدمت معه كلمة شهيد في تقاريرها، كما أكدت المقالات الخمسة أيضاً مخاوف الأطراف المختلفة بشأن مزيد من الصراع بين إيران والولايات المتحدة نتيجة مقتل سليمانى.

- دراسة (مجدي داغر، 2020)⁽¹⁰⁾، حول (التحليل السيميائى لصورة إيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية فترة رئاسة دونالد ترامب الأولى (2016-2020) - حادثة مقتل قاسم سليمانى نموذجاً).

هدفت الدراسة إلى معرفة سيميائية صورة قاسم سليمانى والأبعاد الدينية والسياسية التي صاحبت جنازته في طهران، والكشف عن الرموز غير اللفظية التي تعكسها صور قاسم سليمانى في الصحافة الأمريكية، وتقع هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية ذات الطابع الكيفي، كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، واعتمدت أيضاً على منهج التحليل السيميائى، وكانت عينة الدراسة مجموعة من المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية هي: (نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وول ستريت جورنال)، واعتمدت على أداة تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن مواقع الصحف الأمريكية اهتمت بنشر صور قاسم سليمانى بعد مقتله بـ 30 دقيقة، كما اهتمت بإبراز ملامح قاسم سليمانى للتعرف عليه سيميائياً حيث الملامح الحادة والنظرة الثاقبة التي تحمل دلالات العنف والانتقام لعدو غير محدد، وهي علامات أرادت الصحف الأمريكية تأكيدها للإشارة إلى أن الحرس الثوري الإيراني، الذي ينتمي إليه قاسم سليمانى، تقوم عقيدته على كراهية الولايات المتحدة والغرب، كما أكدت النتائج أيضاً أن مقتل قاسم سليمانى كان حدثاً مهماً على مستوى دولي، وأوضحت أيضاً اهتمام الصحف الأمريكية بإظهار المبررات الخاصة بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب لقتله قاسم سليمانى، وإظهار الصحف محل الدراسة صورة قاسم سليمانى بزيه العسكري. وعلى الرغم من عدم اعتماد الدراسة على مدخل التنوع الإعلامي إلا أن النتائج أثبتت وجود تنوع في عرض الصورة الصحفية من حيث الزوايا واللقطات.

المحور الثالث: دراسات تناولت انتقال أجندة الصور بين وسائل الإعلام (الأجندة البيئية):
- دراسة (قيصر لو، 2018)⁽¹¹⁾، حول (الأجندة البيئية للصور الصحفية بين وكالات الأنباء والصور المنشورة في الصفحة الأولى لبعض الصحف الأمريكية).

تعد هذه الدراسة أول دراسة تهتم برصد انتقال أجندة الصور بين وسائل إعلامية، فمعظم الدراسات السابقة اهتمت برصد الأجندة البيئية بين مضمون وسائل الإعلام المختلفة دون النظر للصور، ورصدت هذه الدراسة انتقال الصور من وكالات الأنباء إلى الصفحات الأولى للصحف الأمريكية الأكثر توزيعاً.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود أجندة بيئية للصور كما يحدث مع النصوص، ففي أغلب الأحوال لا ينتقل النص حرفياً من وسيلة إعلامية لأخرى، وإنما ينتقل بتعديلات تضاف عليه، كذلك الأمر مع الصور، ينتقل بعضها كما هو، وبعض آخر بتعديلات. وأظهرت نتائج الدراسة أن 25.88% من صور أسوشيتد برس انتقلت إلى الصفحات الأولى للصحف الأمريكية. كما أظهرت النتائج أيضاً أن الصور الإخبارية هي الأكثر انتقالاً بين وسائل الإعلام، أما الصور الرياضية فهي الأقل انتقالاً، لأن كل صحيفة تهتم بتغطية الأحداث الرياضية بنفسها من خلال مراسليها. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الباحثين بدراسة انتقال الصور بين وسائل الإعلام المختلفة.

- دراسة (قيصر لو وشيما حسن، 2019)⁽¹²⁾، حول (الأجندة البيئية للصور بين وكالة أسوشيتد برس والصحف الأمريكية).

تعد هذه الدراسة امتداداً للدراسة السابقة، فاعتمد الباحثان توسيع العينة بحيث تشمل عدداً أكبر من الصحف لمعرفة انتقال الصور التي تحددها وكالة أنباء أسوشيتد برس كأفضل صورها من وكالة الأنباء إلى الصحف الأمريكية، بالتطبيق على 45 صحيفة. كما توسعت هذه الدراسة في استخدام تقنيات الأجندة البيئية في المستويين الأول والثالث. وجاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة وجود الأجندة البيئية للصور بين الصحف ووكالة الأنباء في المستويين الأول والثالث. وأوصت الدراسة بضرورة التطبيق على مستوى الصحف الدولية للتأكد من وجود الأجندة البيئية للصور، وهو ما تهتم به الدراسة الحالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اعتمدت دراسات سابقة عديدة على معايير ونماذج مختلفة للتنوع الإعلامي، فاعتمد بعضها على تنوع الجمهور، بينما بعض آخر على تنوع القائم بالاتصال، ومنها أيضاً ما اعتمد على تنوع المحتوى الإعلامي. ودرست الأدبيات السابقة التنوع في الأطر المقدمة للموضوعات الإعلامية، والقوالب الصحفية، والموضوعات، ولم تهتم معظم الدراسات بالتنوع في محتوى الصور المقدمة وعناصرها، وهو ما تهتم به الدراسة الحالية. واستفاد الباحثون من النماذج التي اعتمدت عليها تلك الدراسات وطبقتها على التنوع في عناصر الصورة ومحتواها.
- أوصت الدراسات التي اهتمت بالأجندة البينية للصور، وهي قليلة العدد، بضرورة اهتمام الباحثين بهذا المجال ومحاولة تطبيقه على المستوى الدولي. وتأتي الدراسة الحالية استجابة لهذه التوصيات لمعرفة درجة انتقال الصور بين أجندات وسائل الإعلام العالمية.
- اتضح من الدراسات السابقة اهتمام العالم سياسياً وإعلامياً بمقتل الجنرال الإيراني، فقد عدته نقطة تحول في العلاقات الإيرانية الأمريكية. وما يهمنا هنا اهتمام وسال الإعلام الدولية بهذا الحدث بوصفه من أبرز الأحداث العالمية لعام 2020.
- ندرة الدراسات العربية التي تناولت التغطية الإعلامية لقضية مقتل الجنرال قاسم سليمانى.
- استفاد الباحثون من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتغطية الإعلامية لمقتل الجنرال سليمانى، وكانت عينتها الزمنية تقع منذ وقوع الحدث حتى 10 يناير، وهي المدة نفسها التي حلتها الدراسة الحالية.
- توافقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج التحليلي، واستمارة تحليل المضمون.

مشكلة الدراسة:

أثارت حادثة مقتل الجنرال قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، اهتمام وسائل الإعلام المحلية والعالمية، نظراً لما احتواه الحدث من كمية مرتفعة من الصراع الذي جعل بعض المتابعين يتوقع أن يكون بداية حرب كبرى جديدة في منطقة الشرق الأوسط. هذا الأمر أثار اهتمام الباحثين المشاركين في الدراسة الحالية للكشف عن درجة وجود علاقات تأثير متبادلة بين أجندات الصحف الدولية في تغطيتها لهذا الحدث، وذلك في ضوء ما يعرف بنظرية الأجندة البينية التي تعد امتداداً لنظرية وضع الأجندة.

ولأن معظم دراسات الأجندة البينية، كما سبق العرض، اهتمت بتحليل الأجندة من خلال تحليل مضامين التغطيات الصحفية دون الصورة الصحفية المطبوعة، رأى الباحثون ضرورة التطرق إلى الصور الصحفية كأحد أبرز العناصر المستخدمة في تغطية الأحداث المماثلة؛ للوقوف على مستوى انتقال تلك الصور بين المواقع محل الدراسة، ومعرفة تأثير التنوع على انتقال الأجندة، الذي تتمثل عناصره في: تنوع محتوى الصور، ومصادر الصور، وزوايا التصوير، وأحجام اللقطات.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين: الأول نظري، والآخر تطبيقي، أما الجانب النظري فيرجع إلى كونها تختبر فروض نظرية الأجندة البينية بين وسائل الإعلام على نطاق دولي *Inter-nation Intermedia agenda setting*، لاسيما من خلال دراسة الصور الصحفية على وجه التحديد، وهو تطور حديث لنظرية الأجندة البينية الدولية.

أما الجانب التطبيقي، فيتمثل في كون هذه الدراسة تعيد التذكير بأهمية الصورة الصحفية ودلالاتها، وضرورة الاهتمام بمكونات التنوع الموجودة في الصورة قبل استقائها من مصادرها الأصلية، نظراً لأن هذه الدلالات تُعد إحدى آليات التأثير في المتلقي الذي قد يتبنى موقفاً من مجرد مطالعته للصور الصحفية المصاحبة للحدث دون قراءة التفاصيل.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على أبرز موقع صحفي إخباري دولي استطاع التأثير في أجندات المواقع الصحفية الدولية الأخرى من خلال الصور الصحفية المصاحبة لحادثة مقتل الجنرال قاسم سليمانى، وارتباط هذا التأثير بحجم التنوع في محتوى تلك الصور. ومن هذا الهدف الرئيس تتفرع عدة أهداف أخرى يمكن إجمالها فيما يلي:

- رصد أجندات الصور بمواقع الصحف محل الدراسة.
- رصد التنوع في المحتوى الإعلامي للصورة الصحفية في مواقع الصحف محل الدراسة.
- تحليل العلاقات المتبادلة بين أجندات الصور بمواقع الصحف محل الدراسة
- تفسير العلاقة بين مستوى التنوع في الصور الصحفية في كل موقع صحفي إخباري وقدرتها على التأثير في أجندات بقية المواقع الصحفية الإخبارية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما حجم التنوع في الصور المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمقتل الجنرال سليمانى في الصحف عينة الدراسة؟
- 2- ما أجندات المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة من خلال تحليل محتوى صور عملية مقتل الجنرال سليمانى؟
- 3- ما الصحيفة أو الصحف التي استطاعت أن تؤثر بشكل أكبر على أجندة الصور في بقية الصحف محل الدراسة؟

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أجندات مضامين الصور الصحفية المتعلقة بمقتل سليمانى المنشورة في المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج الباحثون أجندة كل موقع إخباري على حدة طوال فترة الدراسة، وقياس حجم الارتباط بين جميع هذه الأجنداث باستخدام معامل ارتباط سبيرمان.

2. توجد علاقات متبادلة بين أجنداث مضامين الصور الصحفية المستخدمة المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة في تغطيتها لحادث مقتل الجنرال قاسم سليمان.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخرج الباحثون أجندة كل موقع إخباري خلال أوقات الدراسة الثلاث على حدة، وقياس حجم الارتباط بين جميع هذه الأجنداث باستخدام معامل ارتباط سبيرمان، ثم استخراج اتجاه التأثير لكل موقع إخباري باستخدام معامل روزل كامبل.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين حجم التنوع الكلي في الصور الصحفية المستخدمة في تغطية المواقع الصحفية الإخبارية لحادث مقتل الجنرال قاسم سليمان وقدرة هذه المواقع على التأثير في أجنداث بعضها (الأجندة البنينة بينها).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية حدد الباحثون عدد مرات تأثير كل أجندة من أجنداث المواقع الإخبارية في غيرها من المواقع، وكذلك حجم التنوع في الصور الصحفية الكلي، باستخدام معامل ارتباط سبيرمان.
متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: (التنوع في محتوى الصورة الصحفية المصاحبة لموضوعات مقتل قاسم سليمان في مواقع الصحف العربية والدولية).
- المتغير التابع: (الأجندة البنينة للصور المرتبطة بمقتل سليمان بين مواقع الصحف العربية والدولية).

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت الدراسة على أساسين نظريين (نظرية الأجندة البيئية - نموذج محددات التنوع الإعلامي)، ويمكن الحديث باختصار عن كل أساس منهما فيما يلي:

أ. نظرية الأجندة البيئية:

تهتم بحوث ترتيب الأولويات (نظرية الأجندة) بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجمهور التي تتعرض لتلك الوسائل، في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع. وتفترض أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يركز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. هذه الموضوعات تثير اهتمام الناس تدريجياً وتجعلهم يدركونها ويفكرون فيها... وبذلك تمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر نسبياً عن الموضوعات التي لا تطرحها وسائل الإعلام⁽¹³⁾.

وبدأت دراسات وضع الأجندة بتساؤل "من يضع أجندة الجمهور؟"، ومن خلال عدد من الدراسات استطاع الباحثون إثبات أن وسائل الإعلام تستطيع وضع أجندة الجمهور. وفي الثمانينيات برز تساؤل آخر "إذا كانت وسائل الإعلام تضع أجندة الجمهور، فمن يضع أجندة وسائل الإعلام؟"، ومن خلال عدد من الدراسات (دراسات بناء الأجندة)، استطاع الباحثون الإجابة عن هذا التساؤل، بأن "المصادر" يمكن أن تضع أجندة وسائل الإعلام. وبرز دور وسائل الإعلام نفسها كأحد أهم مصادر وسائل الإعلام في تسعينيات القرن الماضي، وعرف تأثير أجندة وسيلة إعلامية على وسيلة أخرى بنظرية الأجندة البيئية لوسائل الإعلام Inter-media agenda setting⁽¹⁴⁾.

ويقصد بالأجندة البيئية لوسائل الإعلام كيفية تأثير أجندات وسائل الإعلام المختلفة على بعضها⁽¹⁵⁾. ويتمثل الفرق بين نظرية بناء الأجندة والأجندة البيئية في كون دراسات بناء الأجندة تبحث في كيفية نشوء القضية أو الموضوع، ثم انتقاله لوسائل الإعلام ليكون محل تغطية وانتباه، أي انتقال الأجندة من المصادر إلى وسائل الإعلام، أما دراسات الأجندة البيئية فتركز على كيفية تأثير وسائل الإعلام على أجندة بعضها، أي انتقال الأجندة من وسيلة إعلامية ما إلى وسيلة أخرى⁽¹⁶⁾.

بذلك، تظل الفكرة الرئيسية لنظرية الأجندة قائمة هنا أيضاً، وهي انتقال الموضوعات من أجندة إلى أخرى، ولكن الاختلاف هنا في أن الأجدتين لوسيلتين إعلاميتين بدلاً من أجندة وسيلة إعلامية وأجندة جمهور في بحوث وضع الأجندة المعروفة.

وبعد انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والنظر إليها وسيلة إعلامية يقوم فيها المستخدم مقام القائم بالاتصال في الوسائل التقليدية، نلاحظ أن دراسات الأجندة البيئية اهتمت بها كوسيلة، فبينما تهتم نظرية وضع الأجندة بالحصول على المعلومة من خلال استبانة تطبق على المبحوثين، تهتم نظرية الأجندة البيئية بقياس أو اختبار تأثير وسائل الإعلام على بعضها؛ بغض النظر عن القائم بالاتصال الذي يمكن أن يكون الجمهور من خلال النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي⁽¹⁷⁾.

ووجدت الدراسات أن أبرز أسباب انتقال الأجندة بين وسائل الإعلام تتمثل في

الآتي:

- أنه في كثير من الأحيان تتبع وسائل الإعلام الصغيرة الوسائل الإعلامية الأكبر، فعلى سبيل المثال، تؤثر أجندة نيويورك تايمز في عديد من وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى⁽¹⁸⁾.
- عدم وجود مراسلين لوسيلة ما في مكان حدث مهم، ومن ثم تتابع الحدث من خلال وسائل إعلامية أخرى وتتبع تغطياتها في عرض الحدث⁽¹⁹⁾. لذلك، إذا نشرت إحدى الوسائل الإعلامية موضوعاً فإن وسائل الإعلام الأخرى ستتعامل مع هذا الموضوع إما بالتجاهل إذا كان حدثاً غير مهم، أو بتغطية الحدث بطريقة مشابهة للوسيلة الأصلية، أو بإضافة تعديلات ومزيد من التفاصيل للحدث الأصلي، مما ينتج عنه انتقال لأجندة وسيلة إعلامية إلى بقية الأجدات⁽²⁰⁾.
- أن الأحداث المهمة هي التي تفرض نفسها على أجندة وسائل الإعلام كلها فتبدو متشابهة، لأن هذه الوسائل تتبع القيم الخبرية نفسها، ففي أغلب الأحيان ما تعده وسيلة ما مهماً تعده بقية الوسائل مهماً لأنها جميعاً تتبع القيم الإخبارية نفسها، التي تفرض عليها جميعاً الاهتمام بالموضوع نفسه⁽²¹⁾.

وإذا نظرنا إلى طبيعة العمل الصحفي، سنجد احتمالية وجود كل هذه الأسباب بدرجات متفاوتة، والأكد أن كل وسائل الإعلام تتابع الوسائل الإعلامية المنافسة لها محلياً ودولياً لتعرف الجديد لديها ومجاراتها، أو الحصول على السبق والريادة وجذب انتباه الجمهور لها بوصفها الوسيلة الأقوى وأثبتت عديد من هذه الدراسات أن العلاقة بين وسائل الإعلام علاقة ثنائية الاتجاه، علاقة تأثير وتأثر متبادل، بحيث يسهم كل منها في وضع أجندة الآخر⁽²²⁾.

الأجندة البينية بين وسائل الإعلام الدولية:

تتحدد أهمية الأخبار الدولية بشكل رئيسي تبعاً لتقييم حراس البوابة للأخبار، ووجدت بعض الدراسات أن انتقال الأجندة بين وسائل الإعلام يحدث أيضاً على النطاق الدولي⁽²³⁾. فقد وجد (Asmolov & Livingston 2010)⁽²⁴⁾ أن صحف (نيويورك تايمز، وواشنطن بوست، وول ستريت جورنال، ولوس أنجلوس تايمز) لا تزال حاضرة بشكل قوي في وسائل الإعلام الدولية. وهذه النتيجة تدعم فكرة احتمالية انتقال أجندة وسيلة ما إلى وسيلة أخرى. كما وجد (Golan 2006) أن البرامج التلفزيونية عدت بعض الأحداث الدولية مهمة نتيجة تأثرها بأجندة صحيفة نيويورك تايمز، أو بعبارة أخرى نتيجة انتقال أجندة نيويورك تايمز إلى هذه البرامج، أو ما يسمى بـ Inter-media agenda setting⁽²⁵⁾.

وقد وجد (Qian⁽²⁶⁾ 2009) أن أجندة صحيفة نيويورك تايمز تستطيع التأثير على أجندة الصحف الصينية أثناء تغطيتها أولمبياد بكين، على عكس ما وجد (Fu⁽²⁷⁾ 2013)، من أن وسائل الإعلام الأمريكية ليس لها تأثير على القنوات التلفزيونية الصينية، بل على العكس، استطاعت وسائل الإعلام الاجتماعية الصينية ووسائل الإعلام المملوكة للدولة أن تؤثر في أجندة وسائل الإعلام الأمريكية. وعلى الرغم من اختلاف الدراستين في اتجاه التأثير فإنهما يدعمان فكرة انتقال الأجندة بين وسائل الإعلام الدولية.

النتائج نفسها أكدتها دراسة (Du⁽²⁸⁾ 2011)، التي طُبقت على وسائل الإعلام في 11 دولة على مستوى العالم، وأكدت نتائج الدراسة إمكانية انتقال الأجندة الإعلامية بين

وسائل الإعلام على مستوى العالم، فيما عرف بـ (Inter-nation inter-media agenda setting).

معظم هذه الدراسات وغيرها كانت تحاول تقديم أدلة على وجود الأجندة البيئية بين وسائل الإعلام الدولية بدراسة النص دون الصور، إلا أن دراستين تجاوزتا هذا الحد: الأولى دراسة قيصر لو (2018)، والأخرى دراسة قيصر لو⁽²⁹⁾ وشيما محمد (2019)⁽³⁰⁾. واهتمت الدراستان بمعرفة قدرة وكالات الأنباء على وضع أجندة الصور لعدد من الصحف المحلية والقومية الأمريكية، وكانت أبرز نتائج الدراستين وجود انتقال لأجندة الصور مثلما يحدث انتقال للنص بين الصحف.

ومن ثم، يرى الباحثون أن الأجندة البيئية بين وسائل الإعلام Inter-media agenda setting يمكن عدّها عاملاً مؤثراً في تحديد التغطية الإخبارية الدولية، لكن التساؤل الذي ما زال مطروحاً يدور حول أسباب هذا الانتقال. وتهتم الدراسة الحالية بمعرفة ما إذا كان التنوع الإعلامي في الصور الصحفية يمكن عدّه محدداً لانتقال الأجندة البيئية للصور بين وسائل الإعلام الدولية.

ب. نموذج محددات التنوع الإعلامي:

ارتبطت نشأة مفهوم التنوع بالعلوم البيئية في أوائل القرن العشرين ثم انتقل بعد ذلك إلى العلوم الإنسانية الأخرى، ومنها الإعلام، ويرتبط مفهوم التعددية الإعلامية بمفهوم التنوع الإعلامي، الذي يشير إلى إتاحة عديد من وسائل الإعلام والمحتوى الإعلامي للجمهور، ويمكن وصف التنوع الإعلامي بأنه أحد مكونات الحرية الإعلامية؛ إذ يسمح بتوفير وصول متساوٍ للمعلومات والأفكار والآراء لجميع الفئات الاجتماعية والثقافية والسياسية⁽³¹⁾.

وتتفق مع هذا الرأي دراسة (مني مجدي، 2013)، في أن التنوع الإعلامي يتضمن توفير مجموعة متنوعة من المصادر الإعلامية والمنصات والمحتويات والأصوات والآراء والمواضيع المختلفة، ويشمل ذلك وجود وسائل إعلام متعددة، مثل الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى توفير

تغطية متعددة الأيديولوجيات للأخبار والموضوعات المختلفة، التي تتناول القضايا الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والتكنولوجية وغيرها⁽³²⁾.

ويرى (بنيت، 2001) أن التنوع الإعلامي يعني التنوع في خلفيات القائم بالاتصال، من حيث الخلفيات الأيديولوجية والعرقية والجنسية، وهو الذي يؤثر على التنوع في المحتوى الإعلامي بلا شك⁽³³⁾.

وترى (حياة بدر، 2016) أن التنوع الإعلامي يحتاج إلى نظام إعلامي حر قائم على المنافسة وتنوع ملكية وسائل الإعلام، وهو ما يتوقف على حجم وطبيعة السوق والنظام الإعلامي، وكذلك وجود تشريعات وقوانين تدعم المنافسة، وهو ما يتيح عندها تنوعاً وتعدداً في ملكية وسائل الإعلام ومنتجي الإعلام، مما يضمن تنوع المضامين الإعلامية مع حرية التعبير، بحيث يكون التنوع أو التباين حقيقياً في عرض المضامين، وليس تنوعاً شكلياً بحيث تقدم أكثر من وسيلة الموضوع نفسه بوجهات نظر متعددة⁽³⁴⁾.

ومن بين المتغيرات التي يهتم هذا النموذج بدراساتها تنوع مصادر الأخبار، ويفترض أنه كلما أصبح المحتوى الذي تتناوله المؤسسة الإعلامية محل اهتمام عدد أكبر من المؤسسات الإعلامية الأخرى كان هذا مؤشراً على نجاح المؤسسة الإعلامية وقدرتها على تلبية احتياجات المستهلكين⁽³⁵⁾. وهو الأمر الذي يتشابه مع فكرة الأجندة البينية لوسائل الإعلام.

ويلاحظ على الدراسات التي اهتمت بالتنوع أن جميعها ركزت على التنوع في ملكية الوسائل الإعلامية في مجتمع ما، والتنوع العرقي والإثني والجنسدي لدى القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام في مجتمع ما، والتنوع في المحتوى الصحفي من خلال قياس مستوى التنوع في مصادر الأخبار ومضامينها والقوالب الصحفية المستخدمة فيها وأطرها.

ويمكن من خلال الاستعانة بمحددات التنوع الواردة في الدراسات السابقة تحديد عناصر التنوع الإعلامي في الصورة الصحفية، من خلال قياس التنوع في مضامين الصور ومصادرها وزواياها، وأحجام اللقطات الصحفية المتعلقة بمقتل الجنرال قاسم

سليمانى فى المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة. وذلك تمهيداً لقياس تأثير محددات التنوع الإعلامى على انتقال أجندة الصور بين الصحف محل الدراسة.

الإطار المنهجى للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، التى تهدف إلى وصف طبيعة مجتمع ما وسماته وخصائصه، أو دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بظاهرة ما، والحصول على بيانات كافية عنها، إضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص نتائج منها⁽³⁶⁾، إذ تستكشف أثر التنوع الإعلامى فى مضامين وعناصر الصور المنشورة على مواقع الصحف العربية والدولية المتعلقة بمقتل الجنرال قاسم سليمانى على انتقال الأجندة بينها، وذلك من خلال تحليل الظاهرة فى عينة من تلك المواقع الصحفية.

ويعد موضوع الدراسة الحالية ظاهرة علمية يغلب عليه صفة التحديد، ويستهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها لفهمها وتفسيرها دون التحكم فيها⁽³⁷⁾، كما هو الحال فى البحوث الوصفية، وتتمثل أهمية هذه البحوث فى أنها تساعد على تقديم وصف كامل ودقيق للمشكلة، والتأكد من جمع كل البيانات الضرورية التى تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة⁽³⁸⁾.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامى، وهو منهج كمى يتيح للباحث الحصول على كم كبير من المعلومات والمتغيرات من خلال جمع وتحليل البيانات وتحليل المضمون، وذلك بتحليل مضمون الصور وعناصرها فى مواقع الصحف العربية والدولية المصاحبة للتغطية الإعلامية لمقتل قاسم سليمانى بهدف:

- مسح المحتوى المقدم فى المواقع عينة الدراسة لمعرفة أجندات صورها ومستوى التنوع فيها.
- دراسة العلاقات المتبادلة للكشف عن العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المختلفة فى الظاهرة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الصحفية الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت التي اهتمت بموضوع اغتيال ترامب للجنرال سليمان.

عينة الدراسة:

عينة الدول:

اختارت الدراسة عينة من الدول هي: (جمهورية العراق، والولايات المتحدة الأمريكية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، وجمهورية الصين الشعبية، والاتحاد الروسي، والمملكة المتحدة).

أسباب اختيار الدول:

اختيرت تلك الدول لأنها تمثل جميع الأطراف التي لها علاقة بالحدث، إما بشكل مباشر وهي دول: (العراق الذي تمت عملية الاغتيال على أراضيه، وإيران التي ينتمي إليها الجنرال الذي اغتيل، والولايات المتحدة الدولة التي نفذت عملية الاغتيال)، أو بشكل غير مباشر لكونها تؤدي دوراً فاعلاً على الصعيد الإقليمي والدولي، وهي دول: (السعودية ومصر كونهما فاعلين عربيين، والصين وروسيا وبريطانيا بوصفهم أطرافاً دوليين ذوي نفوذ، ولهم علاقات مباشرة مع كل من أمريكا وإيران).

عينة الصحف:

اختيرت عينة من الصحف الدولية والعربية، هي: (العراق "الزوراء" - أمريكا "نيويورك تايمز" - إيران "طهران تايمز" - الصين "تشاينا ديلي" - روسيا "ازفيسيتيا" - مصر "الأهرام" - السعودية "عكاظ" - بريطانيا "الجارديان").

أسباب اختيار الصحف:

- المواقع الصحفية الإخبارية المختارة تمثل وجهات النظر الرسمية في الدول المختارة، وذات شعبية واسعة النطاق.
- المواقع الصحفية الإخبارية المختارة لها أرشيفٌ يسهُلُّ مهمة الباحثين في الحصول على الموضوعات.
- تحديث تلك المواقع بشكل يومي وتتمتع بعدد كبير من المتابعين.
- المواقع الصحفية الإخبارية المختارة أبدت اهتماماً واضحاً بقضية الدراسة.

العينة الزمنية للدراسة:

حدد المجال الزمني للدراسة في الفترة من 2020\1\3 إلى 2020\1\11، وهي الفترة التي أجمعت عليها الدراسات السابقة بأنها مثّلت ذروة الحدث وفترة الاهتمام الإعلامي الأبرز بالقضية. أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحثون في جمع بيانات الدراسة على جمع الصور من الموضوعات الصحفية التي كان اغتيال قاسم سليمانى فكرتها الرئيسية بشكل يدوي من المواقع الإلكترونية للصحف عينة الدراسة، وجمعها في ملفات باستخدام كلمات بحثية مثل: (الجنرال الإيراني- قاسم سليمانى- Iranian general-Qasim Soleimani) في فترة للبحث.

اختبار الثبات:

يشير الثبات إلى قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، فبعد الانتهاء من التحليل يوصى بإعادة تحليل عينة فرعية من عينة الدراسة نسبتها ما بين (10%) و(25%) عن طريق باحث آخر، وحساب معامل الثبات من خلال مقارنة تطابق التحليل الأول مع التحليل الثاني، ولقياس الثبات في هذه الدراسة حلل اثنان من المؤلفين عينة عشوائية من الموضوعات، وكانت الحالات التي كُودت (46) موضوعاً بنسبة (25%) من إجمالي الموضوعات الصحفية كلها.

وطبق الباحثون معادلة هولستي للثبات $(2M = CR) / (N2 + N1)$ ، حيث M عدد الحالات التي اتفق فيها الباحثون، وN1 عدد الحالات التي أدخلها الباحث الأول، وN2 عدد الحالات التي أدخلها الباحث الثاني. وكانت نسبة التوافق بين الباحثين في الصور التي كُودت 87%، وهي نسبة مرتفعة تدل على وضوح فئات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق. فطبقاً لما يراه Roger D. Wimmer & Joseph Dominick⁽³⁹⁾، فإن معامل الثبات الأعلى من 75% يكون مقبولاً، وعلى هذا فنسبة (87%) نسبة مرتفعة ومقبولة في هذه الدراسة.

المعاملات الإحصائية المستخدمة:

باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss"، تم عمل التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط الرتب سبيرمان، ومعامل روزل كامبل، وارتباط الفترات الزمنية المتقاطعة، بقبول النتائج عند مستوى ثقة أكبر من 95%، أو مستوى معنوية أقل من 0.05.

التعريفات الإجرائية:

- الأجندة البينية للصور: انتقال محتوى الصورة الصحفية وعناصرها بين أجندة وسائل الإعلام المختلفة، ويظهر هذا المستوى من الأجندة قدرة كل أجندة من أجندات الصحف على التأثير في بقية الأجندات.
- التنوع الإعلامي في الصورة: مؤشر يوضح التنوع في الصورة الصحفية المقدمة؛ بداية من تنوع مصدر الصورة، الذي يضم تعددية المصادر، إلى التنوع في زوايا التصوير، وأحجام اللقطات، ومكان الحدث، ومحتوى الصورة.
- قضية مقتل قاسم سليمان: هتمت بها جميع وسائل الإعلام على مستوى العالم، بعد أن أمر الرئيس ترامب باغتيال قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وكان ذلك خلال غارة جوية أمريكية قرب مطار بغداد.

الإطار الاجرائي:

لتحقيق أهداف الدراسة قُسمت إلى خطوات كما يلي:

الخطوة الأولى: تحديد التنوع الإعلامي في محتوى الصورة وعناصرها:

كل الموضوعات عينة الدراسة تمت دراستها باستخدام تحليل المحتوى، ووحدة التحليل هي الصورة الصحفية. ولتحديد مستوى التنوع في كل صورة تمت دراسة التنوع في مصادرها والتنوع في محتواها، ومكان الحدث، وأحجام اللقطات وزوايا التصوير. وإعطاء الصحيفة درجة لكل فئة، ثم عمل مقياس لقياس التنوع داخل الصحف محل الدراسة، وترتيبها على حسب نسب التنوع في كل صحيفة. وجاءت هذه الخطوة للإجابة عن تساؤل: "ما حجم التنوع في الصور المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمقتل الجنرال سليمان في الصحف عينة الدراسة؟".

الخطوة الثانية: تحديد أجندة الموضوعات:

جاءت هذه الخطوة لمعرفة أجندة الموضوعات في كل موقع من المواقع محل الدراسة، وللإجابة عن تساؤل: "ما أجندات المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة من خلال تحليل صور عملية مقتل الجنرال سليمان؟"، والتحقق من الفرض القائل بأنه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أجندات مضامين الصور الصحفية المتعلقة بمقتل سليمان المنشورة في المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة". وللتحقق من الفرض استخرج الباحثون أجندة كل موقع إخباري على حدة طوال فترة الدراسة، وقياس حجم الارتباط بين جميع هذه الأجندات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان.

الخطوة الثالثة: تحديد الأجندة البينية بين الصحف محل الدراسة:

لتحديد الأجندة البينية بين صحف الدراسة، قُسمت أجندة كل صحيفة إلى عدد من الأوقات بداية لتحديد الأجندة البينية بينها، واتبعت هذه الدراسة طريقة Qian, (2009)⁽⁴⁰⁾، فقُسمت مدة الدراسة إلى 3 مدد زمنية كما يلي:

- 2020\1\3 إلى 2020\1\5

- 2020\1\6 إلى 2020\1\8

- 2020\1\9 إلى 2020\1\11

وتحديد أجندة كل موقع في كل وقت بحساب تكرارات كل فئة من فئات محتوى الصورة في كل وقت من أوقات الدراسة. واستخدمت كل دراسات الأجندة البينية معامل الفترات الزمنية المتقاطعة Cross-lagged correlation، ومعامل روزل كامبل للإجابة عن تساؤل: "أي وسيلة يمكنها أن تضع أجندة الوسائل الأخرى؟".

وبناء على ذلك، فعند اختبار الأجندة البينية نجد أن كلاً من العلاقات السابق ذكرها لديه 4 علاقات فرعية أخرى بين الموقعين في كل وقتين مختلفين، بحيث تختبر العلاقة بين نيويورك تايمز والجارديان مثلاً بالطريقة الآتية:

- نيويورك تايمز في الوقت 1 مع الجارديان في الوقت 2.

- نيويورك تايمز في الوقت 2 مع الجارديان في الوقت 3.

- الجارديان في الوقت 1 مع نيويورك تايمز في الوقت 2.

- الجارديان في الوقت 2 مع نيويورك تايمز في الوقت 3.

وبناء على ذلك، دراسة 56 علاقة بين المواقع محل الدراسة لتحديد الصحيفة أو الصحف الأكثر تأثيراً. وجاءت هذه الخطوة للإجابة عن تساؤل: "ما الصحيفة أو الصحف التي استطاعت أن تؤثر بشكل أكبر على أجندة الصور في بقية الصحف محل الدراسة؟"، والتحقق من الفرض القائل: "توجد علاقات متبادلة بين أجندات مضامين الصور الصحفية المستخدمة المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة في تغطيتها لحادث مقتل الجنرال قاسم سليمان".

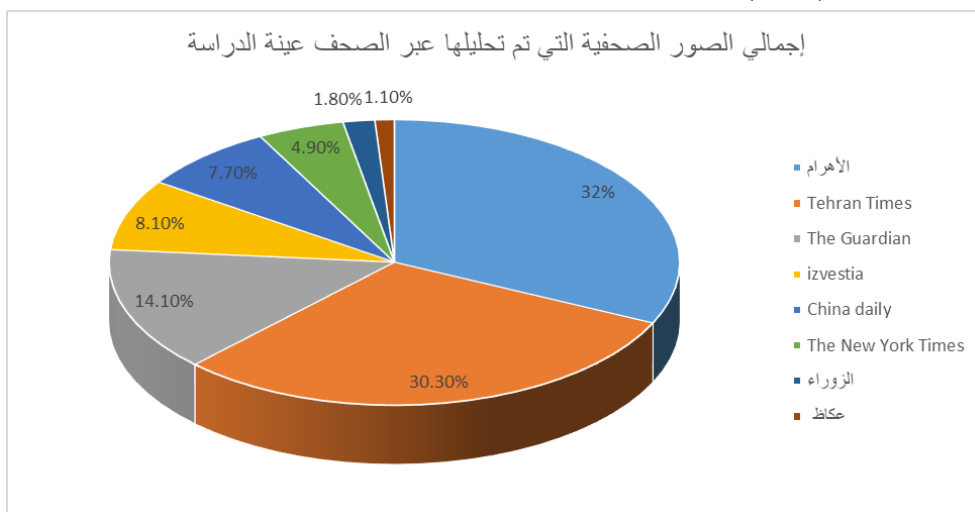
الخطوة الرابعة: لمعرفة العلاقة بين التنوع الإعلامي والأجندة البيئية:

جاءت هذه الخطوة للتحقق من الفرض القائل: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ازدياد التنوع بشكل عام في الصورة الصحفية المرتبطة بتغطية الأخبار الخاصة بقضية مقتل قاسم سليمان والأجندة البيئية للصحف عينة الدراسة". وللتحقق من الفرض أعد مقياس للتنوع ومقياس للأجندة البيئية ومقياس للعلاقة بينهما للتحقق من الفرض.

نتائج الدراسة

- النتائج الخاصة بالتنوع الإعلامي:

تستهدف الدراسة رصد محتوى وعناصر الصورة الصحفية المصاحبة لأخبار مقتل سليمان وتبعاته خلال الفترة من 3 يناير 2020 حتى 2020/1/11، وذلك في صحف: (The Guardian، والزوراء، China daily، The New York Times، Tehran Times، izvestia، والأهرام، وعكاظ). وبلغ حجم الصور الإعلامية عينة الدراسة نحو (284) صورة، موزعة على النحو التالي:



شكل (1) إجمالي الصور الصحفية عينة الدراسة

يتضح من بيانات الشكل السابق أن إجمالي الصور الصحفية التي حُلَّت بلغ نحو (284) صورة، منها 91 صورة صحيفة في (الأهرام) في الترتيب الأول، ثم 86 صورة في صحيفة (Tehran Times) في الترتيب الثاني، ثم 40 صورة في صحيفة (The Guardian) في الترتيب الثالث، ثم 23 صورة في (izvestia)، ثم 22 صورة في صحيفة (China daily)، ثم 14 صورة في صحيفة (The New York Times) في الترتيب السادس، ثم 5 صور في صحيفة (الزوراء)، وأخيراً 3 صور صحفية منشورة في صحيفة عكاظ. بينما اهتمت الأهرام وطهران تايمز بنشر صورة واحدة على الأقل مصاحبة لكل موضوع، ولم تهتم صحف الزوراء وعكاظ بنشر صور لكل موضوع، وهذا يفسر العدد الضئيل للصور في هذه الصحف.

أشكال التنوع الإعلامي في مصادر الصور الصحفية في الصحف عينة الدراسة:

جدول (1) مصدر الصورة الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة

عكاظ		الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الجزراء		Guardian		الصحف المصادر
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0	0	0	0	24.4	21	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	وكالة الأنباء الإيرانية
33.3	1	0	0	1.2	1	0	0	14.3	2	0	0	0	0	15	6	وكالة الأنباء الأمريكية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	وكالة الأنباء العراقية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الإعلام الإيراني
0	0	0	0	0	0	4.3	1	0	0	4.5	1	0	0	0	0	الإعلام الأمريكي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الإعلام العراقي
0	0	0	0	2.3	2	0	0	85.7	12	0	0	100	5	0	0	مراسلو الصحف
0	0	78	71	0	0	60.9	14	0	0	95.5	21	0	0	45	18	وكالات أنباء أخرى
66.7	2	22	20	72.1	62	34.8	8	0	0	0	0	0	0	40	16	غير محدد
100	3	100	91	100	86	100	23	100	14	100	22	100	5	100	40	الإجمالي الكلي للتكرار

اتفقت مصادر الصحف عينة الدراسة في الاعتماد على وكالات الأنباء أو وسائل إعلامية دولية، واعتمدت صحف العينة على مراسليها إلى جانب وكالات الأنباء. وعلى الرغم من أن الحدث لم يكن متوقعاً، ولم يحدث في منطقة مأهولة لتصويره في وقته، فإن التبعات كانت شغل وسائل الإعلام الشاغل، فاهتمت بوضع صور صحفية مع أغلب الموضوعات.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن الجارديان البريطانية اعتمدت على وكالات الأنباء مصادر لصورها، وكان أهم هذه الوكالات PA -EPA -Getty -AFP -REUTERS، ثم وكالات الأنباء الأمريكية، كأسوشيتد برس. أما عن الزوراء العراقية فقد اعتمدت في استقاء صورها على مراسليها، وعلى الرغم من أن العراق البلد التي وقع فيها الحدث، ونشر الزوراء صوراً تمس الوضع في العراق، فإن وسائل الإعلام الأخرى لم تعتمد عليها أو على أي وسيلة من وسائل الإعلام العراقية مصدراً لصورها المنشورة. وقد يرجع هذا الأمر إلى عدم اهتمام وسائل الإعلام الدولية بما يحدث في العراق، وانصب أغلب اهتمامها على الصراع بين أمريكا وإيران وردود الفعل في البلدين. وأشارت النتائج الخاصة بصحيفة (China daily) إلى اعتمادها بشكل كامل على وكالات الأنباء الدولية، مثل Xinhua, Reuters, AFP، واعتمدت على وسائل الإعلام الأمريكية مرة واحدة. واعتمدت صحيفة (New York Times) على مراسليها مصدراً لأغلب صورها، كما اعتمدت على وكالات الأنباء الأمريكية، مثل أسوشيتد برس، وذلك لأن بعض الصور المتعلقة بالحدث كانت لوقائع أمريكية، كمحادثات ترامب والزعماء، فكانت تغطيها نيويورك تايمز بنفسها، أما عن الأحداث الخارجية فتولت تغطيتها وكالات الأنباء الأمريكية.

وأشارت النتائج الخاصة بصحيفة (izvestia) إلى اعتمادها بشكل كبير على وكالات الأنباء الدولية، مثل Global Look Press/Rouzbeh Fouladi, REUTERS، كبقية الصحف عينة الدراسة. أما عن الجريدة الإيرانية (Tehran Times) فقد اعتمدت على وكالة الأنباء الإيرانية، كما اعتمدت على مراسليها، واعتمدت مرة واحدة على وكالات الأنباء الأمريكية (أسوشيتد برس)، وكانت الصورة للرئيس ترامب، ويرجع ذلك إلى اهتمام الصحيفة بعرض الصور المرتبطة بالمظاهرات في إيران ضد أمريكا، وعرضها صور الجنازة في أنحاء إيران كلها، وبخاصة في مكان ميلاده ودفنه، وكلها أحداث كانت داخل إيران.

واعتمدت الأهرام كبقية صحف العينة على وكالات الأنباء الدولية لتغطية الحدث، كوكالة أنباء Reuters وAFP وDBA الألمانية، ولم تستق صورها عن الحدث من خلال

وسائل إعلام أطراف النزاع، وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الجريدة المصرية بعرض وجهات نظر متزنة وغير متحيزة لأحد، وظهر هذا حتى من خلال الخطاب السياسي المصري، الذي دعا الجميع لضبط النفس. أما عن الصحيفة السعودية فقد اعتمدت على وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، وقد يرجع ذلك للعلاقات الدولية بين السعودية وأمريكا، فاستقت منها الصور التي تغطي بها أخبار الحدث.

ويتضح من هذا العرض تباين استخدام الصحف لمصادرها، فكانت صحيفة عكاظ الأقل في استخدام مصادر إعلامية مختلفة، فاعتمدت على وكالة أنباء أمريكية فقط، والزوراء بواقع مصدر واحد تمثل في مراسليها. وتتنوع استخدام بقية الصحف للمصادر الإعلامية المختلفة، فاعتمدت الأهرام على عدد من وكالات الأنباء الدولية، واعتمدت نيويورك تايمز على وسائل الإعلام الأمريكية ووكالات الأنباء الأمريكية، ثم شايينا ديلي الصينية وازفستيا الروسية، اللتان اعتمدتا على وكالات أنباء عالمية ووسائل إعلام أمريكية، ومثلهما الجارديان البريطانية التي اعتمدت على وكالات أنباء أمريكية وبريطانية وعالمية في تغطيتها للحدث، أما طهران تايمز فاعتمدت فقط على وكالة الأنباء الإيرانية ومراسليها واعتمدت على وكالات الأنباء الأمريكية مرة واحدة فقط. واعتمدت أغلب الصحف محل الدراسة على وكالات الأنباء العالمية لعرض متنوع وموضوعي، باستثناء صحف دول أطراف النزاع التي اعتمدت على مراسليها أو على وكالات أنبائها لعرض وجهات نظر دولها فقط أثناء الأزمة.

التشابه في مصادر الأخبار، كالاتماد على وكالات الأنباء نفسها يجعل أجندات الصحف متشابهة إلى حد كبير، فما عدته وكالات الأنباء العالمية مهماً وصفته الصحف التي اعتمدت عليها في استقاء صورها بأنه مهم، وما تجاهلته تلك الوكالات تجاهلته أغلب وسائل الإعلام الدولية.

أشكال التنوع الإعلامي في أماكن وقوع الحدث في الصور عينة الدراسة:

جدول (2) مكان وقوع الحدث المرتبط بالصور الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة

عكاظ	الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الزوراء		Guardian		الصحف المكان	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
0	0	26.4	24	75.6	65	34.8	8	71.4	10	31.8	7	0	0	32.5	13	إيران
33.3	1	31.9	29	9.3	8	26.1	6	21.4	3	31.8	7	0	0	15	6	الولايات المتحدة الأمريكية
33.3	1	9.9	9	1.2	1	4.3	1	7.1	1	18.2	4	100	5	22.5	9	العراق
33.3	1	3.3	3	3.4	3	30.4	7	0	0	18.2	4	0	0	7.5	3	مكان آخر بالخارج
0	0	28.5	26	10.5	9	4.3	1	0	0	0	0	0	0	22.5	9	غير مذكور
100	3	100	91	100	86	100	23	100	14	100	22	100	5	100	40	الإجمالي الكلي للتكرار

اهتمت أغلب الصحف بعرض الأحداث التي تلت اغتيال الجنرال في إيران، وجاء الاهتمام بعرض ردود الأفعال في أمريكا في المرتبة الثانية، ثم في المرتبة الثالثة جاء الاهتمام بعرض الحدث وعواقبه في العراق، وأخيراً جاء الاهتمام بعرض صور لشخصيات مهمة دولياً في أماكن أخرى، كالأمم المتحدة ودول أخرى.

ويتضح من بيانات الجدول السابق: أن الجارديان اهتمت في المقام الأول بالأحداث في إيران، ثم العراق، ثم أمريكا، ثم أماكن أخرى في العالم، ثم اهتمامها بنشر صور لشخصيات سياسية أثناء وجودهم في مؤتمرات صحفية خارج دول النزاع. بينما لم تهتم الزوراء العراقية إلا بالأحداث في العراق، وقد يرجع ذلك إلى محاولة الجارديان تقديم عرض متوازن لقراءتها، بينما اهتمت العراق بالمشكلات التي تبعت هذا الحدث في العراق، مثل تواعد أمريكا بفرض عقوبات شديدة على العراق إذا أصر البرلمان على خروج القوات الأمريكية من العراق، وحدودها المخترقة من قبل إيران وأمريكا، وعدد من المشكلات التي

واجهتها بعد الحدث. وحاولت صحيفة (China daily) أن تقدم عرضاً موضوعياً من حيث العدد، فكان الاهتمام بالموضوعات عن إيران بقدر الاهتمام نفسه بالموضوعات عن أمريكا، وجاء اهتمامها بالعراق في المرتبة الثانية، وقدمت موضوعات تشرح فيها وجهات نظرها ووجهات نظر دول أخرى، وصاحب هذه الموضوعات صور لزعماء هذه الدول والمنظمات الدولية. وأشارت النتائج الخاصة بصحيفة (New York Times) إلى تصدر (إيران) الترتيب، ثم (الولايات المتحدة الأمريكية) في الترتيب الثاني؛ دلالة على اهتمام الجانب الأمريكي بتداعيات الحدث ورد الفعل الإيراني، ولم تتعرض للعراق إلا في موضوع واحد.

فيما أشارت النتائج الخاصة بصحيفة (izvestia) إلى تصدر (إيران) في الترتيب الأول، ثم (مكان آخر بالخارج) في الترتيب الثاني مثل صور لرؤساء دول أخرى مصاحبة لتصريحاتهم حول الحدث، ثم اهتمت بعرض موضوعات عن الأزمة في أمريكا، وعرض موضوع واحد عن الأزمة في العراق. واهتمت الصحيفة الروسية بتداعيات الحدث في إيران للتقارب السياسي بين الدولتين.

كما أشارت النتائج الخاصة بصحيفة (Tehran Times) إلى تصدر (إيران) الترتيب، ثم (الولايات المتحدة الأمريكية) في الترتيب الثاني، بفارق كبير، ولم تهتم بالأحداث في العراق إلا في مرة واحدة (يوم الحادث فقط)، واهتمت الصحيفة الإيرانية بتغطية المظاهرات والجنائز الكبيرة في إيران.

وأشارت النتائج الخاصة بصحيفة الأهرام المصرية إلى اهتمامها بالأحداث في أمريكا أكثر من إيران بفارق بسيط، وقد يرجع ذلك إلى أن الجانب الأمريكي حليف استراتيجي للجانب المصري، فاهتمت الصحيفة المصرية بعرض الصور في أماكن تداعيات الأحداث في الجانب الأمريكي بصفته المؤثر الأقوى في هذه المعادلة. أما صحيفة عكاظ فلم تهتم بعرض أي صور للأحداث في إيران، وإنما عرضت صوراً لموضوع واحد في أمريكا، وموضوع واحد في العراق، وموضوع واحد في مكان آخر هو باكستان، وقد يرجع ذلك إلى الخلاف السياسي والأيديولوجي بين إيران والسعودية في ذلك الوقت.

وإجمالاً، تشير النتائج السابقة إلى وجود تنوع في اهتمام الصحف بعرض صور للحدث وتبعاته في كل الدول أطراف الصراع، باستثناء عكاظ التي لم تعرض أي صور للأحداث في إيران، ولكن اهتمت بعرض صور للأحداث في أمريكا والعراق، والزوراء التي لم تهتم إلا بالأحداث في العراق فقط. واهتمت بقية صحف الدراسة أيضاً بعرض صور من وجهات نظر دولية وأطراف تحاول تهدئة الأوضاع، باستثناء نيويورك تايمز التي لم تهتم إلا بعرض الأحداث في دول الصراع، وكان اهتمامها بالأحداث في إيران أكبر من اهتمامها بالأحداث في العراق أو أمريكا. ويمكن القول إن صحف الجارديان وتشاينا ديلي وازفستيا وطهران تايمز والأهرام كانت الصحف الأعلى في التنوع في عرض أماكن الأحداث، يليها عكاظ ونيويورك تايمز، وأخيراً الزوراء.

أشكال التنوع الإعلامي في محتوى الصورة في الصحف عينة الدراسة:

جدول (3) المحتوى داخل الصورة الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة

عكاظ	الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الزوراء		Guardian		الصحف المحتوى	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
66.6	2	32.9	30	6.9	6	17.3	4	21.4	3	31.8	7	0	0	25	10	شخصية سياسية أمريكية
0	0	13.1	12	45.3	39	8.6	2	0	0	0	0	0	0	2.5	1	شخصية سياسية إيرانية
0	0	3.2	3	1.16	1	0	0	0	0	0	0	0	0	10	4	شخصية سياسية عراقية
33.3	1	18.6	17	10.4	9	34.7	8	0	0	4.5	1	0	0	5	2	شخصيات سياسية أخرى
0	0	0	0	1.16	1	13,0	3	21.4	0	4.5	1	0	0	2.5	1	ممثل الأمم المتحدة
0	0	8.7	8	5.8	5	0	0	21.4	3	0	0	0	0	12.5	5	سليمانى
0	0	0	0	2.3	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	عائلة سليمانى
0	0	7.6	7	13.9	12	0	0	14.2	2	4.5	1	20	1	10	4	جنازة سليمانى
0	0	0	0	0	0	0	0	7.1	1	9.0	2	40	2	5	2	مظاهرات ضد الاغتيال في العراق
0	0	2.1	2	4.6	4	8.6	2	28.5	4	22.7	5	0	0	7.5	3	مظاهرات ضد الاغتيال في إيران
0	0	13.1	12	8.1	7	17.3	4	7.1	1	22.7	5	40	2	20	8	أخرى
3		91		86		23		14		22		5		40		المجموع

تنوعت الصحف عينة الدراسة جميعاً في عرض المحتوى، ويوضح الجدول السابق التنوع بين الصحف عينة الدراسة في عرض محتواها طوال مدة الدراسة. وقد احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الجارديان فئة الشخصية السياسية الأمريكية، ثم فئة أخرى التي تتضمن صوراً مختلفة أيضاً لها علاقة بالحدث، وصور سليمانى، يليها صور جنازة سليمانى، والشخصيات السياسية العراقية، واهتمت الجارديان من خلال محتواها بعرض

ردود فعل السياسيين الأمريكيين، وعرض الأحداث في إيران والعراق، وردود الفعل فيهما، وقد يرجع ذلك إلى محاولة الجارديان تقديم عرض متوازن ومتنوع لقراءها. بينما لم تهتم الزوراء العراقية بالتنوع في محتواها في تغطية الحدث، فاقصر محتواها طوال مدة الدراسة على تغطيتها للمظاهرات العراقية ضد الاغتيال في صورتين، واثنين آخرين في فئة أخرى، حتى أنها لم تهتم بعرض أي محتوى يخص فترة وقوع الحدث، وقد يعود ذلك إلى أنها اهتمت بالمشكلات التي تبعت هذا الحدث، وردود أفعال الشعب العراقي، خاصة أن الحدث لم يقتصر على مقتل سليمان فقط؛ بل قتل أيضاً معه أبو مهدي المهندس، وهو سياسي عراقي. ولم يكن الأمر مقتصرًا على صحيفة الزوراء فقط؛ بل ظهر عدم وجود تنوع في المحتوى في صحيفة عكاظ السعودية التي اقتصرت على صورة واحدة فقط لشخصية سياسية أخرى، وصورتين لسياسيين أمريكيين. وحاولت صحيفة (China daily) أن تقدم عرضاً متنوعاً في المحتوى، فكان الاهتمام بـ صور الشخصيات السياسية الأمريكية في المرتبة الأولى، وعرض المظاهرات التي ضد الاغتيال في إيران في المرتبة الثانية، يليها عرض الصور المتعلقة بالمظاهرات في العراق أيضاً، إضافة لعرضها صور سياسيين آخرين من دول مختلفة. وعرضت أيضاً صورة لجنازة سليمان، وقد اهتمت "شينا ديلي" بالتنوع في عرض محتواها أثناء وبعد وقوع الحدث.

وأشارت النتائج الخاصة بصحيفة (New York Times) إلى وجود تنوع في عرض محتواها، وتصدرت الصور المتعلقة بردود الفعل الإيرانية على الحدث في المرتبة الأولى، ثم صور ردود الفعل العراقية والشخصيات السياسية الأمريكية، وصور جنازة سليمان، ونوعت نيويورك تايمز في عرض محتواها دلالة على اهتمام الجانب الأمريكي بتداعيات الحدث ورد الفعل الإيراني والعراقي، ليس فقط اقتصارها على الردود أو الآراء الأمريكية.

كما أشارت النتائج الخاصة بصحيفة (izvestia) إلى وجود تنوع في فئات عرضها للمحتوى، فتناولت صوراً لشخصيات سياسية أمريكية وإيرانية وسياسيين آخرين، واهتمت أيضاً برصد ردود أفعال إيرانية، فتنوعت في تقديم محتواها ما بين أمريكا

وإيران، على عكس العراق التي لم تهتم برصد أي أحداث بها، سواء أثناء الحدث أو ردود الفعل على الحدث بعد وقوعه. أما عن الجريدة الإيرانية (Tehran Times) وجريدة (الأهرام) فكانتا أكثر الصحف تنوعاً في عرض المحتوى، فاعتمدتا على تغطية الحدث أثناء وبعد وقوعه، وردود فعل زعماء الدول الأخرى، من خلال عرض صور في موضوعات لهم، باستثناء العراق، فلم يهتما بعرض ردود الأفعال العراقية بعد الحدث، واكتفت الصحيفتان بعرض صور لزعماء عراقيين على الرغم من أن العراق ضلع أساسي في الحدث، ولكن اهتمتا بالتنوع في عرض صور للرئيس الأمريكي ترامب، وعرض الصور المرتبطة بالمظاهرات في إيران ضد أمريكا، وصور الجنازة في أنحاء إيران كلها، وبخاصة في مكان ميلاده ودفنه، وأحداث كانت داخل إيران، ويرجع ذلك لاهتمام الأهرام بتقديم محتوى متنوعاً لجمهورها بصور متزنة غير متحيزة لإحدى الدولتين، واهتمام إيران برصد رد الفعل الشعبي على مقتل سليمانى وعرض وإظهار حب الشعب لسليمانى، من خلال عرض الصور المتعلقة بجنازته، إضافة لعرض ردود الفعل الأمريكية لتقديم محتوى كامل يخص الحدث للشعب.

وإجمالاً، تشير النتائج السابقة إلى وجود تنوع في اهتمام الصحف بعرض صور للحدث وتبعاته في كل الدول أطراف الصراع، باستثناء عكاظ التي لم تعرض أي صور للأحداث في إيران، ولكن اهتمت بعرض صور للأحداث في أمريكا والعراق، وصورة في باكستان لأحد الوزراء، والوزراء التي لم تهتم إلا بالأحداث في العراق فقط. واهتمت بقية صحف الدراسة أيضاً بالتنوع في عرض محتوى الصور.

أشكال التنوع في زوايا التصوير في الصحف عينة الدراسة:

جدول (4) زوايا الكاميرا في الصور الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة

عكاظ		الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الزوراء		Guardian		الصحف زوايا الكاميرا
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0	0	9.9	9	18.6	16	13	3	42.9	6	45.5	10	20	1	30	12	الزاوية المرتفعة
66.7	2	87.9	80	72.1	62	73.9	17	57.1	8	31.8	7	60	3	70	28	زاوية مستوى النظر
33.3	1	2.2	2	9.3	8	13	3	0	0	22.7	5	20	1	0	0	زاوية منخفضة (من الأسفل)
100	3	100	91	100	86	100	23	100	14	100	22	100	5	100	40	الإجمالي الكلي للتكرار

تنوعت معظم الصحف عينة الدراسة في استخدام زوايا التصوير، باستثناء الجارديان ونيويورك تايمز لم يستخدموا الزاوية المنخفضة مطلقاً، وعكاظ التي لم تستخدم الزاوية المرتفعة. أما بقية الصحف فقد تنوع استخدامها للزوايا الثلاث. كما ظهر من النتائج أن زاوية مستوى النظر أكثر الزوايا المستخدمة في الصحف عينة الدراسة، يليها الزاوية المرتفعة، ثم الزاوية المنخفضة.

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن الجارديان ونيويورك تايمز استخدمتا زاوية مستوى النظر أكثر من الزاوية المرتفعة، ولم تستخدم الزاوية المنخفضة مطلقاً، وعلى الرغم من اتفاق الدراسات السابقة، مثل دراسة (Jayeon Lee)، حول "الأطر المرئية لصور الرؤساء: تحليل عبر الثقافات للولايات المتحدة وكوريا الجنوبية"⁴¹، ودراسة⁴² (Kyser Lough, 2018)، حول الأجندة البيئية بين وكالات الأنباء والصحف الأمريكية، على أن الزاوية المرتفعة تعطي شعوراً سلبياً لدى الجمهور، وتكون بهدف التحقير ممن في الصورة، إلا أنها كانت في هذه الدراسة صوراً لمظاهرات كبيرة، وكانت

تغطيتها بزوايا مرتفعة لإظهار الأعداد الغضيرة فيها. أما الزوراء وازفستيا فاستخدمتا زاوية مستوى النظر بشكل أكبر من الزاوية المرتفعة والمنخفضة، التي تعطي للقارئ شعوراً محايداً. واستخدمت طهران تايمز والأهرام زاوية مستوى النظر بشكل أكبر من الزاوية المرتفعة، وفي المرتبة الأخيرة جاء استخدامهما للزاوية المنخفضة. وجاءت نتائج "تشاينا ديلي" مخالفة لبقية الصحف، فاستخدمت الزاوية المرتفعة بشكل أكبر من زاوية مستوى النظر، كما استخدمت الزاوية المنخفضة بقلّة. وأخيراً استخدمت عكاظ زاوية مستوى النظر بشكل أكبر من الزاوية المنخفضة، ولم تستخدم الزاوية المرتفعة مطلقاً.

أشكال التنوع الإعلامي في أحجام اللقطات في الصور محل الدراسة:

جدول (5) أحجام لقطات الصور الصحفية المنشورة في الصحف عينة الدراسة

عكاظ	الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الزوراء		Guardian		الصحف	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
33.3	1	13.2	12	23.3	20	52.2	12	57.1	8	86.4	19	100	5	37.5	15	لقطة طويلة
66.7	2	84.6	77	69.8	60	47.8	11	42.9	6	13.6	3	0	0	50	20	لقطة متوسطة
0	0	2.2	2	7	6	0	0	0	0	0	0	0	0	12.5	5	لقطة مقربة
100	3	100	91	100	86	100	23	100	14	100	22	100	5	100	40	الإجمالي الكلي للتكرار

تنوعت الصحف عينة الدراسة في تفضيلاتها لأحجام الصور المختلفة، فكانت أغلب الصحف تستخدم اللقطات المتوسطة، ثم الطويلة، ولم تستخدم أغلب صحف العينة اللقطة المقربة. وتنوع استخدام جريدة الجارديان وطهران تايمز والأهرام لأحجام اللقطات المختلفة، واتفقت هذه الصحف في استخدام اللقطة المتوسطة بشكل أكبر من اللقطة الطويلة، وجاءت اللقطة المقربة في المرتبة الأخيرة. ومالت صحف "تشايناديلي" و"ازفستيا" و"نيويورك تايمز" لاستخدام نسبة عالية من الصور الطويلة، ولم تفضل

اللقطات المقربة. وفضلت الزوراء استخدام اللقطات الطويلة فقط، بينما استخدمت عكاظ اللقطة المتوسطة، ثم اللقطة الطويلة، ولم تستخدم اللقطات المقربة.

الإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

للإجابة عن تساؤل: "ما حجم التنوع في الصور المصاحبة للموضوعات المتعلقة بمقتل الجنرال سليمان في الصحف عينة الدراسة؟"، تم حساب درجة التنوع الإعلامي لكل صحيفة في كل عنصر من العناصر التي شرحتها الجداول السابقة، ثم قُسمت على عدد الفئات المحللة كلها، وهي 31 فئة، ثم ضربها $\times 100$ ، للخروج بنسبة التنوع في كل صحيفة. وقُسم التنوع لأربع فئات: مرتفع (أكثر من 75%)، ومتوسط (أكثر من 50%)، وضعيف (أكثر من 25%)، وأقل من ذلك يُعد ضعيفاً جداً أو غير موجود.

جدول (6) النسبة المئوية لإجمالي التنوع الإعلامي داخل كل صحيفة من الصحف عينة الدراسة التحليلية

الصحف	%	الترتيب	التقييم لدرجة التنوع الإعلامي
Tehran Times	80.6	1	مرتفع
The Guardian	74	2	مرتفع
الأهرام	67.7	3	متوسط
izvestia Russia	61.3	4	متوسط
China daily	58.1	5	متوسط
The New York Times	48.4	6	ضعيف
عكاظ	35.5	7	ضعيف
الزوراء	32.3	8	ضعيف

ويتضح من الجدول أن طهران تايبرز أكثر الصحف تنوعاً من بين كل صحف العينة، يليها الجارديان، ثم الأهرام و"ازفستيا" و"تشانينا ديلي"، ولدى هذه الصحف تنوع بين مرتفع

ومتوسط. أما نيويورك تايمز وعكاظ والزوراء فليديها تنوع ضعيف، ولا يوجد في الصحف عينة الدراسة أي صحيفة ليس لديها تنوع.

- نتائج الأجددة:

لمعرفة أجددات الصحف في وقت الدراسة، قُسمت فترة الدراسة الزمنية لثلاث فترات زمنية كما يلي:

- 2020\1\3 إلى 2020\1\5

- 2020\1\6 إلى 2020\1\8

- 2020\1\9 إلى 2020\1\11

تم تحليل الصور عينة الدراسة، وكتابة تاريخ كل صورة في استمارة التحليل، ثم عمل أجندة لكل صحيفة في كل وقت على حدة، وبناء على ذلك، يمكن عرض نتائج هذا الجزء في ثلاثة جداول منفصلة (جدول لكل وقت) كل منها يحتوي على 11 فئة تتضمن محتوى الصورة وفئة أخرى.

وجاءت هذه الخطوة للإجابة عن تساؤل الدراسة: "ما أجددات المواقع الصحفية الإخبارية الدولية عينة الدراسة من خلال تحليل صور عملية مقتل الجنرال سليمانى؟"، ولتحقق من الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أجددات مضامين الصور الصحفية المتعلقة بمقتل سليمانى المنشورة في المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة.

جدول (7) توزيع الصور عينة الدراسة في الوقت 1

عكاظ		الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		النزواء		Guardian		الصحف المحتوى
ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	
6	0	1	11	7.5	1	7	0	7	0	8	0	6.5	0	1	6	شخصية سياسية أمريكية
6	0	2	7	1	19	7	0	7	0	8	0	6.5	0	9.5	0	شخصية سياسية إيرانية
6	0	8	1	7.5	1	7	0	7	0	8	0	6.5	0	4.5	2	شخصية سياسية عراقية
6	0	4	4	3.5	3	1.5	1	7	0	8	0	6.5	0	9.5	0	شخصيات سياسية أخرى
6	0	10	0	10	0	7	0	7	0	4	1	6.5	0	6.5	1	ممثل الأمم المتحدة
6	0	3	5	3.5	3	7	0	1.5	2	8	0	6.5	0	2.5	3	سليماني
6	0	10	0	10	0	7	0	7	0	8	0	6.5	0	9.5	0	عائلة سليماني
6	0	6.5	2	5.5	2	7	0	7	0	8	0	6.5	0	9.5	0	جنازة سليماني
6	0	10	0	10	0	7	0	7	0	2.5	2	1	1	4.5	2	مظاهرات ضد الاغتيال في العراق
6	0	6.5	2	5.5	2	1.5	1	1.5	2	1	5	6.5	0	6.5	1	مظاهرات ضد الاغتيال في إيران
6	0	5	3	2	4	7	0	7	0	2.5	2	6.5	0	2.5	3	أخرى
0		35		35		2		4		10		1		18		المجموع

يوضح هذا الجدول الصور التي تم تجميعها وتحليلها في الوقت الأول لكل صحيفة، ويظهر أن عدد الصور اختلف من صحيفة لأخرى في الوقت رقم 1، ويتضح من الجدول السابق أجنادات الصحف محل الدراسة في الوقت 1. وكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في هذا الوقت في أجندة صحيفة طهران تاييمز والأهرام (35) صورة، جاءت في المرتبة الأولى من حيث الاهتمام بالحدث في ذلك الوقت، موزعة على أغلب فئات المحتوى. ومن الطبيعي أن تهتم طهران تاييمز بالحدث من أول يوم أكثر من غيرها،

وظهرت في أجندة طهران تايبرز فئات شخصية سياسية إيرانية في الترتيب الأول بعدد تكرارات (19)، ثم ظهرت صور لشخصيات سياسية أخرى وصور لسليمانى بالتكرارات نفسها (3)، ثم صور للمظاهرات ضد الاغتيال في إيران وصور جنازة سليمانى بعدد التكرارات نفسه (2)، وصورة واحدة فقط للشخصية السياسية العراقية والشخصيات السياسية الأمريكية، إضافة لأربع صور أخرى في فئة أخرى، ولم تهتم الصحيفة في هذا الوقت لصور عائلة سليمانى ولا للمظاهرات العراقية.

أما عن الأهرام، فإن اهتمامها جاء من اهتمام وكالات الأنباء العالمية بالحدث، كما ظهر في جدول (1)، الذي أوضح أن الأهرام اعتمدت في أغلب موضوعاتها على وكالات الأنباء، وظهرت في أجندة الأهرام فئة الشخصيات السياسية الأمريكية في المرتبة الأولى بعدد (11) تكراراً، يليها فئة الشخصية السياسية الإيرانية في المرتبة الثانية بعدد (7) تكرارات، وجاءت بعدها فئة الشخصيات السياسية الأخرى بعدد (4) تكرارات، واحتوت أجندة الأهرام في الوقت I على عدد (5) تكرارات لفئة سليمانى، وصورتين فقط في كل من فئة جنازة سليمانى وفئة المظاهرات ضد الاغتيال في إيران، وصورة واحدة للشخصيات السياسية العراقية، إضافة لـ 3 صور في فئة أخرى، فلم تهتم صحيفة الأهرام في ذلك الوقت بالمظاهرات المندلعة في العراق ضد الاغتيال أو صور أفراد عائلة سليمانى.

ولم تنشر الزوراء غير صورة واحدة فقط في هذا الوقت عن المظاهرات ضد الاغتيال في العراق. وتعد هذه النتيجة محيرة؛ لأن الزوراء تمثل دولة العراق، مكان الحدث، فكان المتوقع أن تهتم أكثر من غيرها بالحدث، خصوصاً في الوقت I. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الدراسة الحالية تدرس الصور المصاحبة للحدث، ويمكن أن تنشر الصحف موضوعات صحفية دون صور، بمعنى آخر، قد تكون هذه الصحف اهتمت بالحدث لكنها نشرت موضوعات دون صور، وهي خارج نطاق الدراسة الحالية.

كذلك الأمر في صحيفة ازفستيا الروسية، التي كانت أجندتها في ذلك الوقت مقتصرة على صورتين: واحدة للمظاهرات ضد الاغتيال في إيران، والأخرى في فئة شخصيات

سياسية أخرى. أما عن صحيفة عكاظ السعودية فلم تتضمن أجدتها في ذلك الوقت أي صور للحدث، فلم تعطه أي اهتمام.

ولم تعط صحيفة نيويورك تايمز اهتماماً كبيراً للحدث في الوقت 1، على الرغم من أنها بؤرة الحدث. واحتوت أجدة صحيفة نيويورك تايمز على 4 صور فقط، صورتان لسليمانى، وصورتان للمظاهرات ضد الاغتيال في إيران. وكان المتوقع اهتمامها بفئات المحتوى التي تتعلق بشأن السياسيين الأمريكيين والعناصر المؤيدة لهم أكثر من سليمانى وإيران. ويمكن تفسير هذا الأمر باهتمام الجريدة في البداية بردود الفعل الإيرانية، كالمظاهرات، وعرض موضوعات عن سليمانى لتشرح للرأي العام الأمريكي والعالمي من هو سليمانى، ولماذا اغتيل، ولم تعط صحيفة نيويورك تايمز اهتماماً للحدث في ذلك الوقت على الرغم من أنها بؤرة الحدث.

واحتوت أجدة صحيفة تشاينا ديلي في ذلك الوقت على (10) صور، تم جمعها وتحليلها، فظهرت فئة المظاهرات ضد الاغتيال في إيران في المرتبة الأولى بعدد (5) تكرارات، يليها فئة المظاهرات ضد الاغتيال في العراق بعدد (2) تكرار، وصورتان في فئة أخرى، وصورة واحدة فقط لأحد ممثلي الأمم المتحدة. فلم تعط شيئا ديلي في ذلك الوقت أي اهتمام للفئات الخاصة بسليمانى وعائلته وجنازته، ولا لفئات الشخصيات السياسية، سواء الإيرانية أو الأمريكية أو العراقية أو السياسية الأخرى.

جدول (8) توزيع الصور عينة الدراسة في الوقت 2

عكاظ		الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		النزواء		Guardian		الصحف المحتوى
ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	
6.5	0	2	8	4.5	3	2.5	3	3	1	7	0	7	0	1.5	4	شخصية سياسية أمريكية
6.5	0	6	2	2	9	4	2	8	0	7	0	7	0	8	1	شخصية سياسية إيرانية
6.5	0	7	1	10.5	0	9	0	8	0	7	0	7	0	5.5	2	شخصية سياسية عراقية
1	1	1	9	3	5	1	4	8	0	1.5	1	7	0	5.5	2	شخصيات سياسية أخرى
6.5	0	9.5	0	9	1	2.5	3	8	0	7	0	7	0	10	0	ممثل الأمم المتحدة
6.5	0	5	3	7	2	9	0	8	0	7	0	7	0	5.5	2	سليمانى
6.5	0	9.5	0	7	2	9	0	8	0	7	0	7	0	10	0	عائلة سليمانى
6.5	0	4	4	1	10	9	0	3	1	7	0	1.5	1	1.5	4	جنازة سليمانى
6.5	0	9.5	0	10.5	0	9	0	3	1	7	0	7	0	10	0	مظاهرات ضد الاغتيال في العراق
6.5	0	9.5	0	7	2	5.5	1	1	2	7	0	7	0	5.5	2	مظاهرات ضد الاغتيال في ايران
6.5	0	3	5	4.5	3	5.5	1	8	0	1.5	1	1.5	1	3	3	أخرى
1		32		37		14		5		2		2		20		المجموع

يتضح من الجدول السابق أجندات الصحف محل الدراسة في الوقت 2، وكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في هذا الوقت في صحيفة الجارديان (20) صورة، وظهرت في أجندة الجارديان فئات شخصية سياسية أمريكية وجنازة سليمانى في الترتيب الأول بعدد (4) تكرارات لكل فئة على حدة، ثم ظهرت صور شخصيات سياسية عراقية وشخصيات سياسية أخرى وصور لسليمانى وصور مظاهرات ضد اغتيال سليمانى بعدد تكرارين لكل فئة على حدة، ثم شخصية سياسية أمريكية مرة واحدة. ولم تهتم الصحيفة في هذا الوقت بصور عائلة سليمانى ولا المظاهرات العراقية. ولم تنشر النزواء غير صورتين في هذا الوقت: واحدة عن جنازة سليمانى والأخرى في فئة "أخرى". كذلك الأمر في صحيفة

تشاينا ديلي، التي لم تهتم في هذا الوقت بنشر صور إلا عن رئيس الوزراء الصيني، وصورة أخرى في فئة "أخرى".

ووصل هذا الوقت إلى أدنى تكراراته في عكاظ، فلا توجد إلا صور واحدة فقط في هذا الوقت لشخصيات سياسية أخرى، مما يعني عدم اهتمامها أيضاً بالحدث في هذا الوقت. وفي صحيفة نيويورك تايمز كان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في ذلك الوقت (5) صور، وظهرت في أجندتها فئة مظاهرات ضد الاغتيال في العراق في الترتيب الأول بعدد تكرارين، ثم ظهرت في أجندتها فئات شخصية سياسية أمريكية وجنازة سليمانى وصورة للمظاهرات ضد الاغتيال في العراق في الترتيب الثاني بصورة واحدة لكل فئة على حدة، ولم تهتم الصحيفة في هذا الوقت بصورة سليمانى أو عائلته، ولا بصور السياسيين، سواء من السياسيين التابعين لأطراف النزاع (العراق، وإيران) أو سياسيين آخرين.

وكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في هذا الوقت في صحيفة طهران تايمز (37) صورة، وكانت أكثر الصحف اهتماماً في ذلك الوقت بالحدث، يليها الأهرام التي وصل عدد الصور بها في ذلك الوقت إلى (32)، وكانت في أجندة طهران تايمز فئة جنازة سليمانى في الترتيب الأول بعدد (10) تكرارات، يليها فئة شخصية سياسية إيرانية في الترتيب الثاني بعدد (9) تكرارات، ثم فئة شخصيات سياسية أخرى كان بعدد (5) تكرارات، واهتمت أيضاً بعرض صور لشخصيات سياسية أمريكية ووصل عدد تكرارات هذه الفئة في ذلك الوقت إلى (3) تكرارات، ومعها أيضاً فئة أخرى بعدد التكرارات نفسه، وفئة سليمانى وعائلته، وفئة مظاهرات ضد الاغتيال في إيران ظهرت بعدد تكرارين لكل فئة على حدة، يليها في المرتبة الأخيرة فئة ممثل الأمم المتحدة بصورة واحدة، ولم تهتم الصحيفة في هذا الوقت بالعراق، فعلى الرغم من أنها ضلعت أساساً في الحدث فإنها لم تهتم بعرض صور للمظاهرات العراقية أو للشخصيات السياسية العراقية.

أما في صحيفة الأهرام، فكانت فئة شخصيات سياسية أخرى في الترتيب الأول بعدد (9) تكرارات في ذلك الوقت، يليها في المرتبة الثانية فئة شخصية سياسية أمريكية التي ظهر

اهتمام صحيفة الأهرام بها ليس في ذلك الوقت فقط، وإنما في الأوقات الثلاث، واهتمت الأهرام في ذلك الوقت أيضاً بصور جنازة سليمانى وسليمانى بعدد (4) تكرارات لفئة جنازة سليمانى (4)، وعدد (3) تكرارات لصورة سليمانى، يليها فئة الشخصية السياسية الإيرانية بعدد تكرارين، والشخصية السياسية العراقية بصورة واحدة، إضافة لفئة أخرى بعدد (5) تكرارات.

وجاءت أيضاً صحيفة ازفستيا الروسية في المرتبة الرابعة في ذلك الوقت، من حيث أكثر الصحف اهتماماً بالحدث، فكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في ذلك الوقت (14) صورة، وظهرت في أجندتها فئة الشخصية السياسية الأخرى في الترتيب الأول بعدد (4) تكرارات، ثم ظهرت فئة الشخصية السياسية الأمريكية، وفئة ممثل الأمم المتحدة في المرتبة الثانية بعدد (3) تكرارات لكل فئة على حدة، وحظيت في ذلك الوقت فئة الشخصية السياسية الإيرانية بعدد تكرارين، وفي المرتبة الأخيرة ظهرت فئة مظاهرات ضد الاغتيال في إيران، وفئة أخرى، بعدد صورة واحدة لكل فئة على حدة، ولم تهتم صحيفة ازافيسنا الروسية بعرض صور للعراق، فلم تتناول المظاهرات التي حدثت بها، أو الشخصيات العراقية، إضافة لعدم عرضها أي صور تخص عائلة سليمانى في ذلك الوقت.

جدول (9) توزيع الصور عينة الدراسة في الوقت 3

عكاظ		الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الزوراء		Guardian		الصحف
ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	المحتوى
1	2	1	11	2	2	3	1	1	2	1	7	7	0	6.5	0	شخصية سياسية أمريكية
6.5	0	4	3	1	11	7.5	0	8	0	7.5	0	7	0	6.5	0	شخصية سياسية إيرانية
6.5	0	5.5	1	7.5	0	7.5	0	8	0	7.5	0	7	0	6.5	0	شخصية سياسية عراقية
6.5	0	2.5	4	3	1	1.5	3	8	0	7.5	0	7	0	6.5	0	شخصيات سياسية أخرى
6.5	0	9	0	7.5	0	7.5	0	8	0	7.5	0	7	0	6.5	0	ممثل الأمم المتحدة
6.5	0	9	0	7.5	0	7.5	0	3	1	7.5	0	7	0	6.5	0	سليمانى
6.5	0	9	0	7.5	0	7.5	0	8	0	7.5	0	7	0	6.5	0	عائلة سليمانى
6.5	0	5.5	1	7.5	0	7.5	0	3	1	3	1	7	0	6.5	0	جنازة سليمانى
6.5	0	9	0	7.5	0	7.5	0	8	0	7.5	0	1.5	1	6.5	0	مظاهرات ضد الاغتيال في العراق
6.5	0	9	0	7.5	0	7.5	0	8	0	7.5	0	7	0	6.5	0	مظاهرات ضد الاغتيال في ايران
6.5	0	2.5	4	7.5	0	1.5	3	3	1	2	2	1.5	1	1	2	أخرى
2		24		14		7		5		10		2		2		المجموع

يتضح من الجدول السابق أجنادات الصحف محل الدراسة في الوقت 3، وكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في هذا الوقت في صحيفة الأهرام 24 صورة، وظهرت في أجندة الأهرام فئة شخصية سياسية أمريكية في الترتيب الأول بعدد (11) تكراراً، ثم ظهرت شخصيات سياسية أخرى وفئة أخرى بعدد (4) تكرارات لكل فئة على حدة، ثم شخصية سياسية إيرانية (3) مرات، وصورة شخصية سياسية عراقية مرة واحدة، وصورة واحدة لجنازة سليمانى، ولم تهتم الصحيفة في هذا الوقت بصور عائلة سليمانى، أو سليمانى، ولا بالمظاهرات العراقية أو الإيرانية.

كذلك الأمر في صحيفة الزوراء وعكاظ، فلم يهتما في هذا الوقت بنشر صور، وتقتصر الأمر على صورتين في الزوراء: صورة في فئة مظاهرات العراق ضد الاغتيال، وصورة أخرى في فئة "أخرى"، ونشرت عكاظ صورتين في فئة شخصية سياسية أمريكية، ولم تكثر بأي من الفئات الأخرى، ويعد الوقت الثالث، مع ضعف اهتمام صحيفة عكاظ بالحدث، أكثر الأوقات اهتماماً مقارنة بالوقتتين الأول والثاني.

وفي صحيفة نيويورك تايمز كان عدد الصور في ذلك الوقت (5)، وظهرت في أجندتها في ذلك الوقت فئة شخصيات سياسية أمريكية في الترتيب الأول بعدد تكرارين، ثم ظهرت في أجندتها فئات سليمانى وجنازة سليمانى وصورة في فئة أخرى في الترتيب الثاني بعدد صورة واحدة لكل فئة على حدة، ولم تهتم الصحيفة في هذا الوقت بصور السياسيين العراقيين أو الإيرانيين، أو المظاهرات في العراق وإيران ضد الاغتيال، ولم تهتم أيضاً بعائلة سليمانى أو الشخصيات السياسية الأخرى في عرضها للصور.

وكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في هذا الوقت في صحيفة طهران تايمز (14) صورة، وكانت في أجندة طهران تايمز فئة شخصية سياسية إيرانية في الترتيب الأول بعدد (11) تكراراً، يليها فئة شخصية سياسية أمريكية في الترتيب الثاني بعدد تكرارين، ثم فئة شخصيات سياسية أخرى بصورة واحدة، وذلك لأن طهران في ذلك بدأت الاهتمام برصد ردود أفعال السياسيين على الحدث، فلم تهتم بفئتي سليمانى وعائلته، وفئة مظاهرات ضد الاغتيال في إيران، ومظاهرات العراق.

أما في صحيفة شينا ديلي فكان عدد الصور (10) صور، وكانت فئة شخصيات سياسية أمريكية في المرتبة الأولى بعدد (7) تكرارات في ذلك الوقت، ثم ظهرت فئة أخرى بعدد تكرارين، وصورة واحدة فقط لجنازة سليمانى، ولم تهتم صحيفة شينا ديلي بفئات المظاهرات في إيران والعراق، أو صور سليمانى وعائلته، ولا الشخصيات السياسية الإيرانية والعراقية.

أما صحيفة ازفستيا الروسية فكان عدد الصور التي تم تجميعها وتحليلها في ذلك الوقت (7) صور، ظهرت في أجندتها فئة الشخصية السياسة الأمريكية مرة واحدة فقط، ثم ظهرت فئة الشخصية السياسية الأخرى ثلاث مرات، وصورتان في فئة أخرى، ولم تهتم

صحيفة ازافيستا الروسية بعرض صور للعراق، فلم تتناول المظاهرات التي حدثت بها أو الشخصيات العراقية، إضافة لعدم عرضها أي صور تخص عائلة سليمانى أو جنازته، ولم تهتم في ذلك الوقت بصور الشخصيات السياسية الإيرانية أو المظاهرات التي اندلعت فيها ضد الاغتيال.

للإجابة عن تساؤل الدراسة: "ما أجندات الصور في الصحف محل الدراسة؟"، يوضح الجدول التالي أجندة كل صحيفة إجمالاً في كل الأوقات.

جدول (10) أجندة الصحف عينة الدراسة

عكاظ		الأهرام		Tehran Times		izvestia		New York Times		China daily		الزوراء		Guardian		الصحف المحتوى
ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	ت	ك	
1	2	1	30	5	6	2.5	4	2.5	3	1	7	7	0	1	10	شخصية سياسية أمريكية
7	0	3.5	12	1	39	5.5	2	9	0	9.5	0	7	0	9.5	1	شخصية سياسية إيرانية
7	0	7	3	9.5	1	9	0	9	0	9.5	0	7	0	4.5	4	شخصية سياسية عراقية
2	1	2	17	3	9	1	8	9	0	6	1	7	0	7.5	2	شخصيات سياسية أخرى
7	0	10	0	9.5	1	4	3	9	0	6	1	7	0	9.5	1	ممثل الأمم المتحدة
7	0	5	8	6	5	9	0	2.5	3	9.5	0	7	0	3	5	سليمانى
7	0	10	0	8	2	9	0	9	0	9.5	0	7	0	11	0	عائلة سليمانى
7	0	6	7	2	12	9	0	4	2	6	1	3	1	4.5	4	جنازة سليمانى
7	0	10	0	11	0	9	0	55	1	4	2	1.5	2	7.5	2	مظاهرات ضد الاغتيال في العراق
7	0	8	2	7	4	5.5	2	1	4	2.5	5	7	0	6	3	مظاهرات ضد الاغتيال في إيران
7	0	3.5	12	4	7	2.5	4	5.5	1	2.5	5	1.5	2	2	8	أخرى
3		91		86		23		14		22		5		40		المجموع

اختلفت أجندات القضايا في الصحف محل الدراسة وفقاً لسياساتها التحريرية وعلاقتها بالدول محل الصراع ورؤيتها للحدث، وكانت أكثر

الصحف اهتماماً بالحدث الأهرام المصرية، وطهران تاييمز الإيرانية، وأقلها اهتماماً بالحدث الزوراء وعكاظ.

أجندة صحيفة الجارديان:

احتلت المرتبة الأولى في صحيفة الجارديان فئة الشخصية السياسية الأمريكية، ثم فئة أخرى في المرتبة الثانية التي تتضمن صوراً مختلفة لها علاقة بالحدث، يليها صور جنازة سليمان، والشخصيات السياسية العراقية، فقد اهتمت أجندة الجارديان بعرض ردود أفعال السياسيين الأمريكيين، وعرض الأحداث في إيران والعراق أيضاً، وردود فعل كل منها، وجاءت في المرتبة الأخيرة صور الشخصية السياسية الإيرانية، ولكن في المجمل نوعت أجندة الجارديان في عرض محتواها. ويمكن تفسير أجندة الجارديان في ضوء التقارب الواضح بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، والتباعد السياسي والأيدولوجي بينها وبين إيران.

أجندة الزوراء:

اقتصرت أجندة الزوراء في عرضها على فئة المظاهرات العراقية ضد الاغتيال، وجنازة سليمان، واهتمت الزوراء بعرض ما يخص العراق فقط في هذه الأزمة، وقد يعود ذلك إلى أن الحدث لم يقتصر على مقتل سليمان فقط؛ بل قتل أيضاً معه أبو مهدي المهندس، وهو سياسي عراقي، كما أن الاغتيال تم على أراضٍ عراقية، ورد إيران أيضاً جاء على الأراضي العراقية، لذلك، اهتمت الزوراء بما يحدث داخل العراق.

أجندة صحيفة عكاظ:

جاءت تغطية عكاظ لحدث مقتل قاسم سليمان ضعيفة جداً، فجاء في المرتبة الأولى صورة الشخصية السياسية الأمريكية، وصورة واحدة فقط لشخصية سياسية أخرى، فلم تتضمن أجندتها طوال مدة الحدث إلا هاتين الفئتين.

أجندة جريدة China daily:

اهتمت تشاينا ديلي بالشخصيات السياسية الأمريكية في المرتبة الأولى، وهي الفئة التي أخذت حيزاً من اهتمام جميع الصحف، ثم المظاهرات التي اندلعت ضد الاغتيال في إيران، وفي المرتبة الثالثة عرضت الصور المتعلقة بالمظاهرات في العراق أيضاً، إضافة

لعرضها صور سياسيين آخرين من دول مختلفة في المرتبة الرابعة، وعرضت أيضاً صورة لجنازة سليمان، فقد اهتمت شينا ديلي بالحدث أثناء وقوعه، وبعد وقوعه.

أجندة جريدة **New York Times**:

جاءت فئة المظاهرات الصور المتعلقة بردود الفعل الإيرانية على الحدث في المرتبة الأولى، ثم صور ردود الفعل العراقية، والشخصيات السياسية الأمريكية، وصور سليمان، في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت صور قاسم سليمان، واهتمت في المرتبة الأخيرة بصور للمظاهرات في العراق، واهتمت نيويورك تايمز بالحدث دلالة على اهتمام الجانب الأمريكي بتداعيات الحدث ورد الفعل الإيراني والعراقي، وليس فقط اقتصارها على الآراء الأمريكية.

أجندة جريدة **(izvestia)**:

جاءت في المرتبة الأولى في أجندة صحيفة **izvestia** الروسية صور شخصيات سياسية أخرى، ثم فئة شخصية سياسية أمريكية، وصور في فئة أخرى في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة كانت فئة ممثل الأمم المتحدة، وجاءت في المرتبة الأخيرة صور للمظاهرات في العراق، وفئة شخصية سياسية إيرانية، ولكن لم تتضمن أجندتها طوال مدة الدراسة تغطية للمظاهرات ضد الاغتيال في إيران.

أجندة الجريدة **(Tehran Times)**:

جاءت في المرتبة الأولى في أجندة طهران صور للشخصية السياسية الإيرانية، يليها في المرتبة الثانية جنازة سليمان، وكان من الطبيعي أن تتال هاتان الفئتان المراتب الأولى في أجندتها، ثم اهتمت في المرتبة الثالثة بفئة الشخصية السياسية الأخرى، يليها فئة الشخصية السياسية الأمريكية، وفي المرتبة الخامسة فئة صور سليمان، وجاءت في المرتبة السادسة صور مظاهرات إيران، يليها الفئة المتعلقة بصور عائلة سليمان وغالباً ما كانت مرتبطة بابنته التي ألقّت خطاباً جماهيرياً طالبت فيه بالنار لوالدها، وفي المرتبة الأخيرة صور لإحدى الشخصيات العراقية.

أجندة جريدة **(الأهرام)**:

جاءت في المرتبة الأولى في أجندة الأهرام صور للشخصية السياسية الأمريكية، يليها في المرتبة الثانية فئة شخصية سياسية أخرى، ثم اهتمت في المرتبة الثالثة بفئة الشخصية

السياسية الإيرانية، وفئة أخرى وصور سليمانى جاءت في المرتبة الرابعة، يليها الفئة المتعلقة بجنازة سليمانى، ثم فئة شخصيات عراقية في المرتبة الخامسة، واحتلت فئة مظاهرات إيران ضد مقتل سليمانى المرتبة الأخيرة. وقد يرجع اهتمام الصحيفة المصرية بالحدث لاعتمادها على وكالات الأنباء مصدراً لأخبارها.

وللتحقق من الفرض الثانى، القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة

إحصائية بين أجندات مضامين الصور الصحفية المتعلقة بمقتل سليمانى المنشورة في المواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة، تم قياس حجم الارتباط بين جميع هذه الأجندات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان.

جدول (11) الارتباط بين أجندات محتوى الصور في الصحف محل الدراسة

عكاظ	الأهرام	طهران تايمز	ازفستيا	نيويورك تايمز	تشاينا ديلى	الزوراء	الجارديان	
								الجارديان
							.254	الزوراء
						.397	.474	تشاينا ديلى
					.566	.183	.659*	نيويورك تايمز
				- .061	.548	- .128	.162	ازفستيا
			.384	.077	.002	.000	.197	طهران تايمز
		.756**	.606*	.172	.229	- .106	.572	الأهرام
	.682*	.284	.654*	.085	.419	- .284	.305	عكاظ

يوضح الجدول السابق وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أجندة الأهرام وازفستيا، وبلغت قيمة معامل سبيرمان (0.606)، بمعنوية بلغت 0.048، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، لكن العلاقة متوسطة القوة؛ إذ انحصرت قيمة المعامل بين 0.3 و0.7. كذلك جاءت قيمة معامل سبيرمان لتؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين أجندة كل من الأهرام وطهران تايمز؛ إذ بلغت 0.756، بمعنوية تساوي 0.007، وهي علاقة قوية؛ إذ زادت قيمة المعامل عن 0.7.

كما يشير الجدول السابق إلى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أجندة عكاظ والأهرام، وبلغت قيمة معامل سبيرمان (0.682)، بمعنوية بلغت 0.021، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، لكن العلاقة متوسطة القوة؛ إذ انحصرت قيمة المعامل بين 0.3 و0.7. كذلك جاءت قيمة معامل سبيرمان لتؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين أجندة كل من عكاظ وازفستيا؛ إذ بلغت 654، بمعنوية تساوي 0.029، وهي علاقة متوسطة القوة؛ إذ انحصرت قيمة المعامل بين 0.3 و0.7. وجاءت بقية العلاقات بين أجنداث الصحف محل الدراسة غير دالة إحصائياً. وبناء على ذلك، يتحقق الفرض جزئياً؛ إذ ظهرت علاقات ارتباطية بين بعض الصحف، ولم تظهر بين بعض الباقيين، ويمكن تفسير وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين بعض الأجنداث إلى اعتمادها على وكالات الأنباء نفسها، التي بدورها تحدث تشابهاً في الموضوعات والقضايا التي تهتم بها كل أجندة.

- نتائج الأجندة البينية:

ولقياس الأجندة البينية بين وسائل الإعلام محل الدراسة، استخدم معامل الفترات الزمنية المتقاطعة ومعامل روزيل- كامبل، وجاء الاعتماد على هذين المعاملين بسبب ثبوت قدرتهما على رصد العلاقة السببية بين متغيرين (أجنديتين) خلال فترتين زمنيتين محددين. ويعتمد معامل الفترات الزمنية المتقاطعة على قيم سبيرمان، ويقدر معامل روزيل- كامبل القيم المتوقعة عند عدم وجود علاقة سببية بين متغيرين. وفي أبحاث الأجندة، فإن معامل روزيل- كامبل يحسب القيمة المتوقعة بالصدفة وحدها⁽⁴³⁾، ويمكن لمعامل الفترات الزمنية المتقاطعة مع معامل روزيل- كامبل استكشاف العلاقة السببية بين

وسيلتين إعلاميتين مختلفتين (X, Y) في فترتين زمنيتين مختلفتين، بمعنى آخر، فإنهما يساعدان على تحديد اتجاه التأثير، فنستطيع تحديد أي أجنحة أثرت في الأجنحة الأخرى. ولتحقيق ذلك، يتطلب هذا المعامل حساب ثلاثة أزواج من الارتباطات:

1- العلاقة بين الوصيلتين في وقت واحد $X_1 Y_1$ (X في الوقت 1 * Y في الوقت 2).

2- العلاقة بين وسيلة واحدة في وقتين مختلفين $X_1 X_2$ و $Y_1 Y_2$.

3- العلاقات المتقاطعة بين الوصيلتين $X_1 Y_2$ و $X_2 Y_1$.

وتستخدم العلاقات 1 و 2 في حساب قيمة معامل روزيل- كامبل وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\frac{X_1/Y_1 + X_2/Y_2}{2} \sqrt{\frac{(X_1/X_2)^2 + (Y_1/Y_2)^2}{2}}$$

تتراوح قيمة معامل روزيل كامبل (RCB) بين -1 إلى 1، ولمعرفة ما إذا كانت وسيلة ما أثرت في وسيلة أخرى (لرصد الأجنحة البينية بين الوصيلتين) نستخدم العلاقات 3، ويجب أن تكون قيمة روزيل كامبل (RCB) أعلى من إحدى العلاقتين وأقل من الأخرى، بمعنى آخر، للقول بأن الوسيلة X أثرت في أجنحة الوسيلة Y يجب أن يكون $X_1 Y_2 > RCB$ و $X_1 Y_2 > Y_1 X_2$. أما إذا كان كل من $X_1 Y_2$ و $Y_1 X_2$ أكبر من قيمة روزيل كامبل فإن العلاقة بين الوصيلتين تكون علاقة متبادلة ولا يمكننا الجزم بتأثير إحدى الوصيلتين على الأخرى، ولا يمكن القول بوجود أجنحة بينية بين هاتين الوصيلتين⁽⁴⁴⁾. أما إذا كانت قيمة روزيل كامبل أكبر من $X_1 Y_2$ و $Y_1 X_2$ فإن هذا يعني عدم وجود علاقة بين هاتين الوصيلتين في الوقتين المحددين.

جدول (12) نتائج معامل روزيل كامبل

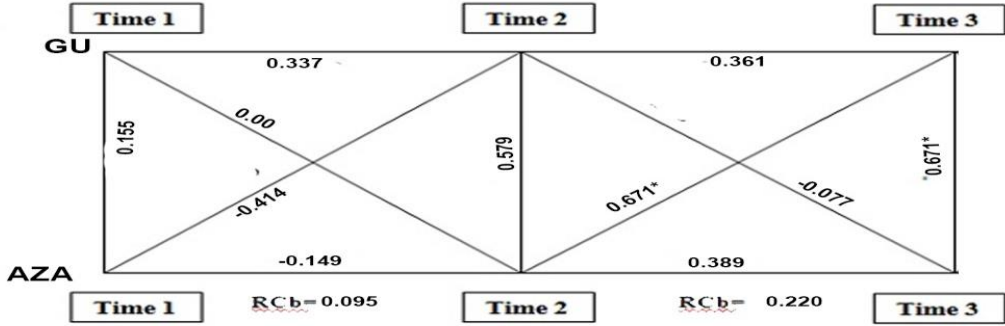
نتائج روزال - كامبل الأجنحة البينية		
0.095	روزال- كامبل الجارديان والزوراء 2-1	-1
0.220	روزال- كامبل الجارديان والزوراء 3-2	-2
0.065	روزال- كامبل الجارديان والصين اليوم 2-1	-3
0.107	روزال- كامبل الجارديان والصين اليوم 3-2	-4
0.082	روزال- كامبل الجارديان ونيويورك تايمز 2-1	-5

0.087	روزال- كامبل الجارديان ونيويورك تايمز 2-3	-6
-0.041	روزال- كامبل الجارديان والروسية 1-2	-7
0.322	روزال- كامبل الجارديان والروسية 2-3	-8
0.133	روزال- كامبل الجارديان وطهران تايمز 1-2	-9
0.082	روزال- كامبل الجارديان وطهران تايمز 2-3	-10
0.298	روزال- كامبل الجارديان والأهرام أونلاين 1-2	-11
0.363	روزال- كامبل الجارديان والأهرام أونلاين 2-3	-12
0.006	روزال- كامبل الجارديان وعكاظ 1-2	-13
-0.005	روزال- كامبل الجارديان وعكاظ 2-3	-14
0.055	روزال- كامبل الزوراء والصين 1-2	-15
0.100	روزال- كامبل الزوراء والصين 2-3	-16
-0.006	روزال- كامبل الزوراء ونيويورك تايمز 1-2	-17
0.026	روزال- كامبل الزوراء ونيويورك تايمز 2-3	-18
-0.055	روزال- كامبل الزوراء والروسية 1-2	-19
0.022	روزال- كامبل الزوراء والروسية 2-3	-20
0.020	روزال- كامبل الزوراء وطهران تايمز 1-2	-21
0.049	روزال- كامبل الزوراء وطهران تايمز 2-3	-22
-0.006	روزال- كامبل الزوراء والأهرام أونلاين 1-2	-23
0.139	روزال- كامبل الزوراء والأهرام أونلاين 2-3	-24
-0.007	روزال- كامبل الزوراء وعكاظ 1-2	-25
-0.042	روزال- كامبل الزوراء وعكاظ 2-3	-26
-0.009	روزال- كامبل الصين ونيويورك تايمز 1-2	-27
0.054	روزال- كامبل الصين ونيويورك تايمز 2-3	-28
0.110	روزال- كامبل الصين والروسية 1-2	-29
0.223	روزال- كامبل الصين والروسية 2-3	-30
0.049	روزال- كامبل الصين وطهران تايمز 1-2	-31
0.107	روزال- كامبل الصين وطهران تايمز 2-3	-32
0.061	روزال- كامبل الصين والأهرام أونلاين 1-2	-33
0.399	روزال- كامبل الصين والأهرام أونلاين 2-3	-34

0.030	روزال- كامبل تشاينا ديلي وعكاظ 1-2	-35
0.118	روزال- كامبل تشاينا ديلي وعكاظ 2-3	-36
0.051	روزال- كامبل نيويورك تايمز والروسية 1-2	-37
0.063	روزال- كامبل نيويورك تايمز والروسية 2-3	-38
0.065	روزال- كامبل نيويورك تايمز وطهران تايمز 1-2	-39
0.022	روزال- كامبل نيويورك تايمز وطهران تايمز 2-3	-40
0.016	روزال- كامبل نيويورك تايمز والأهرام أونلاين 1-2	-41
0.099	روزال- كامبل نيويورك تايمز والأهرام أونلاين 2-3	-42
-0.021	روزال- كامبل نيويورك تايمز وعكاظ 1-2	-43
0.027	روزال- كامبل نيويورك تايمز وعكاظ 2-3	-44
0.162	روزال- كامبل الصحيفة الروسية وطهران تايمز 1-2	-45
0.216	روزال- كامبل الصحيفة الروسية وطهران تايمز 2-3	-46
0.160	روزال- كامبل الصحيفة الروسية والأهرام أونلاين 1-2	-47
0.441	روزال- كامبل الصحيفة الروسية والأهرام أونلاين 2-3	-48
0.080	روزال- كامبل الصحيفة الروسية وعكاظ 1-2	-49
0.194	روزال- كامبل الصحيفة الروسية وعكاظ 2-3	-50
0.510	روزال- كامبل طهران تايمز والأهرام أونلاين 1-2	-51
0.495	روزال- كامبل طهران تايمز والأهرام أونلاين 2-3	-52
0.072	روزال- كامبل طهران تايمز وعكاظ 1-2	-53
0.163	روزال- كامبل طهران تايمز وعكاظ 2-3	-54
0.137	روزال- كامبل الأهرام أونلاين وعكاظ 1-2	-55
0.231	روزال- كامبل الأهرام أونلاين وعكاظ 2-3	-56

وأخيراً، رسم معامل الفترات الزمنية المتقاطعة وتحديد وجود الأجندة البينية بين الوسائل الإعلامية من عدمه: بعد حساب العلاقات بين كل أجندتين في الأوقات المختلفة، وحساب معامل روزل- كامبل، يمكن وضع كل الأرقام على شكل ليسهل معرفة وجود أجندة بينية بين وسيلتين في كل وقتين متتاليين من عدمه، وتم فحص 56 علاقة للتحقق من الفرض الأول والإجابة عن التساؤل الثالث، على النحو الآتي:

1- العلاقة بين أجندة الجارديان والزوراء:



شكل (2) العلاقة بين الجارديان والزوراء

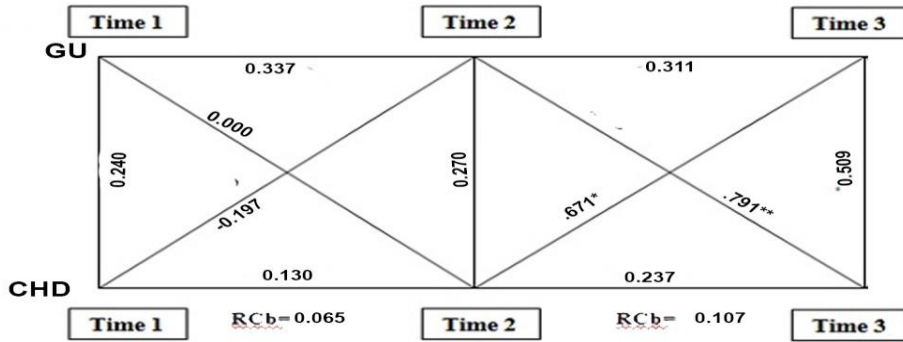
يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الجارديان والزوراء العراقية في الأوقات الثلاثة؛ إذ يشير الاختصار GU إلى موقع صحيفة الجارديان، واختصار AZA إلى جريدة الزوراء العراقية، ويشير Time1 إلى الوقت الأول، و Time2 إلى الوقت الثاني، وهكذا، ويشير Rcb إلى نتيجة معامل روزل-كامبل.

ونجد وفقاً للرسم السابق: أنه في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 1 والزوراء وقت 2 (0.00)، وهي أصغر من قيمة معامل روزال كامبل (0,095)، وبين أجندة الزوراء وقت 1 والجارديان 2 (-0.414)، وهي أيضاً أصغر من قيمة معامل روزال كامبل، وبذلك، فإنه لا توجد علاقة متبادلة بين الأجدتين.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 والزوراء وقت 3 (0,671*)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.220)، وكانت العلاقة بين أجندة الزوراء وقت 2 والجارديان وقت 3 (-0.077)، وهي أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك، فإنه توجد أجندة بينية، بحيث تكون أجندة الزوراء وقت 2 قد قادت أجندة الجارديان وقت 3. ويرى الباحثون أن تأثير أجندة الزوراء في الوقت 2 على أجندة الجارديان وقت 3، يمكن تفسيره باهتمام الجارديان بمتابعة ردود الأفعال في العراق، وبهذا تأثرت أجدتها

بالموضوعات نفسها، ويمكن أن يرجع ذلك إلى صغر عينة الزوراء، التي اهتمت بعدد من الموضوعات اهتمت بها بقية الصحف في وقت لاحق.

2- العلاقة بين أجندة الجارديان والصين اليوم:



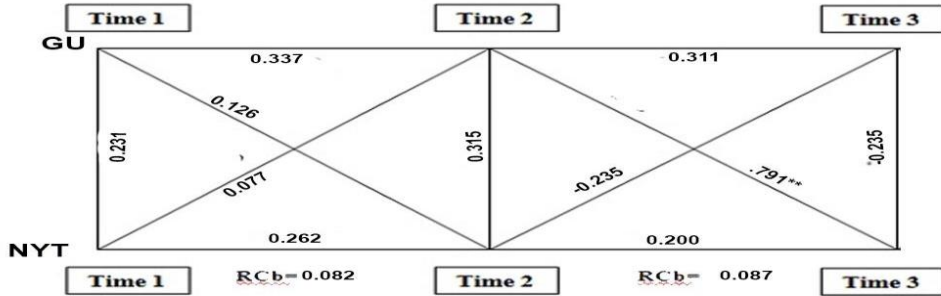
شكل (3) العلاقة بين الجارديان وتشاينا ديلي الصينية

يشير الرسم السابق إلى العلاقة بين أجندة الجارديان وجريدة الصين اليوم في الأوقات الثلاثة، ويشير الاختصار GU إلى موقع صحيفة الجارديان واختصار CHD إلى جريدة الصين اليوم.

ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 ان العلاقة بين الجارديان وقت 1 والزوراء وقت 2 (0.00)، وهي أصغر من قيمة معامل روزال كامل (0,065)، وكانت العلاقة بين الجارديان وقت 1 والصين اليوم وقت 2 (-0.197)، وهي أصغر من قيمة معامل روزال كامل أيضاً، وبذلك، فإنه لا توجد علاقة متبادلة بين الأجدتين.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 والصين وقت 3 (0.791)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامل (0,107)، وكانت العلاقة بين أجندة الصين اليوم وقت 2 والجارديان وقت 3 (0,671)، وهي أكبر من معامل روزال كامل، وبذلك، فإن أجندة الصحفتين متشابهة دون تأثير واحدة منها على الأخرى. وبهذا فإن جريدتي الجارديان والصين اليوم م تؤثران في بعضهما، وإنما وجد تشابه بين أجندة الجريدتين في الوقت 2-3.

3-العلاقة بين أجندة الجارديان ونيويورك تايمز:



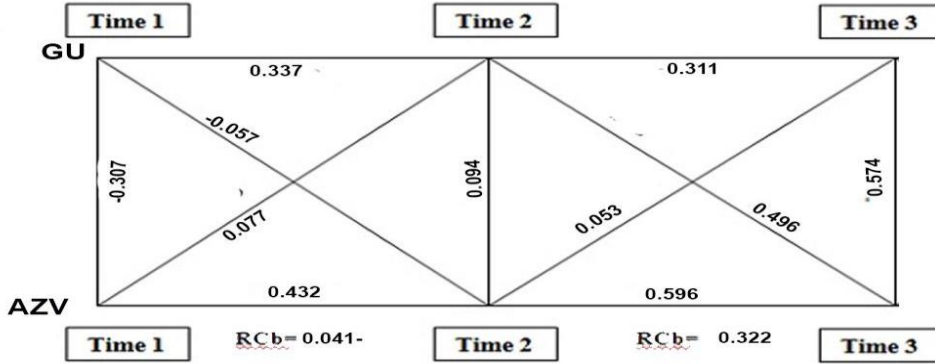
شكل (4) العلاقة بين الجارديان ونيويورك تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الجارديان ونيويورك تايمز في الأوقات الثلاثة، ويشير الاختصار GU إلى موقع صحيفة الجارديان واختصار NYT إلى جريدة نيويورك تايمز.

ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 أن العلاقة بين الجارديان وقت 1 ونيويورك تايمز وقت 2 (0.126)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل (0.082)، في حين كانت العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وقت 1 و الجارديان وقت 2 (0.077)، وهي أقل من قيمة معامل روزال كامبل، وذلك، يمكن القول بأن أجندة الجارديان وقت 1 قادت أجندة نيويورك تايمز وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (0.791**)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.087)، وكانت العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وقت 2 و الجارديان وقت 3 (-0.235)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك، أجندة الجارديان وقت 2 قادت أجندة نيويورك تايمز وقت 3. ويمكن تفسير تأثير الجارديان على نيويورك تايمز في ضوء الدراسات الحديثة للأجندة، التي تؤكد انحسار دور نيويورك الدولي، مثل (Fu, 2013)⁽⁴⁵⁾.

4- العلاقة بين أجندة الجارديان والصحيفة الروسية:

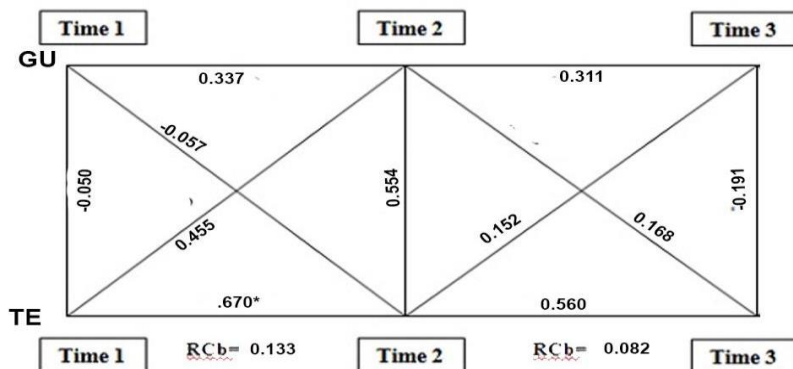


شكل (5) العلاقة بين الجارديان والصحيفة الروسية

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الجارديان وازفستيا الروسية في الأوقات الثلاثة، ويشير الاختصار GU إلى صحيفة الجارديان واختصار AZV إلى الصحيفة الروسية.

ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 أن العلاقة بين الجارديان وقت 1 والروسية وقت 2 (0.057)، وهي أقل من قيمة معامل روزال كامبل (-0.041)، في حين كانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 1 والجارديان وقت 2 (0.077)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل، وبذلك فإن أجندة ازفستيا وقت 1 أجندة قادت الجارديان وقت 2. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 وازفستيا وقت 3 (0.496)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.322)، وكانت العلاقة بين أجندة الصحيفة الروسية وقت 2 والجارديان وقت 3 (0.053)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بينهما، وأجندة الجارديان وقت 2 قادت أجندة الصحيفة الروسية وقت 3.

4- العلاقة بين أجندة الجارديان وطهران تايمز



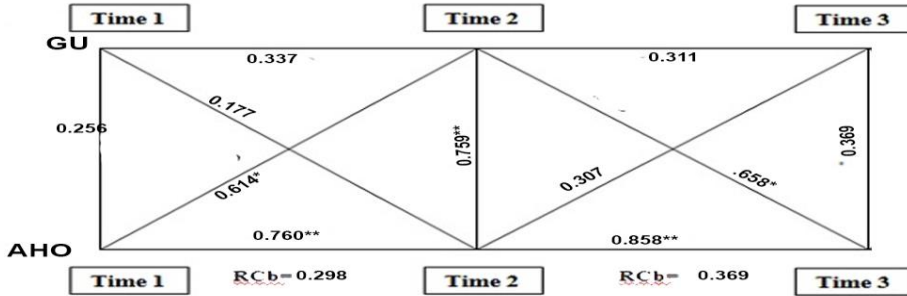
شكل (6) العلاقة بين الجارديان وطهران تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الجارديان وطهران تايمز في الأوقات الثلاثة، ويشير الاختصار GU إلى موقع صحيفة الجارديان واختصار TE إلى صحيفة طهران تايمز.

ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 ان العلاقة بين الجارديان وقت 1 وطهران وقت 2 (-0.057)، وهي أقل من قيمة معامل روزال كامبل (0.133)، في حين كانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 1 والجارديان وقت 2 (0.455)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل، وبذلك فقد قادت أجندة طهران تايمز وقت 1 أجندة الجارديان وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 وطهران تايمز وقت 3 (0.168)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.082)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 2 والجارديان وقت 3 (0.152)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك فإن أجندتي الصحفيتين متشابهتان دون تأثير واحدة على الأخرى.

6- العلاقة بين أجندة الجارديان والأهرام:



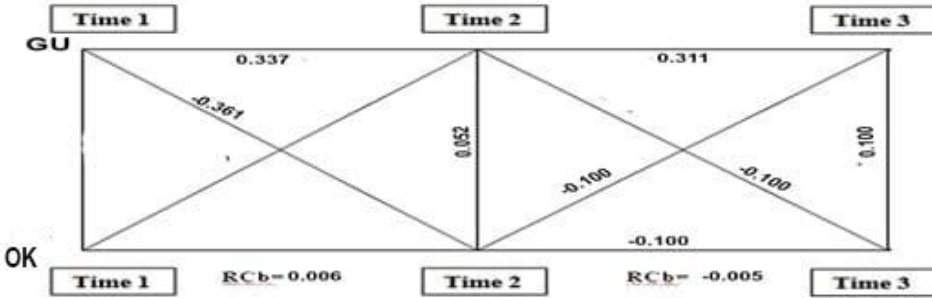
شكل (7) العلاقة بين الجارديان والأهرام

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الجارديان والأهرام في الأوقات الثلاثة، ويشير الاختصار GU إلى موقع صحيفة الجارديان واختصار AHO إلى صحيفة الأهرام.

ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 أن العلاقة بين الجارديان وقت 1 والأهرام وقت 2 (0.177)، وهي أصغر من قيمة معامل روزال كامبل (0.298)، في حين كانت العلاقة بين أجندة الأهرام وقت 1 والجارديان وقت 2 (0.614)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الأهرام وقت 1 قادت أجندة الجارديان وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 والأهرام وقت 3 (0.658*)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.363)، وكانت العلاقة بين أجندة الأهرام وقت 2 والجارديان وقت 3 (0.307)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل العالم، بحيث تكون أجندة الجارديان وقت 2 قد قادت أجندة الأهرام وقت 3.

7- العلاقة بين أجنده الجارديان وعكاظ:

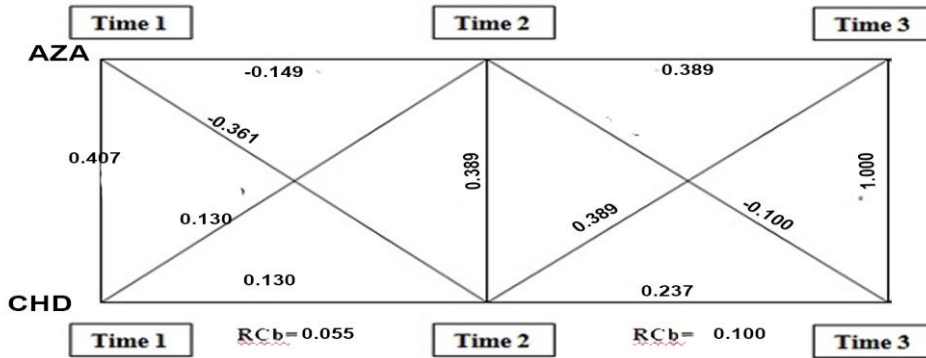


شكل (8) العلاقة بين الجارديان وعكاظ

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجنده الجارديان وعكاظ في الأوقات الثلاثة، ويشير الاختصار GU إلى موقع صحيفة الجارديان OK إلى صحيفة عكاظ. ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2، أن عكاظ لم تهتم بأخبار مقتل قاسم سليمان، ولم تتناول أيّاً منها، لذلك، لا يمكننا قياس الأجنده البيئية بينها وبين الجارديان في ذلك الوقت.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجارديان وقت 2 وعكاظ وقت 3 (-0.100)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (-0.005)، وكانت العلاقة بين أجنده عكاظ وقت 2 والجارديان وقت 3 (-0.100)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك تكون أجندهتا الصحفيتين متشابهتين دون تأثير واحدة منهما على الأخرى.

8- العلاقة بين أجندة الزوراء والصين اليوم:

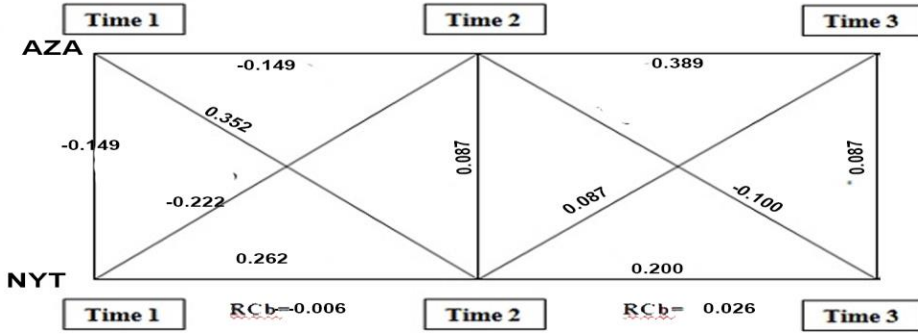


شكل (9) العلاقة بين أجندة الزوراء وأجندة الصين اليوم

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء والصين اليوم في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 1 والصين اليوم وقت 2 (-0.361)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.055)، وكانت العلاقة بين أجندة الصين اليوم وقت 1 والزوراء وقت 2 (0.130)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الصين اليوم وقت 1 قد قادت أجندة الزوراء وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (-0.100)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.100)، وكانت العلاقة بين أجندة الصين اليوم وقت 2 والزوراء وقت 3 (0.389)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الصين اليوم وقت 2 قد قادت أجندة الزوراء وقت 3، وبذلك، يمكن القول بأن أجندة الصين اليوم ظهر تأثيرها بشكل واضح في جميع أوقات الحدث على الزوراء، مع أن الزوراء العراقية جزء من الحدث إلا أنها لم تكن مصدر تأثير بالنسبة للصين اليوم، وقد يرجع ذلك لصغر عينة الصور التي نشرتها الزوراء.

9- العلاقة بين أجندة الزوراء ونيويورك تايمز:



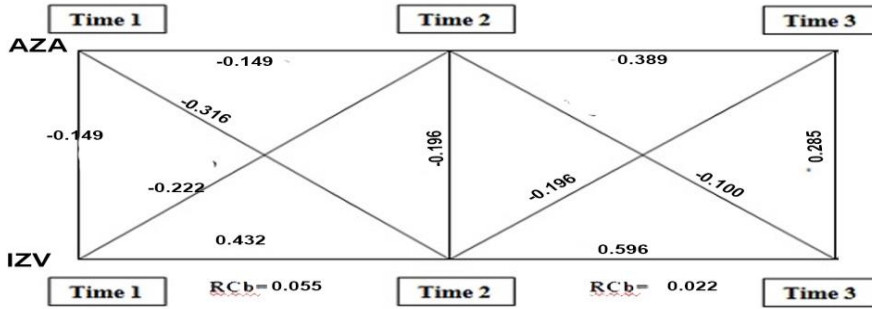
شكل (10) العلاقة بين أجندة الزوراء ونيويورك تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء ونيويورك تايمز في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 ان العلاقة بين الزوراء وقت 1 ونيويورك تايمز وقت 2 كانت (0.352)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (-0.006)، وكانت العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وقت 1 والزوراء وقت 2 (-0.222)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام بحيث تكون الزوراء وقت 1 قد أثرت في أجندة نيويورك تايمز وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (-0.100)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.026)، وكانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 2 والزوراء وقت 3 (0.087)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة نيويورك تايمز وقت 2 قد قادت أجندة الزوراء وقت 3.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الزوراء أثرت في نيويورك تايمز بشكل واضح في الفترة الأولى، وذلك لأن العراق المركز الرئيسي للحدث، ونتيجة لذلك فإن قوة الحدث بعواقبه تكمن هناك، بينما في الفترة من 2-3 قد قادت نيويورك تايمز الزوراء، وذلك بسبب اهتمام العراق بمتابعة التصريحات والقرارات ورود الأفعال الأمريكية.

10- العلاقة بين أجندة الزوراء والروسية:

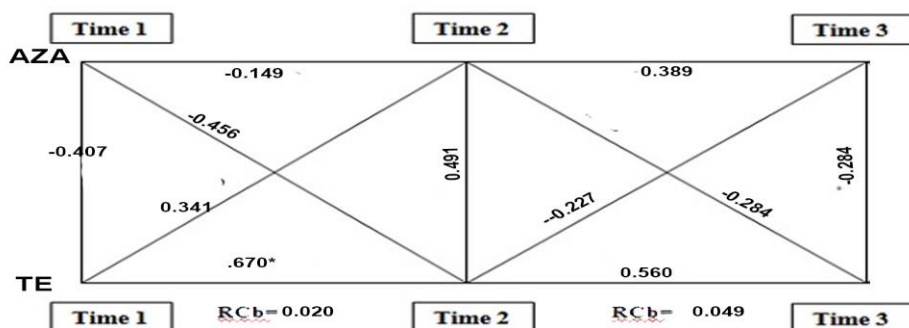


شكل (11) العلاقة بين أجندة الزوراء والصحيفة الروسية

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء وازفستيا الروسية في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 1 والروسية وقت 2 (-0.316)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (-0.055)، وكانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 1 والزوراء وقت 2 (-0.222)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك لا توجد أجندة بينية بينهما أو تأثير لإحدهما على الأخرى.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 والروسية وقت 3 (-0.100)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.022)، وكانت العلاقة بين الروسية وقت 2 والزوراء وقت 3 (-0.196)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، فلا توجد أجندة بينية بينهما أو تأثير لإحدهما على الأخرى، وبذلك لا توجد أي علاقة بين الجريدتين.

1-1 العلاقة بين أجندة الزوراء وطهران تايمز:



شكل (2 1) العلاقة بين أجندة الزوراء وأجندة طهران تايمز

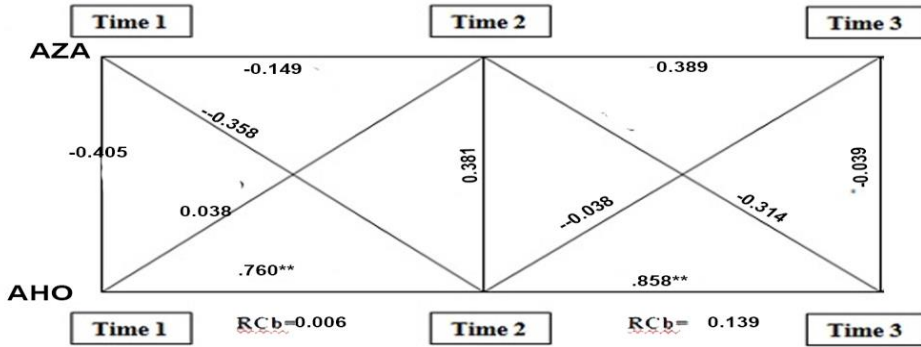
يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء وطهران تايمز في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 1 وطهران اليوم وقت 2 (-0.456)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.020)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 1 والزوراء وقت 2 (0.341)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة طهران تايمز وقت 1 قد قادت أجندة الزوراء وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 وطهران وقت 3 (-0.284)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.049)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 2 والزوراء وقت 3 (-0.227)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك فإنه لا توجد علاقة متبادلة بين الأجدتين.

ويمكن تفسير تأثير أجندة طهران تايمز على الزوراء في الوقت من 1-2، بأن إيران والعراق ضلعان أساسيان في الحدث، لذلك، من المؤكد وجود علاقة تأثير بين أجندة الصحيفتين. وفي الوقت من 2-3 لم يظهر أي تأثير من الزوراء أو طهران إحداهما على الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بأن الفترة من 2-3 شهدت قرارات من كل منهم رداً على

الضربة، وقرارات ضد أمريكا، ومظاهرات من الشعب ضد الضربة، لذلك فقد اهتم كل منهما بقراراتها وأحداثها كدولة ضد الحدث.

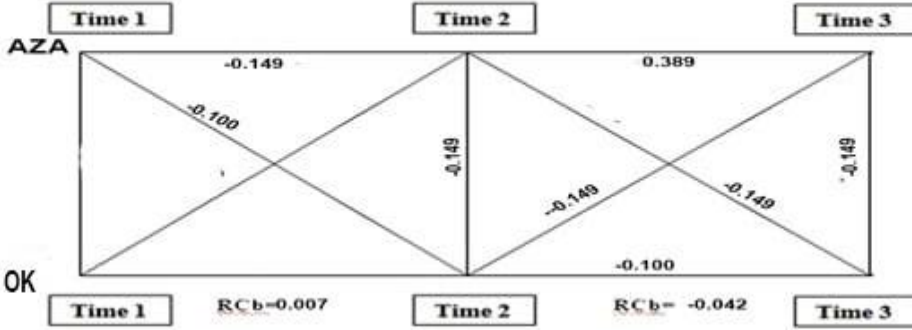
12- العلاقة بين أجندة الزوراء والأهرام:



شكل (13) العلاقة بين أجندة الزوراء والأهرام

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء والأهرام في الأوقات الثلاثة، ونجد في الوقت 1-2 أن العلاقة بين الزوراء وقت 1 والأهرام وقت 2 (-0.358)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامل (0.006)، وكانت العلاقة بين أجندة الأهرام وقت 1 والزوراء وقت 2 (0.038)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الأهرام وقت 1 قد قادت أجندة الزوراء وقت 2. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 والأهرام وقت 3 (-0.314)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامل (0.139)، وكانت العلاقة بين أجندة الأهرام وقت 2 والزوراء وقت 3 (-0.038)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامل، وبذلك لا توجد أجندة بينية بينهما.

13- أجندة الزوراء وعكاظ:



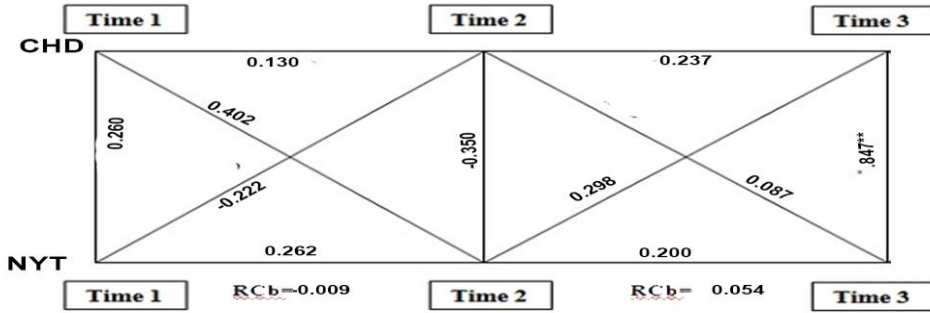
شكل (14) العلاقة بين أجندة الزوراء وعكاظ

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء وعكاظ في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 لم تهتم عكاظ بالقضية، ولا توجد بها أي أخبار تخص مقتل قاسم سليمان، لذلك لا توجد أي علاقة بينها وبين الزوراء، على الرغم من أهمية هذا الحدث عالمياً.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 وعكاظ وقت 3 (-0.149)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (-0.42)، وكانت العلاقة بين أجندة عكاظ وقت 2 والزوراء وقت 3 (-0.149)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك لا توجد أجندة بينية بينهما أو تأثير لإحدهما على الأخرى، ويرجع ذلك لعدم اهتمام عكاظ بقضية مقتل قاسم سليمان.

وبذلك، فإنه لا توجد علاقة تأثير بين عكاظ والزوراء، ويمكن تفسير ذلك بسبب عدم اهتمام السعودية في الوقت 1 وضعف اهتمامها في الوقت من 2- بالحدث 3، فلم تتجاوز الصور فيها 3 صور.

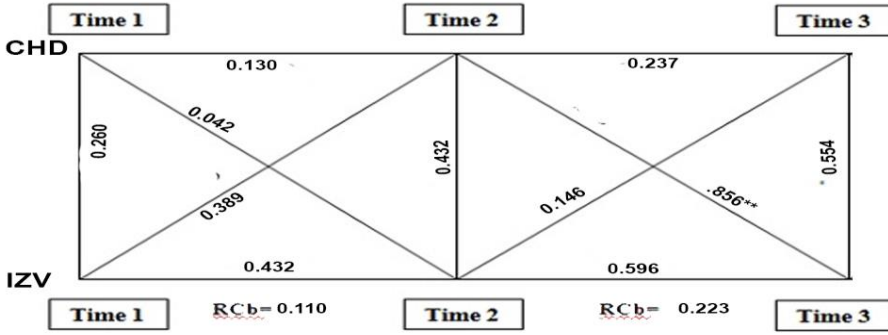
14- العلاقة بين أجندة الصين اليوم ونيويورك تايمز:



شكل (15) العلاقة بين أجندة الصين اليوم ونيويورك تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الصين اليوم ونيويورك تايمز في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للشكل السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 1 ونيويورك تايمز وقت 2 (0.402)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (-0.009)، وكانت العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وقت 1 والصين اليوم وقت 2 (-0.222)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الصين اليوم وقت 1 قد قادت أجندة نيويورك تايمز وقت 2. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (0.087)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.054)، وكانت العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (0.298)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك تكون أجندتا الصحيفتين متشابهتين دون تأثير واحدة منهما على الأخرى.

15- العلاقة بين أجندة الصين اليوم والصحيفة الروسية:

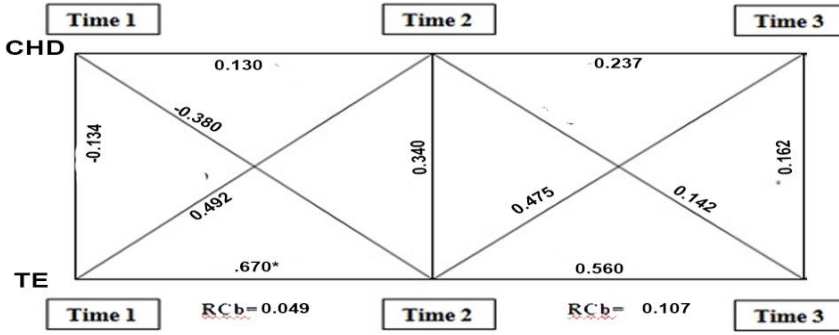


شكل (16) العلاقة بين أجندة الصين اليوم والصحيفة الروسية

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الصين اليوم والروسية في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 1 والروسية وقت 2 (0.042)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.110)، وكانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 1 والصين اليوم وقت 2 (0.389)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الروسية وقت 1 قد قادت أجندة الصين اليوم وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 2 والروسية وقت 3 (0.856)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.223)، وكانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (0.146)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الصين اليوم وقت 2 قد قادت أجندة الروسية وقت 3.

16- العلاقة بين أجندة الصين اليوم وطهران تايمز:



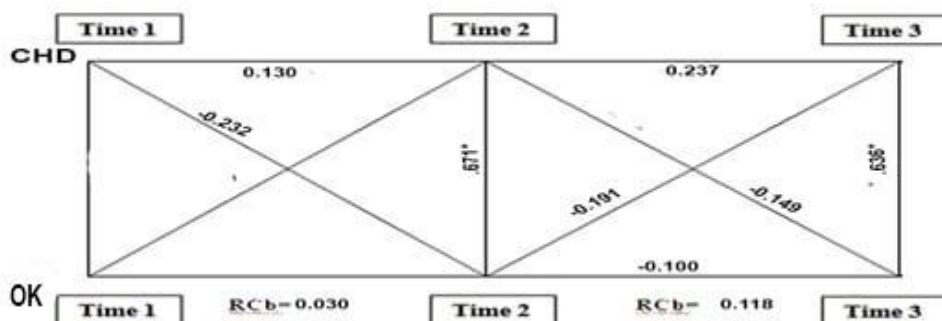
شكل (17) العلاقة بين أجندة الصين اليوم وطهران تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الصين اليوم وطهران تايمز في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للشكل السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 1 وطهران وقت 2 (-0.380)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.049)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 1 والصين اليوم وقت 2 (0.492)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة طهران وقت 1 قد قادت أجندة الصين اليوم وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 2 وطهران وقت 3 (0.142)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.107)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (0.475)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك تكون أجندتا الصحفيتين متشابهتين دون تأثير واحدة منهما على الأخرى.

وأظهرت النتائج وجود أجندة بينية بين طهران تايمز والجراديان في الوقت 1-2، أثرت فيها طهران على أجندة الصين اليوم، ويمكن تفسير ذلك بأن الجراديان كانت تتابع عن كذب إعلام دول الصراع، وكانت مهتمة بمتابعة الصور التي تنشرها طهران تايمز.

17- العلاقة بين أجندة الصين اليوم وعكاظ:

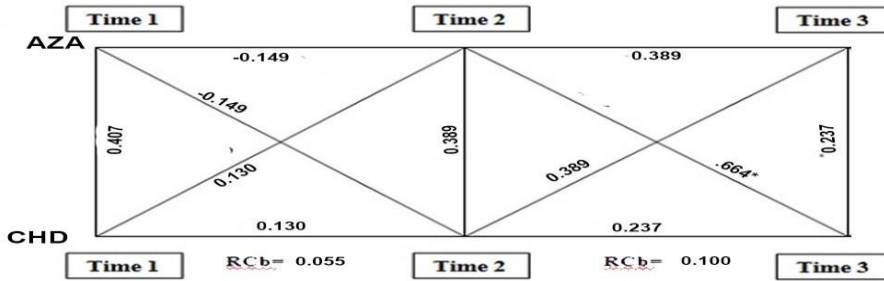


شكل (8) العلاقة بين أجندة الصين اليوم وعكاظ

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الصين اليوم وعكاظ في الثلاث أوقات، ففي الوقت 1-2 لم تهتم عكاظ بالقضية ولا توجد بها أي أخبار تخص مقتل قاسم سليمان، لذلك لا توجد أي علاقة بينها وبين الصين اليوم، على الرغم من مدي أهمية هذا الحدث.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الصين اليوم وقت 2 وعكاظ وقت 3 (-0.149)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.118)، وكانت العلاقة بين أجندة عكاظ وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (-0.191)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك لا توجد أجندة بينية بينهما أو تأثير من أي منهما على الأخرى.

18- العلاقة بين أجندة الزوراء والصين اليوم:

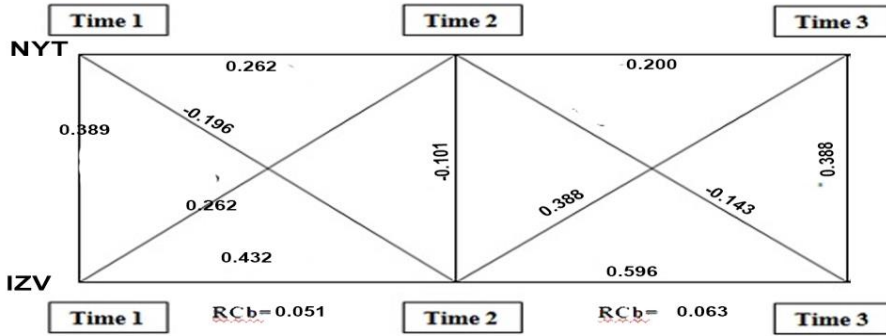


شكل (19) العلاقة بين الزوراء وتشاينا ديلي الصينية

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الزوراء والصين اليوم في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 فإن العلاقة بين الزوراء وقت 1 والصين اليوم وقت 2 (-0.149)، وهي أقل من قيمة معامل روزال كامبل (0.055)، في حين كانت العلاقة بين أجندة الصين اليوم وقت 1 وأجندة الزوراء وقت 2 (0.130)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل، وبذلك في الوقت 1 قادت أجندة الصين اليوم أجندة الزوراء وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الزوراء وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (0.664)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.100)، وكانت العلاقة بين أجندة الصين اليوم وقت 2 والزوراء وقت 3 (0.389)، وهي قيمة أكبر، وبذلك فإن أجندتا الصحفتين متشابهتان دون تأثير واحدة على الأخرى.

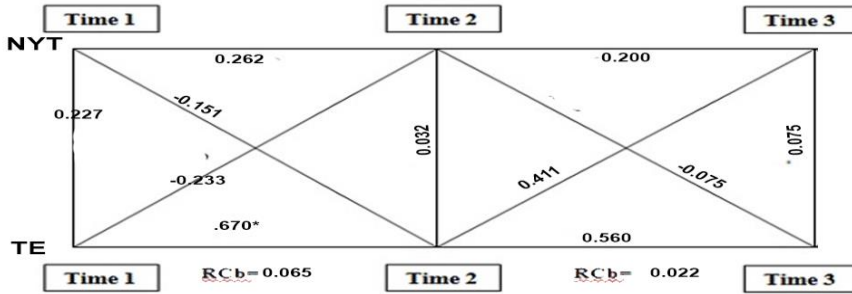
19- العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز والجريدة الروسية:



شكل (20) العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز والجريدة الروسية ازفستيا

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز والروسية في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 1 والروسية وقت 2 (-0.196)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.051)، وكانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 1 ونيويورك تايمز وقت 2 (0.262)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الروسية وقت 1 قد قادت أجندة نيويورك تايمز اليوم وقت 2. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 2 والروسية وقت 3 (0.143). وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.063)، وكانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (0.388)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة الروسية وقت 2 قد قادت أجندة نيويورك تايمز وقت 3 في الوقتين.

20- العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وطهران:

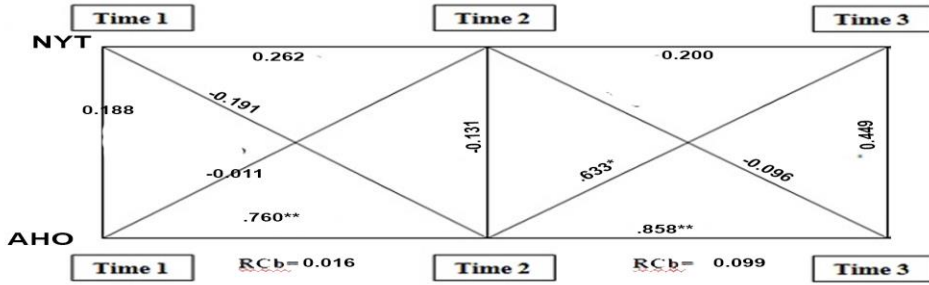


شكل (21) العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وطهران تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وطهران في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 1 وطهران وقت 2 (-0.151)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.065)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 1 ونيويورك تايمز وقت 2 (-0.233)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة طهران وقت 1 قد قادت أجندة نيويورك تايمز وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 2 وطهران وقت 3 (-0.075)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.022)، وكانت العلاقة بين أجندة طهران وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (0.411)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة طهران وقت 2 قد قادت أجندة نيويورك تايمز وقت 3.

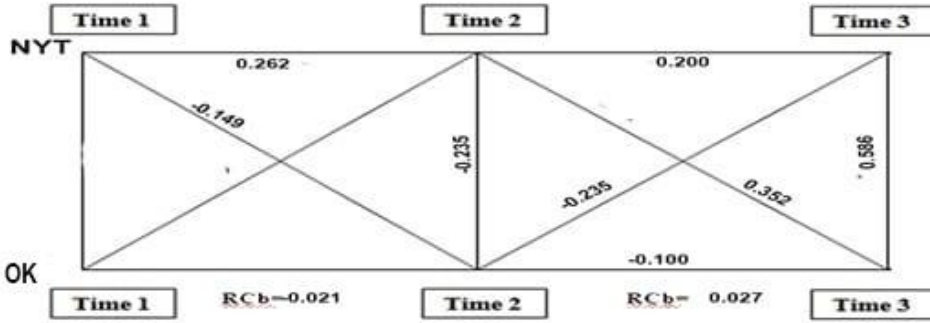
21- العلاقة بين أجنحة نيويورك تايمز والأهرام:



شكل (22) العلاقة بين أجنحة نيويورك تايمز والأهرام

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجنحة نيويورك تايمز والأهرام في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 1 والأهرام وقت 2 (-0.191)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.016)، وكانت العلاقة بين أجنحة الأهرام وقت 1 ونيويورك تايمز وقت 2 (-0.011)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك لا توجد علاقة بين الصحيفتين. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 2 والأهرام وقت 3 (-0.096)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.099)، وكانت العلاقة بين أجنحة الأهرام وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (0.633)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجنحة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجنحة الأهرام وقت 2 قد قادت أجنحة نيويورك تايمز وقت 3.

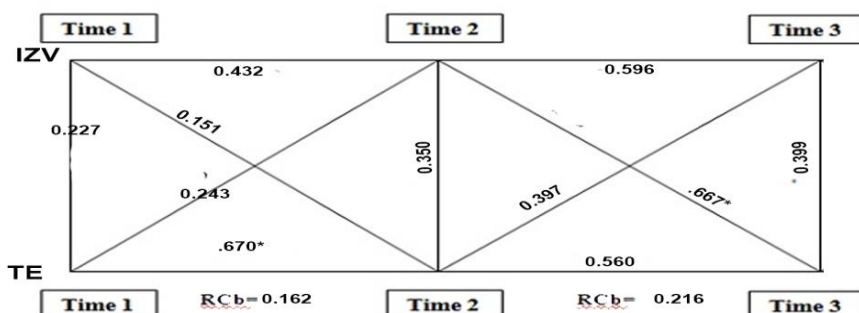
22- العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وعكاظ:



شكل (23) العلاقة بين نيويورك تايمز وعكاظ

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة نيويورك تايمز وعكاظ في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 لم تهتم عكاظ بالقضية، ولا توجد بها أي أخبار تخص مقتل قاسم سليمان، لذلك لا توجد أي علاقة بينها وبين الصين اليوم. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين نيويورك تايمز وقت 2 وعكاظ وقت 3 (0.352)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.027)، وكانت العلاقة بين أجندة عكاظ وقت 2 ونيويورك تايمز وقت 3 (-0.235)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك لا توجد أجندة بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجندة نيويورك تايمز وقت 2 قد قادت أجندة عكاظ وقت 3.

23- العلاقة بين أجنده الروسية وطهران:

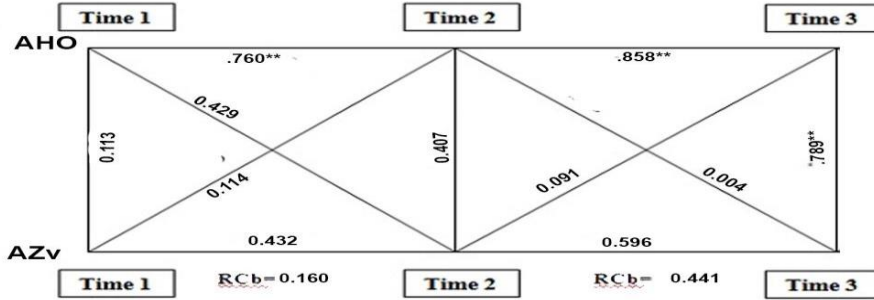


شكل (24) العلاقة بين أجنده الصحيفة الروسية وطهران تايمز

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجنده الصحيفة الروسية وطهران تايمز في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 كانت العلاقة بين الروسية وقت 1 وطهران وقت 2 (0.151)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.162)، وكانت العلاقة بين أجنده طهران وقت 1 والروسية وقت 2 (0.243)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجنده بينية بين وسائل الإعلام، بحيث تكون أجنده طهران وقت 1 قد قادت أجنده الروسية وقت 2.

وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الروسية وقت 2 وطهران وقت 3 (0.667)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.216)، وكانت العلاقة بين أجنده طهران وقت 2 والروسية وقت 3 (0.397)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك فإن أجنده الصحيفة في ذلك الوقت متشابهتان دون تأثير واحدة على الأخرى.

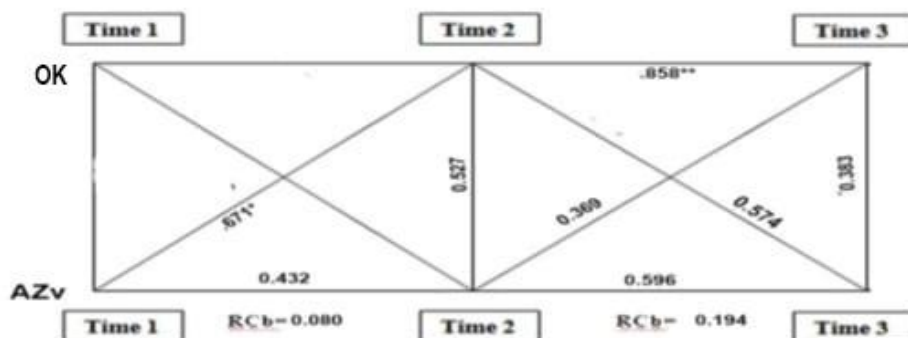
24- العلاقة بين أجندة الأهرام والجريدة الروسية:



شكل (25) العلاقة بين أجندة الأهرام والجريدة الروسية ازفستيا

يشير الشكل السابق إلى العلاقة بين أجندة الأهرام والروسية في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم السابق: في الوقت 1-2 فإن العلاقة بين الأهرام وقت 1 والروسية وقت 2 (0.429)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل (0.160)، في حين كانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 1 والأهرام وقت 2 (0.114)، وهي أكبر من قيمة معامل روزال كامبل، وبذلك فإن أجندتي الصحيفتين متشابهتان دون تأثير واحدة على الأخرى. وفي الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الأهرام وقت 2 والروسية وقت 3 (0.004)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.414)، وكانت العلاقة بين أجندة الروسية وقت 2 والأهرام وقت 3 (0.091)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل، وبذلك لا توجد أجندة بينيه بين الصحيفتين.

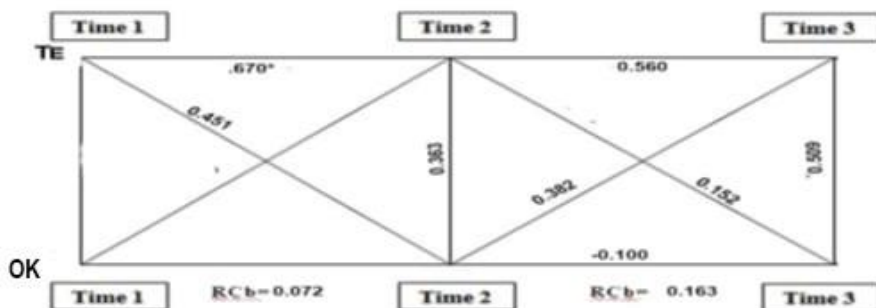
25- العلاقة بين أجنده ازفستيا وعكاظ:



شكل (26) العلاقة بين أجنده ازفستيا وعكاظ

يشير الرسم السابق إلى العلاقة بين أجنده ازفستيا وعكاظ في الأوقات الثلاثة، ولأن عكاظ لم تعرض أي صور في الوقت 1، فلا يمكن حساب أي تأثير في الوقت 1-2، بينما نجد في الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الجريدة الروسية وقت 2 عكاظ وقت 3 (0.369)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.194)، وكانت العلاقة بين أجنده عكاظ وقت 2 والجريدة الروسية وقت 3 (0.574)، وهي أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك فإن أجندي الصحيفتين متشابهتان.

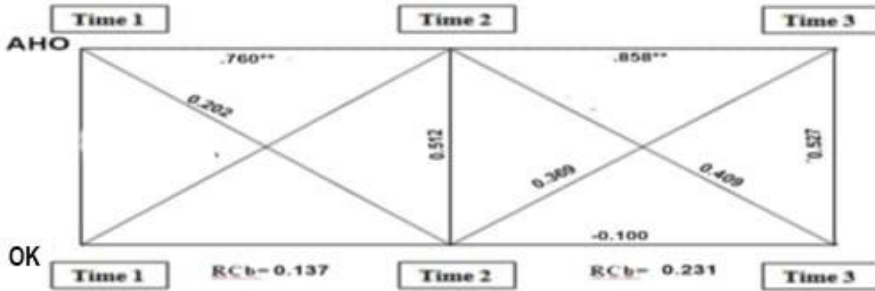
26- العلاقة بين أجنده طهران تايمز وعكاظ:



شكل (27) العلاقة بين أجنده طهران تايمز وعكاظ

لا يوجد صور للحدث في الوقت 1 في صحيفة عكاظ، لذلك، لا يمكن حساب أي علاقات تأثير في هذا الوقت، أما الوقت من 2-3 فكانت العلاقة بين طهران تايمز وقت 2 وعكاظ وقت 3 (0.152)، وهي قيمة أقل من معامل روزال كامبل (0.163)، وكانت العلاقة بين أجندة عكاظ وقت 2 وطهران تايمز وقت 3 (0.382)، وهي أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد أجندة بينية؛ إذ أثرت أجندة طهران تايمز في الوقت الثاني في أجندة جريدة عكاظ في الوقت 3.

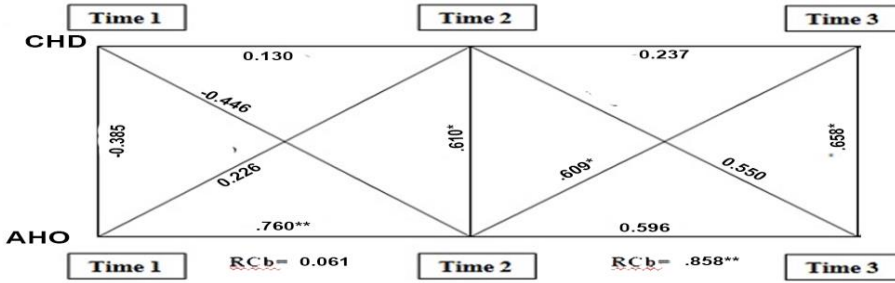
27- العلاقة بين أجندة الأهرام أونلاين وعكاظ:



شكل (28) العلاقة بين أجندة الأهرام وأجندة عكاظ

لم تنشر عكاظ أي صور في الوقت 1، لذلك لا يمكن حساب أي علاقات بينها وبين بقية الصحف، بينما كانت العلاقة بين الأهرام وقت 2 وعكاظ وقت 3 (0.409)، وهي قيمة أكبر من معامل روزال كامبل (0.231)، وكانت العلاقة بين أجندة عكاظ وقت 2 والأهرام أونلاين وقت 3 (0.369)، وهي أكبر من معامل روزال كامبل، وبذلك توجد علاقات متبادلة بين الجريدتين في الوقتين الثاني والثالث دون تأثير لأي منها على الأخرى.

28- العلاقة بين أجندة الأهرام والصين اليوم:



شكل (29) العلاقة بين أجندة الأهرام وأجندة الصين اليوم

يشير الرسم السابق إلى العلاقة بين أجندة الأهرام والصين اليوم في الأوقات الثلاثة، ونجد وفقاً للرسم: في الوقت من 1-2 كانت العلاقة بين الأهرام أونلاين وقت 2 والصين اليوم وقت 3 (-0.385)، وهي أقل من معامل روزال كامبل (0.061)، والعلاقة بين الصين اليوم في الوقت رقم 2 والأهرام وقت 1 (0.226)، أكبر من روزال كامبل، وتعني أن اتجاه التأثير كان من الأهرام في الوقت الأول إلى الصين اليوم.

ونجد وفقاً للشكل في الوقت من 2-3 كانت العلاقة بين الأهرام في الوقت رقم 2 والصين رقم 3 (0.609)، أقل من روزال كامبل (0.858)، والعلاقة بين الأهرام في الوقت 3 والصين في الوقت الثاني (0.55)، أقل من روزال كامبل، مما يعني عدم وجود تأثير.

التحقق من الفرض القائل بأنه: "توجد علاقات متبادلة بين أجندات مضامين الصور الصحفية المستخدمة بالمواقع الصحفية الإخبارية عينة الدراسة، في تغطيتها لحادث مقتل الجنرال قاسم سليمان". وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخرج الباحثون أجندة كل موقع إخباري خلال أوقات الدراسة الثلاث كل على حدة، وقياس حجم الارتباط بين جميع هذه الأجندات باستخدام معامل ارتباط سبيرمان، ثم استخراج اتجاه التأثير لكل موقع إخباري باستخدام معامل روزال كامبل. ومن خلال عرض النتائج السابقة ثبت وجود علاقات متبادلة بين أجندات الصحف محل الدراسة في معظم الأوقات، في غالبية الصحف عينة الدراسة.

ويمكن الإجابة عن التساؤل الثالث من خلال النتائج في الجدول التالي:

جدول (13) الإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث: "ما الصحيفة أو الصحف التي استطاعت أن تؤثر بشكل أكبر على أجندة الصور في بقية الصحف محل الدراسة؟"

عدد المرات التي لم يوجد فيها تأثير	عدد المرات التي كانت العلاقات فيها متبادلة	عدد المرات التي تأثرت فيها بأجندات صحف أخرى	عدد المرات التي أثرت فيها في صحف أخرى	الجريدة
4	1	1	4	الأهرام
2	3	2	0	عكاظ
3	4	3	5	تشاينا ديلي
2	3	4	4	الجارديان
1	1	10	1	نيويورك تايمز
6	1	5	3	الزوراء
1	3	0	7	طهران تايمز
3	3	3	5	ازفستيا الروسية

ويتضح من الجدول السابق أن جميع صحف العينة تقريباً أثرت وتأثرت بأجندات بعضها، ولكن كانت أكثر الصحف تأثيراً هي: طهران تايمز، يليها ازفستيا وتشاينا ديلي، فالأهرام والجارديان، فالزوراء، فنيويورك تايمز، وأخيراً عكاظ.

التحقق من الفرض الثالث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين ازدياد التنوع بشكل عام في الصورة الصحفية المرتبطة بتغطية الأخبار الخاصة بقضية مقتل قاسم سليمانى والأجندة البيئية للصحف عينة الدراسة.

جدول (14) معامل الارتباط بين التنوع والأجندة البيئية بين أجندة الصحف عينة الدراسة

التنوع الكلى	عدد مرات التأثير في الصحف الأخرى	الصحف
80.6	7	Tehran Times
74	4	الأهرام
67.7	4	The Guardian
61.3	5	izvestia Russia
58.1	5	China daily
48.4	1	The New York Times
35.5	0	عكاظ
32.3	3	الزوراء
ر=0.7 مستوى المعنوية 0.04		

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين حجم التنوع الكلي في الصور الصحفية التي استخدمتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة وقدرة هذه المواقع على التأثير في أجنداث بعضها. وتشير إشارة الارتباط الموجبة إلى أن العلاقة طردية، بمعنى أنه كلما زاد التنوع في الصور زادت قدرة تأثير الموقع، كما أن قيمة المعامل تشير إلى أن العلاقة قوية؛ إذ بلغت قيمة المعامل 0.7 (تُعد العلاقة ضعيفة إذا انخفضت قيمة المعامل عن 0.3، ومتوسطة إذ انحصرت بين 0.3، و0.7، وقوية إذا بلغت 0.7 فأكثر).

من هذه النتيجة، يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ازدياد التنوع بشكل عام في الصورة الصحفية المرتبطة بتغطية الأخبار الخاصة بقضية مقتل قاسم سليمان والأجندة البيئية للصحف عينة الدراسة.

مناقشة النتائج

تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات القليلة التي اهتمت بالأجندة البيئية بين الدول، وضمن دراسات أقل اهتمت بالأجندة البيئية للصور الصحفية، وتعد من أوائل الدراسات التي اهتمت بالأجندة البيئية للصور الصحفية بين الدول. وأيضاً تقع هذه الدراسة ضمن الدراسات القليلة التي اهتمت بالتنوع الإعلامي في محتوى الصحف الدولية، وبين دراسات أقل اهتمت بالتنوع في محتوى الصورة الإعلامية. وتقدم الدراسة فكرة جديدة، هي الربط بين التنوع في عناصر الصورة الصحفية ومحتواها وانتقال هذه الصور من جريدة لأخرى على النطاق الدولي.

اعتمدت الدراسة على نماذج التنوع الإعلامي في المحتوى، وحاولت تطويعها وتطويرها لتقديم نموذج لدراسة التنوع داخل الصور الصحفية؛ بدراسة التنوع من خلال التنوع في المصادر والمحتوى، ومكان وقوع الحدث، وزوايا التصوير، وأحجام اللقطات. ومن أهم نتائج الدراسة اهتمام معظم الصحف محل الدراسة بالتنوع في صورها، وكانت طهران تاييمز أكثر الصحف تنوعاً، وكانت الزوراء وعكاظ أقلها في التنوع، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين التنوع الإعلامي والأجندة البيئية بين الصحف في عدد من الدول المتنوعة في اللغة والثقافة.

وترى بعض دراسات التنوع الإعلامي أنه أساس لبيئة العمل الإعلامي، وهو معيار من معايير الحرية، ومعيار مهم لتقييم الأداء الديمقراطي في أنظمة الإعلام⁽⁴⁶⁾ في البلدان المتقدمة، وأن التنوع الإعلامي ليس رفاهية، إنما مهم لبناء مواطن صالح قادر على المشاركة الفعالة في العملية السياسية، مستفيداً من العملية الديمقراطية⁽⁴⁷⁾.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود تنوع في الصور المقدمة من خلال كل الصحف، واتفقت نتائج الدراسة في وجود تنوع في صحف جريدة الأهرام مع نتائج دراسة Zahra (Bader, 2021)⁽⁴⁸⁾ في وجود تنوع في محتوى الصحف المصرية، ولكن اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (حياة بدر، 2018)⁽⁴⁹⁾، التي أظهرت نتائجها عدم وجود تنوع في الصحافة المصرية أثناء تغطية الانتخابات البرلمانية 2015. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى سببين: الأول طبيعة القضية التي موضوع التحليل؛ فالانتخابات قضية محلية تؤدي فيها التوجهات السياسية للدولة وللجريدة دوراً مهماً، أما قضية اغتيال الجنرال سليمان فقضية دولية اعتمدت فيها الأهرام على وكالات الأنباء مصدراً للصور. والسبب الآخر أن دراسة (حياة بدر، 2018) اهتمت بالمحتوى الصحفي من دون الصور الصحفية، أما الدراسة الحالية فاهتمت بتحليل التنوع في الصور فقط.

وفيما يتعلق بنتائج الأجندة البينية بين المواقع الإلكترونية للصحف الدولية والعربية، وجد الباحثون أجندة بينية بين وسائل الإعلام الدولية والعربية عينة الدراسة على الرغم من اختلاف المواقف السياسية والثقافية لهذه الدول تجاه اغتيال الجنرال الإيراني. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة⁽⁵⁰⁾ (Guo et al., 2016)، التي درست تغطية الصحف في ست دول مختلفة للحرب على العراق والأجندة البينية بينها، ووجدت الدراسة أنه على الرغم من الاختلاف السياسي بين هذه الدول فإن العلاقات بين أجندات الصحف كانت إيجابية، مما يعني تأثير هذه الصحف ببعضها حتى باختلاف التوجه السياسي نحو الحدث. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأجندة البينية في المرحلة الأولى تهتم فقط بانتقال القضية ولا تهتم بانتقال السمات المرتبطة بها، أو موقف الصحيفة من الحدث، وهو ما تهتم به المرحلة الثانية من الأجندة البينية، وربما تختلف هذه النتائج عند دراسة المستوى الثاني للأجندة البينية أو عند دراسة الأطر.

وعلى الرغم من وجود أجندة بينية بين الصحف محل الدراسة فإن أجندة واحدة لم تستطع قيادة بقية الأجدات طوال الوقت، بل كانت التأثيرات متبادلة بين الأجدات؛ فأثرت وتأثرت ببعضها، ويتوافق ذلك مع نتائج أغلب دراسات الأجندة البينية الدولية الحديثة، مثل دراسة (شيماء حسن، 2018)⁽⁵¹⁾، التي درست الأجندة البينية الدولية لعام 2016 بالكامل، وأشارت إلى وجود أجندة بينية بين الصحف الدولية من دون قيادة أجندة واحدة لبقية الأجدات في كل الأوقات. وعلى مستوى الدراسات الأجنبية، درست (52) (Du, 2013) 11 صحيفة في 11 دولة بثلاث لغات مختلفة، ووجدت أن أغلب الأجدات أثرت وتأثرت ببعضها من دون قيادة واحدة للبقية طوال الوقت. والنتيجة نفسها تقريباً توصلت إليها (Mohammed & McCombs, 2021)⁽⁵³⁾، التي درست 3 صحف في 3 دول مختلفة، وظهر وجود تأثير متبادل بين الجارديان ونيويورك تايمز والأهرام، ولكن لا يمكن القول أن إحدى الصحف أثرت في بقية الأجدات طوال الوقت. والنتيجة تقريباً ذاتها توصلت إليها (Vargo & Guo, 2017)⁵⁴ Billard , (2019)⁵⁵ Stern, Livan, & Smith (2020)⁵⁶.

ووجدت دراسة (Qian, 2009)⁽⁵⁷⁾ أن نيويورك تايمز استطاعت وضع أجندة الصحف الصينية عن الأولمبياد في بكين، بمعنى آخر، وصلت قوة تأثير نيويورك تايمز إلى حد التأثير في الصحف الصينية حتى عندما كان الحدث في الصين. ولكن الدراسات الحديثة تؤكد تراجع قدرة نيويورك تايمز على التأثير في وسائل الإعلام، مثل دراسة (Zhou and Zheng, 2022)⁵⁸ ودراسة (Barberá et al. 2019)⁵⁹، ودراسة (Meraz, 2016)⁶⁰، وتتفق نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية، التي أظهرت تراجع دور الصحيفة الأمريكية "نيويورك تايمز" في التأثير على بقية الصحف.

وتباينت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أخرى أجرتها مي عمر⁶¹ في عام 2022، ودرست فترة الانتخابات الأمريكية، وأظهرت دور نيويورك تايمز في التأثير على وسائل الإعلام العالمية. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن دراسة (مي عمر، 2022) كانت على الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وهو حدث معد له مسبقاً، واهتمام الصحف الدولية بالحدث يجعلها تتابع المضمون الإعلامي المقدم من الإعلام الأمريكي، ومن ضمنه

نيويورك تايمز، بينما في الأحداث العادية غير الانتخابات، فتنفق الدراسات على فقدانها بريقها في السنوات الأخيرة.

وربطت معظم الدراسات السابقة قوة وسائل الإعلام بالغرب، وأنه صانع الأخبار، وأن دول العالم الثالث دول مستهلكة للأخبار، مثل دراسة⁶² (Golan, 2006)، وتباينت هذه النتائج مع نتائج الدراسة الحالية، فأظهرت النتائج قدرة طهران تايمز على التأثير في أجندات وسائل الإعلام العالمية، ومن ضمنها نيويورك تايمز، ويرجع ذلك إلى تقرب العالم لرد فعل إيران في ذلك الوقت، وكان لدى الصحيفة الإيرانية زخم من الأحداث والتفاصيل، كالمظاهرات في أرجاء البلد، والجنازة الكبيرة التي شارك فيها عدد كبير من المواطنين، كل هذه التفاصيل جعلت الصحيفة الإيرانية تهتم بإيراد صور صحفية أكثر تنوعاً، التي بدورها انتقلت لبقية الصحف.

ويمكن تفسير العلاقات المتبادلة بين الصحف محل الدراسة بشكل عام إلى اعتمادها على وكالات الأنباء، فقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود تأثيرات متبادلة بين أجندات الصحف ووكالات الأنباء، مثل دراسة⁶³ (Kyser lough, 2018)، التي درست الأجندة البيئية للصور بين وكالات الأنباء والصحف الأمريكية، واتفقت مع نتائج هذه الدراسة، فكان لوكالات الأنباء تأثير على الصحف وانتقال الصور بينها. ومن النتائج الجديدة التي توصلت إليها الدراسة أن التنوع الإعلامي في الصورة كان عاملاً محددًا في انتقال الأجندات البيئية للصور بين الصحف.

المراجع:

- 1 - حسن علي محمد، شيماء، العلاقات المتبادلة بين أجنحة المواقع الإلكترونية المصرية والدولية وعلاقتها بترتيب أولويات القوى السياسية في مصر: دراسة تطبيقية. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2018.
- 2- Lough, Kyser, "Intermedia visual agenda setting Comparing wire service top photo distribution to what makes the front page", *The Agenda Setting Journal*, 2, 2018.
- 3 - Lough, Kyser & Mohammed, Shimaa, "the pictures in our pages Intermedia visual agenda setting between the Associated Press and US newspapers", *The Agenda Setting Journal*, 1, Jan 2019. DOI: <https://doi.org/10.1075/asj.18009.lou>
- 4 - منصور، ريم فؤاد، "التنوع الإعلامي في بيئة الأخبار المحلية الرقمية: دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراة منشورة، *مجلة بحوث كلية الآداب*، 2023.
- 5 - ياسر، إيمان بالله، "التنوع الإعلامي في التغطية الصحفية لصحف جنوب إفريقيا: قضايا فساد المسؤولين نموذجًا"، *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري*، جامعة بني سويف: كلية الإعلام، 2023.
- 6- Badr Zahra "More or More of the Same: Ownership Concentration and Media Diversity in Egypt". *The International Journal of Press Politics*, 26, 4, 2021.
- 7 - قرني، حياة بدر، تقييم معايير التنوع الإعلامي في وسائل الإعلام المصرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2018.
- 8- Meysam ,Farrokh & Maryam Ariaei, "Investigating the News Coverage of Martyr Soleimani's Funeral in the Media For and Against the Resistance Front", *RASANEH*, 33,1, 2022, [Online]. Available: <https://sid.ir/paper/961633/>
- 9- Zahra Nafisah & Others, "Analysis Faming Pemberton Kematian Qassim Soleimani di Media Online HIDAYATULLAH.com Period January 2020" , *Journal Nomosleca*, 6, 2, 2020.
- 10 - الداغر، مجدي، "التحليل السيميائي لصورة إيران في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية فترة رئاسة دونالد ترامب الأولى"، *مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية الاتصالية*، 8، 1، جامعة المنصورة: كلية الآداب، 2020.
- 11 - Lough, Kyser, *Op.cit*, 2018.
- 12 -Lough, Kyser & Mohammed Shimaa, *Op.cit*, 2019.
- 13 - McCombs, Maxwell, "Research Review A look at agenda- setting past, present and future", *Journal studies*, 6, 4, 2005.
- 14- حسن علي محمد، شيماء، مرجع سابق، 2018.
- 15 - Heim ,Kyle, The boys on the blogs: intermedia agenda setting in the 2008 U.S. presidential campian. *PhD Thesis*, University of MissouriColumbia, Faculty of the Graduate School, Missouri, 2010, p.1.
- 16 - Ibid, p.34.
- 17 - McCombs Maxwell, Donald Shaw & David Weaver, "New directions in Agenda setting theory and research", *Mass Communication and Society*, 17,6, 2014, p. 112.
- 18 - Golan, Guy, "Inter-media agenda setting and global news coverage", *Journalism Studies*, 7 ,2, 2006, P. 323-333.

- ¹⁹ - Du, Ying Roselyn, "Inter-media agenda-setting in the age of globalization: A multinational agenda setting test", *Global media and communication* , 9 ,1, 2013, p.19
- ²⁰ - Lim , Jeongsub, "who sets the agenda setting? Inter-media agenda setting between online wire serves and online newspaper", *Master Degree of Arts*, University of Miami, 2012.
- ²¹ - Vliegenthart, Rens & Wal grave, Stefan, "The Contingency of Intermedia Agenda Setting: A Longitudinal Study in Belgium. " *Journalism & Mass Communication Quarterly*, 2008, P. 860-877.
- ²² - حسن علي، شيماء، مرجع سابق، 2018.
- ²³ - Golan ,Guy , *Op.Cit*, 2006.
- ²⁴- Livingston, Stephen& Asmolov,Gregory, "Networks and the future of foreign Affairs reporting". *Journalism Studies* , 11,5, 2010, 745-760.
- ²⁵ - Golan ,Guy , *Op.Cit*, 2006.
- ²⁶-Qian ,Xian, "Inter-media agenda setting effects among Chinese newspapers: Chinese blogs of the Beijing 2008 olympic games", *Master of science*, Iowa state university, 2009.
- ²⁷-Fu ,Xuemeng, "Inter-media agenda setting and social media: understanding the interplay among chinese social media, chinese stat-owned media and US news organizations on reporting the two sessions". *Master of Arts*, University of Florida, Mass communication, Florida, 2013.
- ²⁸- Du ,Ying Roselyn, *Opcit*, 2013, p.19.
- ²⁹ - Lough, Kyser, *Op.cit*, 2018.
- ³⁰ - Lough, Kyser & Mohammed, Shimaa, *Op.cit*, 2019.
- ³¹ - عبد المقصود، منى مجدي، "اتجاهات القائم بالاتصال في المؤسسات الإعلامية الإقليمية الإقليمية نحو مفاهيم التنوع"، *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*، 2013، ص 70.
- ³² - المرجع السابق، ص 71.
- ³³ - T. Bennett," Differing Diversities: Transversal Study on the Theme of Cultural Policy and Cultural Diversity, Cultural Policy & Ac- Tion Department", *Council of Europe Publishing*, 2001, p.70.
- ³⁴ - قرني، حياة بدر، "رؤية القائمين بالاتصال في مصر نحو مفهوم التنوع الإعلامي وآليات تطبيقه"، دراسة كيفية، *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، ع 8، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016، ص 329-330.
- ³⁵ - المرجع السابق نفسه، ص 333.
- ³⁶ - طابع، سامي، *بحوث الإعلام*. القاهرة: دار النهضة العربية، 2001، ص167.
- ³⁷ - حسين، سمير محمد *بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب، 1995، ص131.
- ³⁸ - عمر، نوال محمد، *مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1995، ص 125-126.
- ³⁹- Wimmer Roger & Dominick, Joseph., "Mass media research: An introduction", 8 ed. Belmont, CA: *Thomson Higher Education*, 2006.
- ⁴⁰ Qian, Xian, *Op.cit*, 2009.

- ⁴¹ - Lee, Jayeon, "President's visual presentations in their official photos: A cross-cultural analysis of the US and South Korea", *Cogent Arts & Humanities*, 3, 1, 2016.
- ⁴² - Lough, Kyser, *Op.cit*, 2018.
- ⁴³ - Mohammed, Shima & McCombs, Maxwell, "Inter-media or international news flow? Cross-Lagged Comparison of Elite International Newspapers", *International Journal of Communication*, 15, 2021
- ⁴⁴ - Rosenthal, Christoph, "Reconsidering Agenda Setting and Intermedia Agenda Setting from a Global Perspective: A Cross-National Comparative Agenda Setting Test", London, *Master Science of Media*, London School of Economics and Political Science, 2015.
- ⁴⁵ - Fu, Xuemeng, *Op.cit*, 2013.
- ⁴⁶ - Deacon, David & Stanyer, James. Media diversity and the analysis of qualitative variation. *Communication and the Public*, 2021, Vol. 6(1-4).
- ⁴⁷ - Hee, Kim, Dam, "The Paradox of Media Diversity: Values, Exposure, and Democratic Citizenship", *PhD Dissertation* in Philosophy of Communication at the University of Michigan 2017.
- ⁴⁸ - Badr, Zahra, *Op.cit*, 2021.
- ⁴⁹ - قرني، حياة بدر، مرجع سابق، 2018.
- ⁵⁰ - **Guo, lee et al.** Coverage of the Iraq War in the United States, Mainland China, Taiwan and Poland. A transnational network agenda-setting study. *Journalism Studies*, 2015, 16 ,3, p. 343-362.
- ⁵¹ - حسن علي، شيماء، مرجع سابق، 2018.
- ⁵² - Du ,Ying Roselyn, *Op.cit*, 2013, p.19.
- ⁵³ - Mohammed, Shima & McCombs, Maxwell, *Op.cit*, 2021
- ⁵⁴ - Vargo, C. J., & Guo, L., "Networks, big data, and intermedia agenda setting: An analysis of traditional, partisan and emerging online US news", *Journalism & mass communication Quarterly* , 94,4, 2017, p1031-1055
- ⁵⁵ - Billard, T. J., "Setting the Transgender Agenda: Intermedia Agenda-Setting in the Digital News Environment", *Politics Groups and Identities* , 7,1, 2019, p.165-176.
- ⁵⁶ - Stern, S. O., Livan, G., & Smith, R. E. "A network perspective on intermedia agenda-setting". *Applied Network Science*, 5,1 ,2020.
- ⁵⁷ - Qian, Xian, *Op.cit*, 2009.
- ⁵⁸ - Shuhuan, Zhou & Xia, Zheng, "Agenda Dynamics on Social Media During COVID-19 Pandemic: Interactions Between Public, Media, and Government Agendas". *Communication Studies*, 2022; 73, p. 211-28. [DOI: <https://dx.doi.org/10.1080/10510974.2022.2082504>]
- ⁵⁹ - Barberá, Pablo & others , "Who Leads? Who Follows? Measuring Issue Attention and Agenda Setting by Legislators and the Mass Public Using Social Media Data", *American Political Science Review*, 2019, 113, p. 883-901. [DOI: <https://dx.doi.org/10.1017/S0003055419000352>]

⁶⁰ Meraz, S. "An expanded perspective on network agenda setting between traditional media and Twitter political discussion groups in "every day talk", *The power of information networks: new directions for agenda setting*, 1 ed, New York: Routledge, p. 235 ,2016.

⁶¹ - عمر، مي، التأثيرات المتبادلة بين أجندة الصحافة الدولية والمصرية والنقاشات على تويتر لانتخابات الرئاسة الأمريكية - تحليل البيانات الضخمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، 2022.

⁶²- Guy, Golan, *Op.Cit*, 2006,p 323-333.

⁶³ - Lough, Kyser, *Op.cit*, 2018.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 68 October 2023 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.